

تحقيق
خلافات في صفوف المعارضة المغربية بعد اشتباكات في كلية الحقوق
6

فكر
اعمال خوان غويتيسلو والتصاقها بالقضايا والحضارة العربية
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

رأي
«نظام عللي جديد.. مع تباشير فجر القرن الحادي والعشرين» بقلم هاشم التني
14

دراسات
محمد الرزقة يكتب عن الكويت واليمن وعقدة المال والمتمن
15

السنة السابعة - العدد ٢١٤٦ الاربعاء ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ - ١٥ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2146 Wednesday 3 April 1996

الأسد: سورية ليست طرفا في اتفاق عام 93 حول جنوب لبنان

رعب في اسرائيل بعد اعلان حماس استئناف عملياتها الانتحارية

■ القدس - دمشق - أ.ف.ب - رويتر: اعربت اسرائيل أمس عن خشيتها من حصول عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل بعد اعلان الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية استئنافه للعمليات الانتحارية، كما تخشى الاوساط الاسرائيلية تصعيدا جديدا ضد مستوطناتهم في الجليل بعد تأكيد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية «ليست طرفا في اتفاق عام 1993 بين اسرائيل والمقاومة» في جنوب لبنان. كما اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه «كلما تأخرت المفاوضات تعقدت المسائل وازدادت اعمال العنف».

ومن شأن هذه التطورات ان تزيد حالة الرعب في صفوف المدنيين الاسرائيليين من جهة، وفي صفوف حزب العمل الاسرائيلي، الذي يتوقع خسارته في الانتخابات المقرر عقدها في نهاية الشهر المقبل اذا تم تنفيذ أي عملية انتحارية جديدة.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك امام لجنة برلمانية في الكنيست «نعلم ان حماس والجهاد الاسلامي تعدان لعمليات جديدة ضدنا».

وجاء في بيان كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس «ندعو كافة الخلايا المسلحة وجميع الاذرع العسكرية العاملة في طول وعرض الوطن والتي تنضوي تحت لواء كتائب القسام للرد القوي الحازم واستئناف العمليات الاستشهادية الرائعة واشعال النار اللاهبة المحرقة من جديد في قلب دولة الكيان الصهيوني الدخيل».

من جهة أخرى قام الرئيس المصري أمس بزيارة مفاجئة قصيرة الى دمشق اجرى خلالها جولتين من المحادثات مع الاسد كانت احداهما في جلسة مغلقة.

وأعلن الرئيس الاسد في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع مبارك في ختام مباحثاتهما امس ان سورية «ليست طرفا في اتفاق العام 1993 بين اسرائيل والمقاومة» في جنوب لبنان.

وقال الاسد ردا على سؤال حول طلب الولايات المتحدة من سورية ان تبذل مساعيها من اجل خفض التوتر في جنوب لبنان وما اذا كانت سورية بذلت قدرا من المساعي من اجل خفض التوتر «نحن نعرف ان تفاهما حدث بين الطرفين في عام 1993 (تموز/ يوليو) وسورية ليست طرفا فيه».

واشار الاسد الى ان هذا التفاهم يقضي ان لا تقصف المقاومة في جنوب لبنان شمال اسرائيل وان لا تقصف اسرائيل التجمعات المدنية.

وأكد الاسد ان «الاسرائيليين لا يتقيدون بهذا التفاهم» مضيفا ان المقاومة اللبنانية تدافع عن ارضها «ومن الصعب على احد ان يقول لهم انتم على خطأ». ويتوقع المراقبون تصعيدا في عمليات حزب الله بعد هذا الاعلان».

من ناحية أخرى قال الرئيس السوري ان التسرب النووي المحتمل في اسرائيل «قضية خطيرة جدا».

وذكر الاسد ردا على سؤال انه جرى البحث في مسألة التسرب النووي الاسرائيلي المحتمل مع مبارك وان «هناك رصدا مستمرا» لهذه المسألة واشار الى ان «الامر يحتاج الى متابعة» معتبرا ان «هذه قضية خطيرة جدا تستدعي الاهتمام الكبير لان هذه قضية من اخطر قضايانا جميعا».

واوضح الرئيس المصري ردا على السؤال عينه ان «ليس لدينا دليل واضح على وجود تلوث في الجو» مؤكدا ان دفن النفايات في اسرائيل «قد يؤدي في وقت من الاوقات الى تلوث المياه الجوفية».

(تفاصيل ص 4 و5)

مصر: احكام باعدام ثلاثة اصوليين واعتقال 11 كادرا آخرين من الاخوان

والدة أحد للحكومين بعد النطق بالحكم في محكمة أمن الدولة بالقاهرة أمس (رويتر)

القاهرة - من احمد شوقي:

اصدرت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس الثلاثاء حكما باعدام ثلاثة اسلاميين متشددين بتهمة قتل ثلاثة من رجال الشرطة في هجمات في محافظة اسوان بجنوب البلاد عام 1993.

وقالت النيابة ان ثلاثة من رجال الشرطة كانوا قتلوا وجرح اثنان واطلق الرصاص على ستة اخرين في سلسلة الهجمات. وارجأت محكمة امن الدولة في القاهرة النطق بالحكم على 26 متهما اخر حوكموا في نفس القضية الى جلسة الخامس من ايار (مايو) المقبل. وخمسة من هؤلاء هاربون. والثلاثة الذين حكم عليهم بالأعدام هم محمد عبد الرؤوف وايمن كمال وعبد الناصر ابو خروف. وقالت النيابة ان المتهمين الستة والعشرين اعضاء في الجماعة الاسلامية وهي اكبر الجماعات المتشددة التي تحارب الحكومة.

واضافت ان عبد الرؤوف وكمال قتلا الشرطيين احمد صابر حسين ومحمد محمود محمد اثناء حراستهما كنيسة في مدينة اسوان في آذار (مارس) عام 1993.

وتابعت قائلة ان ابو خروف وخمسة متهمين اخرين شاركوا في هجوم جرح فيه الشرطي فايز جمعة رضوان في بلدة ادفو في تموز (يوليو) من نفس العام.

وقد اصدرت السلطات المصرية حتى الان احكاما باعدام 70 اسلاميا متشددا منذ لجأت الجماعة الى السلاح عام 1992. وتقول الجماعة انها تريد الاطاحة بالحكومة واقامة دولة اسلامية.

ونفذ حكم الاعدام في 47 متشددا وما يزال 16 هاربين وينتظر سبعة اخرون منهم الثلاثة الذين حكم عليهم امس تنفيذ الحكم.

من جهة اخرى افاد مصدر قضائي ان قوى الامن المصرية اعتقلت 11 كادرا من جماعة الاخوان المسلمين ليل الاثنين الثلاثاء من عدة مدن لاتهامهم بالانتماء الى «تنظيم انشيء على خلاف الدستور وبحيازة منشورات» تحرض على مخالفة احكام القانون.

وقال المصدر ان بين المعتقلين ابو العلا ماضي احد مؤسسي حزب «الوسط» الذي انشق عن الاخوان المسلمين. واضاف انهم احيلوا جميعا الى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهم.

وقال مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين غير المرخص لها كحزب سياسي ان من بين المعتقلين ايضا استاذين من كليتي العلوم السياسية والهندسة المدنية في جامعة القاهرة هما عبد الحميد الغزالي وعصام حشيش.

وماضي وحشيش من بين 72 من كادرات الاخوان الذين انشقوا عن الجماعة في كانون الثاني (يناير) واسسوا حزب «الوسط» مع شخصيتين قبطيتين، ولم يحصلوا بعد على ترخيص بانشائه.

وقال الهضيبي ان جماعته لا تعرف اسباب اعتقالهم «الذي جرى بصمت».

وكان وزير الداخلية المصري حسن الالفي اكد لصحيفة «الاهرام» السبت ان الترخيص لهذا الحزب عائد للجنة الحكومية المعنية مؤكدا ان قوى الامن «ستواجه كل من يحاول خرق القانون او الالتفاف عليه».

وكان الالفي اتهم الاخوان المسلمين مرارا بالوقوف وراء الاعتداءات التي تنفذها التنظيمات الاسلامية المتطرفة في مصر. واسفرت هذه الاعتداءات والمواجهات مع قوى الامن الى مقتل 983 شخصا في مصر منذ ربيع 1992. كما اتهم الالفي الاخوان المسلمين سابقا بارسال كادراتهم الى البوسنة لتدريبهم على استخدام الاسلحة.

واعتقل 45 من كادرات الاخوان المسلمين منذ الانتخابات التشريعية المصرية التي نظمت اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ومطلع كانون الاول (ديسمبر). ورشحت الجماعة 150 من اعضائها الى هذه الانتخابات لكنها لم تفز سوى بمقعد واحد في مجلس الشعب الذي يضم 454 مقعدا.

وفي العام الماضي صدرت في حق 54 من كادرات الحركة احكام بالسجن تصل الى خمس سنوات إمام القضاء العسكري الذي قرر اغلاق مقرهم.

والد اسحق رابين الأردني يطلب مساعدة من السفارة الاسرائيلية

■ عمان - «القدس العربي»: طلب مزارع اردني دعما ماليا من السفارة الاسرائيلية في عمان بسبب تخليه عن وظيفته.

وقالت الصحف الاردنية ان رجائي سعيد الذي اطلق اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين على مولوده الاول يسعى للحصول على دعم مالي من السفارة الاسرائيلية في الاردن بسبب اضطراره لترك عمله بعد مضايقات زملائه بسبب اطلاق اسم رابين على ابنه.

وقالت الصحف ان رجائي سعيد أخبر اركان السفارة الاسرائيلية، انه سيسمي ابنه الثاني شمعون بيريس، وان ابنته ستسمى «غولدا مائير»، تيمنا بقادة اسرائيل.

وكان المزارع تعرض لمضايقات متعددة من جيرانه واقاربه بسبب مغامرات الاسماء التي يقوم بها، ونجح مؤخرا بالحصول على شهادة ميلاد لطفله باسم رابين بعد ان كانت دائرة الاحوال المدنية ترفض منحه هذه الشهادة. وقال رجائي لاحدى الصحف الاردنية: اللعنة تطارد اسرتي بسبب هذا الاسم، وتلقيت تهديدات متعددة بالقتل بسبب ذلك.

مخاوف في «اوبك» من تدهور سعر النفط الى 5 دولارات

■ لندن - «القدس العربي»: قال وزير النفط السعودي الاسبق، الشيخ أحمد زكي يماني، أمس الثلاثاء انه من المحتمل ان ينتج العراق النفط باقصى طاقته حالما ترفع عنه عقوبات الامم المتحدة رفعا كاملا. وقال يماني للحضور في ختام المؤتمر السنوي السادس لمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «اعتقد ان العراق سيتصرف داخل أوبك وكأنه عضو خارجها». واضاف قوله «انهم سينتجون كل برميل يمكنهم انتاجه الى اقصى طاقة ممكنة ولسبب وجيه».

وقال الدكتور فاضل الجلبي، المدير التنفيذي بمركز دراسات الطاقة انه مع استمرار انتهاكات بعض دول اوبك حصصها وعودة الصادرات العراقية الى الاسواق فإن سعر البرميل قد ينهار الى مستوى 5 دولارات فقط مقابل حوالي عشرين دولارا حاليا. (تفاصيل ص 13)

باريس: اعتقال 7 اسلاميين متهمين بهجوم في المغرب

■ باريس - من بول تايلور: قالت وزارة الداخلية ان الشرطة الفرنسية اعتقلت سبعة أشخاص أمس ضمن تحقيقات حول شبكات مساندة للمتطرفين الاسلاميين الذين قتلوا سائحين اسبانيين بالرصاص في فندق مغربي في عام 1994.

وقالت الوزارة في بيان ان السبعة اعتقلوا بتصريح من القاضي جان لويس بروجيري للارهاب لكي يستجوبهم محققون. وتزامن اعتقالهم مع تحذيرات رسمية جديدة من نشاطات متطرفين جزائريين مشتبه بهم بالاراضي الفرنسية. وقالت الشرطة الفرنسية في مطلع الاسبوع انها عثرت على برامج دعاية اسلامية واسلحة آلية في منزل قتلت به اربعة اعضاء مشتبه بهم بعصابة معروفة بالعنف الاسبوع الماضي.

واضافت ان العصابة زرعت سيارة ملغومة بالقرب من موقع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليل بشمال فرنسا التي ستبدأ هذا الاسبوع لمناقشة فرص العمل. وقال مسؤولون ان الشرطة بدأت رسميا التحقيق مع متطرفين اسلاميين مشتبه بهما في باريس امس الاثنين للاشتباه في تخطيطهما للقيام بأعمال ارهابية بمناسبة مرور عام على خطف طائرة تابعة لشركة اير فرانس في الجزائر العاصمة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

العراق يواجه «مجاعة» خلال شهرين غالي: لا تنازلات في «مفاوضات الغذاء»

بغداد - من ليون برخو:

قال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس ان حجم الاغذية التي يحتفظ بها في العراق ضئيل وحث دولا مانحة للمعونات كي تهب لمساعدة العراقيين المحتاجين الذين يخضعون لعقوبات تجارية من المنظمة الدولية.

وقال البرنامج ان امداداته قد تكفي بالكاد احتياجات العراق خلال الشهرين المقبلين مشيرا الى انه لم يتلق حتى الان اي تعهدات مؤكدة بشأن استلام شحنات جديدة. وقال لوسيلو راميريز ممثل برنامج الغذاء العللي في العراق ان نحو مليون عراقي يعولون بصفة كلية تقريبا على امدادات غذائية من الامم المتحدة واعرب عن مخاوفه بشأن سلامتهم اذا ما توقف توزيع هذه الامدادات.

وقال راميريز لرويتر «انتهى البرنامج في 31 اذار (مارس). ما تخلف حتى الان لا يتجاوز 20 الف طن من الاغذية».

وقال ان البرنامج سيوجه نداء قريبا لطلب نحو 162 مليون دولار لنجدة العراقيين الذين تشتد حاجتهم للمساعدات الغذائية.

وقال ان من بين هؤلاء العراقيين نازحين من جراء هجرات داخلية ولاجئين واسرا معدمة واطفالا يعانون من سوء التغذية دون الخامسة من العمر وعائلات تشملها برامج الاعانات والتأمينات الاجتماعية العراقية الضئيلة ويتامى ومستشفيات. وفي سيول قال الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي امس ان المنظمة الدولية لن تقدم اي تنازلات في المحادثات مع العراق بشأن المبيعات النفطية المحدودة التي تستأنف في نيويورك الاسبوع المقبل.

لكنه اضاف في مؤتمر صحافي في سيول انه متفائل بشأن فرص نجاح الجولة الثالثة من المحادثات التي تعثرت بسبب الخلاف على كيفية توزيع الغذاء في المناطق الكردية.

واشار بطرس غالي الى ان تقديم تنازلات امر صعب لان الامانة العامة للامم المتحدة مقيدة بقرار مجلس الامن 986.

ويسمح القرار للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لدفع ثمن امدادات انسانية عاجلة على ان يخصص مبلغ يتراوح بين 130 و150 مليون دولار من كل مليار دولار من عائدات النفط للاكراد.

وتصر الامم المتحدة على ان يتولى موظفوها السيطرة على توزيع الغذاء في المحافظات الشمالية الثلاث التي يسيطر عليها المتمردون الاكراد لكن بغداد تريد ان يكون لها دور في تحديد كيفية توزيع المواد الغذائية.

وفي الكويت اعلن مجلس الوزراء الكويتي انه امر بتقوية التحصينات القائمة على حدود البلاد مع العراق للحيلولة دون دخول العراقيين الى الكويت بطريق غير مشروع.

وقال بيان لمجلس الوزراء الكويتي نشر امس الثلاثاء في الصحف الكويتية الست ان الحكومة وافقت امس على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الحزام الامني الذي يهدف الى احكام السيطرة على منطقة الحدود الشمالية للبلاد.

الكويت: اسلاميون ينتقدون الحكومة لرغبتها في المصالحة مع «دول الضد»

الكويت - من اينال عرسان:

انتقد ساسة اسلاميون من المعارضة البرلمانية الكويتية الحكومة امس لرغبتها في رأب خلاف مع الاردن بشأن حرب الخليج الا ان مسؤولين قالوا ان التقارب بين البلدين يجيء في مصلحة الكويت. وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في اشارة على ما يبدو الى توترات في العلاقات بين الاردن والعراق الذي احتل البلاد لسبعة اشهر «عدو عدونا صديقنا». ومضى يقول «ما هي الكويت بلد صغير يريد ان يكسب اصدقاء ولا يكسب اعداء.. المسألة مسألة مصلحة».

وفي محاولة لانهاء واحد من اعمق الانقسامات التي تشهدها الدول العربية طرأ في الاشهر الاخيرة تحسن في علاقات الكويت مع بعض الدول العربية ومنها الاردن الذي كان تعاطف مع العراق اثناء احتلاله الكويت بين عامي 1990 و1991.

وقال الشيخ صباح مجددا ان الكويت ستسمح للاردن قريبا بان يعيد فتح سفارته في الكويت.

ويمثل الكويت في العاصمة الاردنية عمان قائم بالاعمال فقط منذ ازمة الخليج ومنعت الكويت الاردن من اعادة فتح سفارته احتجاجا على علاقاته مع العراق.

وقال النائب البرلماني الاسلامي الغاضب خالد العدوة امام البرلمان «هناك من يريدون ان يلعبوا على عقولنا بان السياسة لا تعرف صديقا دائما ولا عدوا دائما هذا كلام رخيص».

ومضى يقول وسط عاصفة من التصفيق «نحن ضد التطبيع مع دول الضد. يا اخي ارحمونا لا نريد ان نرى هذه الوجوه القميئة (وجوه للسؤولين) في الدول التي ساندت العراق».

واستخدم العدوة الفاظا وصفات على غرار «عاهر» و«لاعق احذية» و«دجال» و«شحاذون» في معرض وصفه لزعماء بعض الدول والجهات التي ايدت العراق اثناء الازمة.

واتهم بعض النواب الحكومة بالرضوخ لضغط اجنبي من اجل رأب الصدع مع الاردن. وكان الاردن انهى تحالفه مع العراق في العام الماضي قائلا بان سياسات الرئيس العراقي صدام حسين قد تدمر العراق في نهاية المطاف.

(رويتر)

المعارضة اكدت ان الصادق المهدي رفض دعوة من البشير للقاء مصالحة

السودان: المتمردون يعلنون تقدما آخر في «النيل الازرق»

القاهرة - من سامية نخول:

اكد الجيش الشعبي لتحرير السودان، اكبر فصائل المتمردين الجنوبيين مساء الاثنين ان حركته استولت على موقع جديد للقوات الحكومية الى الجنوب من حامية خور يابوس الواقعة في ولاية النيل الازرق شرق البلاد.

وقالت الحركة في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القاهرة ان قواتها استولت «سلميا» على الحامية يوم الجمعة الماضي. واوضح البيان ان القوات الحكومية وافقت على التفاوض بعد يومين من المعارك وان المفاوضات افضت الى الاتفاق على اخلاء القوات الحكومية للموقع الذي كان يضم 300 جندي مقابل ضمان سلامة الجنود الحكوميين اثناء انسحابهم.

وكان المتمردون قد اعلنوا في 18 اذار (مارس) هجوما جديدا سموه «عملية الثعلب الاسود» ضد القوات الحكومية في جنوب شرق السودان على الحدود الاثيوبية تمكنوا خلاله من الاستيلاء على خور يابوس (500 كيلومتر عن الخرطوم) وقلا (800 كيلومتر عن الخرطوم).

واكدت الخرطوم اخلاء قواتها لهاتين المدينتين متهمة القوات الاثيوبية بشن هجوم بالمدفعية والدبابات في هذه المنطقة بهدف تسليمها الى المتمردين السودانيين. الا ان المتمردين نفوا الحصول على اي دعم من اثيوبيا التي نفت بدورها الاتهامات السودانية.

من جهة اخرى قال حزب الامة السوداني المعارض من مقره في المنفى بالقاهرة امس الثلاثاء ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير وجه الدعوة الى اهم معارضيه وهو صادق المهدي زعيم حزب الامة لاجراء محادثات مصالحة غير ان المهدي رفض الدعوة.

وقال مكتب الحزب في القاهرة ان البشير اوفد مبعوثا هو مدير الامن الداخلي اللواء الهادي عبد الله التكاشة للقاء المهدي الذي افاده انه سيجتمع مع البشير فقط لبحث تنحية الحكومة.

واضاف المكتب ان البشير وجه دعوته الاولى يوم الخميس الماضي والتقى اللواء التكاشة يوم الاحد مع المهدي.

ونقل البيان عن رئيس الوزراء السابق المهدي قوله ان «الحد الادنى الذي تطالب به المعارضة هو تنحية هذه الحكومة وقيام حكومة انتقالية واجراء انتخابات حرة». واضاف المهدي قوله ان «النظام يستغل مثل هذه اللقاءات للتشويش على المعارضة بارسال اشارات كاذبة للراي العام الداخلي والخارجي».

وارسل البشير الذي اطاح بحكومة المهدي في انقلاب سلمي عام 1989 عدة دعوات الى المعارضة داخل السودان وخارجه غير ان معظمها قوبل بالرفض.

واوفد البشير في وقت سابق من الشهر الماضي الشيخ الحاج حمد الجعلي الى القاهرة للاتصال بالمعارضة في محاولة للتصالح. وطلب ايضا الى مجموعة من السياسيين زيارة المهدي في منزله في الخرطوم غير ان الشرطة حالت دون اتمام الزيارة. وتزامنت اخر مبادرات البشير مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في وقت سابق من الشهر الماضي وقاطعتها احزاب المعارضة المحظورة على اساس انها ليست حرة ونزيهة. (تفاصيل موسعة ص 3)

صنعاء: احتجاج على اقتحام المخابرات للجامعة واعتقال احد الطلاب

صنعاء - «القدس العربي»:

من الهام عبد الوهاب:

احتج طلبة جامعة صنعاء بشدة على اقدام جهاز الامن السياسي - الاستخبارات - باعتقال احد طلاب الجامعة من ساحة كلية التربية الاسبوع الماضي وانتهاك حرمة الجامعة.

ووجهت اللجان الطلابية المستقلة ولجنة الحوار الطلابية في الجامعة امس رسالة الى رئيس واعضاء البرلمان قالت فيها انه «انطلاقا من وعينا لجسامة مسؤوليتكم وحرصا على تجذير واشاعة الديمقراطية في مجتمع لا زال يخطو خطواته الاولى نحو تأجيل قيم الديمقراطية وحقوق الانسان فاننا نضعكم في صورة ما يقوم به جهاز الامن السياسي داخل الحرم الجامعي، ذلك الصرح المؤمل عليه بناء انسان الغد وقادة للمستقبل». واضافت الرسالة التي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها «فقد تحول ذلك الصرح الشامخ الى ساحة تداس فيها الحقوق وتصادر فيها الحريات بايدي المتنفذين في جهاز الامن السياسي، حيث اقدمت على اختطاف الطالب خالد محمد حسن يوم الثلاثاء 26 اذار (مارس) الماضي من ساحة كلية التربية بجامعة صنعاء واخفائه ومنع الزيارة عنه الى يومنا هذا على الرغم من معرفتنا بوجوده لدى الامن السياسي، ومطالبتنا المستمرة بالافراج عنه ولكننا لم نلق اي تجاوب من قبل هذه الجهات».

وطالبت الرسالة «بالافراج الفوري والسريع عن الطالب المختطف و... الامن السياسي ... الجامعي والوقوف ... السياسي داخل الماكنات السافرة، بحزم ضد من كانت له صلة. والتحقيق».

ISSN 1358-3379
03
9 771358 337049

لندن: مشروع قرار بابعاد السفير السعودي ردا على «تهديداته التلفزيونية»

لندن - «القدس العربي»:

اثارت تصريحات السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي موجة من ردود الفعل الغاضبة في الاوساط السياسية والاعلامية بالعاصمة البريطانية امس.

واعتبر عدد من النواب البريطانيين ان القصيبي قد وجه تهديدات مباشرة للحكومة والمحاكم القضائية في المملكة المتحدة في برنامج «بانوراما» الذي اذاعته الـ «بي. بي. سي» مساء الاثنين تحت عنوان «موت ...».

وكان السفير السعودي قد حذر من ان «بريطانيا تخاطر بفقدان عقود التسلح مع السعودية بسماحها للمعارض السعودي الدكتور محمد المسعري بالبقاء في اراضيها».

وقدم النواب جورج غلاوي وتوني بانكس وكين لفينغستون ووليام ماكليفي وروبرت ليترلاند وايرين ادامز، قدموا مشروع قرار لمجلس العموم طالبوا فيه بابعاد السفير السعودي لـ «استخدامه المجال الذي تتيحه الديمقراطية في بريطانيا لاعلان طلبات تتميز بالابتزاز الواضح ولا تتفق مع منصبه الدبلوماسي» كما جاء في النص الرسمي لمشروع القرار.

وايد مشروع القرار ما جاء في البرنامج من انتقادات حادة للحكم في المملكة العربية السعودية ووصفه بانه «دكتاتورية ملكية لم تعرف انتخابات من اي نوع في تاريخها، كما انها لا تعرف العدالة المستقلة».

واستبعدت مصادر رسمية ان يحظى مشروع القرار بتأييد مجلس العموم، ولكنها اكدت انه يعبر عن حالة من «الاستياء والانزعاج» من تصريحات السفير السعودي سادت أوساط الحكومة والمعارضة على حد سواء.

واكدت المصادر لـ «القدس العربي» «ان توقيت التصريحات فضلا عن مضمونها قد الحق ضررا كبيرا بجهود الحكومة لاحتواء اثار قضية المسعري على العلاقات مع الرياض خاصة انها صادفت تقديم السفير البريطاني الجديد اندرو غرين للمملكة اوراق اعتماده امس».

وقد رفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق مباشرة على تصريحات القصيبي واكتفت باصدار بيان اوضح «الاهمية القصوى» التي تمثلها السعودية من الناحية الاقتصادية بالنسبة لبريطانيا.

وذكر بان المملكة هي اكبر سوق للمنتجات البريطانية في الشرق الاوسط، وأحد اكبر الاسواق خارج الاتحاد الاوروبي، وتوجد اكثر من مئة مؤسسة مشتركة بين البلدين. واكد البيان ان لندن في حوار مستمر مع السلطات السعودية حول اوضاع حقوق الانسان مشددا على اهمية تشجيع السعوديين على فهم ما يهم الرأي العام البريطاني من هذه القضية.

واعتبر البيان ان البرنامج لم يأخذ في حسابه هذه الحقائق.

ونفى ان السياسة البريطانية تجاه السعودية تفتقد الى احترام المبادىء، واكد انه يجب تشجيع هذه السياسة لانها «تؤدي لدعم الاستقرار في المنطقة وزيادة الوظائف في بريطانيا».

وكان السفير السعودي صرح لبرنامج «بانوراما» بان السعودية دولة ذات سيادة وتستطيع شراء الاسلحة من اي مكان تريد، واذا لم تقم بريطانيا بابعاد المعارض الدكتور المسعري فان هذا سوف يؤدي لفقدانها مئات الملايين من الجنيهات والاف الوظائف التي تضمنها عقود التسليح.

ونفى ان يكون هذا نوعا من الابتزاز.

واعتبر اعلاميون بريطانيون ان التصريحات التي ادلى بها السفير السعودي كانت أكثر «ضررا» بالصورة التي قدمها البرنامج عن السعودية من الاعدامات وعقوبة الجلد والعامل المصري المغيب في سجون المملكة منذ خمس سنوات.

وكان البرنامج المذكور تحدث عن اعدام 300 شخص بقطع الرأس بتهم عديدة من بينها تهريب المخدرات. ومعظم هؤلاء من غير السعوديين.

وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة السعودية اعدمت حوالي 40 شخصا في الشهور الاربعة الماضية ولكنها لم تعلن الا عن حالة اعدام واحدة لشخص سعودي ارتكب جريمة القتل، وسبب ذلك خشيتها من ردود فعل منظمات حقوق الانسان العالمية التي احتجت بشدة على هذه الاعدامات.

واكد مراقبون ان الحكومة البريطانية اصبحت تواجه مزيدا من الاحراج بعد اذاعة البرنامج اذ انها عاجزة من ناحية عن ابعاد المسعري لاسباب قضائية، كما انها عاجزة من ناحية اخرى عن «تهدئة» المسؤولين السعوديين واقناعهم باستكمال الصفقات العسكرية المقررة ضمن برنامج اليمامة في موعدها لحين تمكنها من تجاوز هذه المشكلة.

(تفاصيل ص 6)

PRICE LIST

... راهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الاما...

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (...k $1.00). Can $2.50

روسيا وروسيا البيضاء توقعان اتفاق اتحاد سياسي

الثوار الشيشان يتجاهلون خطة يلتسين السلمية

■ غروزني ـ موسكو ـ رويتر ـ دب ا: قال مساعد للزعيم الشيشاني الانفصالي جوهر دوداييف ان القوات الروسية صعدت هجماتها الجوية والبرية على الثوار الشيشان بعد يوم واحد على صدور أمر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بوقف «العمليات العسكرية».

وقال مولادي أودوجوف مساعد دوداييف لتلفزيون ان.تي.في في اتصال تليفوني ليلة امس الاول «مازالت العمليات العسكرية المكثفة مستمرة حتى هذه الساعة على أرض جمهورية الشيشان».

وكان يلتسين قد أصدر أمرا بوقف الهجمات العسكرية اعتبارا من منتصف ليل الاحد.

وشنت القوات هجمات جوية ومدفعية على مواقع الثوار حول فيدينو وهي منطقة جبلية بجنوب شرقي الشيشان تعد من معاقل دوداييف كما قصفت منطقة نزهي يورت القريبة ومناطق جنوبية وغربية كانت موقع قصف روسي عنيف في الشهر الماضي.

ويسعى يلتسين لاظهار احرازه تقدما فيما يتعلق بانهاء الحرب الدائرة منذ 16 شهرا في الوقت الذي يسعى فيه جاهدا للتغلب على تحد من جانب الشيوعيين في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل.

ورغم أن يلتسين أمر بوقف هجوم شامل بدأ الشهر الماضي الا ان قوات الامن مازالت تتعقب الثوار.

وفي العاصمة الشيشانية غروزني قال الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في المنطقة أمس الاول الاثنين «ستستمر عمليات خاصة ضد.. الارهابيين ربما ليس بنفس نطاق عمليات الماضي لكن من قبل جهات مسؤولة».

والهجمات ليست من جانب واحد. وقال الجيش الروسي ان 29 جنديا لقوا حتفهم وان نحو 70 جرحوا عندما نصب الثوار كمينا لطابور مدرع قرب فيدينو في الساعات الاولى من يوم أمس الاول الاثنين.

وقال أودوجوف ان دوداييف ليس لديه رد على عرض يلتسين اجراء محادثات مباشرة. وكان من المنتظر اعلان الرد بعد أن رأس الزعيم الانفصالي اجتماعا «للجنته الدفاعية».

وذكرت وكالة انباء انتر فاكس الروسية ان قتالا عنيفا اندلع في جنوب غرب الشيشان امس الثلاثاء في اليوم الثاني لاعلان القيادة الروسية وقف اطلاق النار من جانب واحد في هذه الجمهورية القوقازية المضطربة.

وذكر مسؤول في القيادة الروسية ان المتمردين شنوا هجوما ضخما صباح امس على قرية اوريخوفو. وردت القوات الروسية المدافعة عن المنطقة الهجوم مما ادى الى مقتل اكثر من ثلاثين متمردا. وقال المسؤول ان الروس لم يتكبدوا اي خسائر في الارواح.

كما تم اطلاق النار صوب القوات الروسية بالقرب من قريتي فيدنيو وستاري اتشخوي في جنوب الشيشان.

وكانت القيادة الروسية قد اعلنت في وقت سابق من صباح امس الثلاثاء انه لم تقع اي اشتباكات كبيرة منذ ان دخل وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس بوريس يلتسين حيز التنفيذ اعتبارا من منتصف ليلة الاحد بالتوقيت المحلي.

وذكرت القيادة ان قواتها ملتزمة بوقف اطلاق النار رغم ان يلتسين قد سمح لهم بالرد بقوة على «هجمات الارهابيين».



جندي روسي يجلس امام حائط في غروزني كتب عليه «الحرية للشيشان»

من جهة اخرى وقعت روسيا وروسيا البيضاء معاهدة امس الثلاثاء لتشكيل اتحاد سياسي واقتصادي جديد في اطار كومنولث الدول المستقلة.

ووقع بوريس يلتسين رئيس روسيا والكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء معاهدة تشكيل (اتحاد الجمهوريات ذات السيادة) خلال حفل اقيم في الكرملين وعرضه التلفزيون الروسي على الهواء مباشرة.

وقال يلتسين قبل مراسم التوقيع «هذه لحظة تاريخية في العلاقات بين الاتحاد الروسي وروسيا البيضاء». وأضاف «تفتح هذه الوثيقة الباب أمام مرحلة جديدة في تاريخ شعبينا الشقيقين».

ووصف لوكاشينكو المعاهدة بانها «خطوة حاسمة للامام» في عملية التكامل بين الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين والتي يرى بعض المحللين انها قد تكسب يلتسين أصواتا كثيرة في الانتخابات التي ستجرى في 16 حزيران (يونيو) المقبل.

وأكد زعيم روسيا البيضاء أن المعاهدة لن تقوض سيادة البلدين ولن تضعف كومنولث الدول المستقلة الذي تشكل عام 1991 بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

وتنص المعاهدة على انشاء هيئات تدير الاتحاد الجديد كما تنص على اتخاذ خطوات باتجاه الوحدة النقدية واقامة سوق مشتركة وتنسيق السياسة الخارجية والتعاون في مجال الدفاع ومكافحة الجريمة.

اتفاقات تعاون عسكري بين روسيا وجورجيا

■ تبليسي ـ اف ب: وقع وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف والرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه امس الاول الاثنين اتفاقا لتمديد مهمة قوة حفظ السلام الروسية المنتشرة على الخط الفاصل بين جورجيا ومنطقة ابخازيا (غرب) الانفصالية.

وكانت مهمة هذه القوة التي تضم حوالي ثلاثة الاف جندي روسي انتهت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويقضي الاتفاق الذي وقعه الرئيس الجورجي ووزير الدفاع الروسي بتمديد مهمة القوة حتى حزيران (يونيو) المقبل حسبما ذكر غراتشيف الذي بدأ امس الاول الاثنين زيارة رسمية لتبليسي.

من جهة اخرى وقع غراتشيف مع نظيره الجورجي فارديكو ناديبايدزه تسعة اتفاقات حول التعاون العسكري بين جورجيا وروسيا ورفض غراتشيف ردا على اسئلة الصحافيين التعليق على خطة السلام في الشيشان التي اعلنها الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقال «لا يمكننا ان نتصور الشيشان بدون روسيا فالشيشان كانت وما زالت وستبقى جزءا من روسيا».

يذكر ان قوة الفصل الروسية نشرت بين ابخازيا وبقية جورجيا لفرض احترام وقف اطلاق النار المطبق منذ ان طرد الابخازيون الجيش الجورجي من اراضيهم في 1993 بعد حرب استمرت عاما واحدا.

وكانت تبليسي عبرت عن معارضتها لتمديد مهمة القوة الروسية اذا لم يمنح الجنود صلاحيات اضافية وخصوصا للمحافظة على النظام في ابخازيا واعادة حوالي 250 الف لاجيء معظمهم من اصل جورجي.

اما سلطات ابخازيا فقد اكدت تأييدها لتمديد مهمة الجنود الروس ولكنها عبرت عن رفضها لمنحهم صلاحيات اوسع.

جنرال كرواتي يسلم نفسه للمحكمة الدولية

كرادجيتش يطالب «بفصل سلمي» بين طرفي النزاع في البوسنة

■ بالي ـ سراييفو ـ امستردام ـ ا ف ب ـ رويتر: طالب زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادجيتش امس الاول الاثنين امام برلمان بالي «بفصل سلمي» بين الطرفين البوسنيين وهما الاتحاد الكرواتي المسلم و«الجمهورية الصربية» (التي تضم صرب البوسنة).

وقال «ان البرنامج الوطني الصربي يتلخص في توحد الجمهورية الصربية مع جمهوريتي الصرب ومونتينيغرو» اللتين تكونان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

واضاف قائلا «لا مصلحة لدينا في ان يفشل الاتحاد لان هذا من شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب بينهما (الكروات والمسلمون) وسننساق الى هذه الحرب. نحن نؤيد الفصل السلمي» بين الجانبين. وتحدث كرادجيتش في كلمته عن افكار اعتاد طرحها خلال الاشهر الاخيرة من الحرب اذ اكد «ان الشعب الصربي يجب الا يثق بالعدالة الدولية ولا بحكم التاريخ لان التاريخ شاهد على زوال الشعوب». واستطرد قائلا ان صرب البوسنة لن يوافقوا على ان تكون «خسارة اراض نهائية». واتهم المجتمع الدولي بانه «اختار الحرب لفرض حلف شمال الاطلسي على البلقان».

واوضح كرادجيتش ان اتفاقية السلام التى ابرمت في دايتون «جائرة» وان المجتمع الدولي يعمل على «الحاق اضرار اضافية بالصرب» عبر السعي الى فرض «تفسيراته» الخاصة لهذه الوثيقة عليهم.

وقال ايضا «ان هدفنا هو الوحدة الكاملة للشعب الصربي». واقترح على البرلمان تبني وثيقة تمنح الصرب الذين يعيشون في يوغوسلافيا السابقة «الحق في الحصول على جنسية الجمهورية الصربية».

واعقبت خطاب كرادجيتش حفلة تسليم اوسمة الى اشخاص ومؤسسات «كان لهم فضل خاص في انشاء الجمهورية الصربية».

وتم ايضا تكريم القيادة العامة للجيش التي يتولاها الجنرال راتكو ملاديتش وايضا شرطة الجمهورية الصربية. وتغيب عن الحفلة الجنرال ملاديتش الذي يتهم مع كرادجيتش بارتكاب جرائم حرب.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان قوات صرب البوسنة افرجت عن اربعة من اسرى الحرب امس الاول الاثنين ولكنها لم تف بتعهدها بالافراج عن كل الاسرى المحتجزين لديها.

وقالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي ان كلا من كروات البوسنة وصرب البوسنة ارسلوا حافلات من الاسرى الى نقطة عبور في وسط البوسنة ولكن عملية الافراج عن كل الاسرى انهارت بعد مفاوضات.

وقالت كورين ادام المتحدثة باسم اللجنة ان «الباقين يعودون الان من حيث جاءوا».

وقالت انه لا توجد لديها تفصيلات بشأن العدد الذي كان سيتم الافراج عنه وسبب انهيار الافراج عن الاسرى او هوية الاربعة الذين افرج عنهم0

ويحتجز صرب البوسنة الان 23 اسيرا وتحتجز الحكومة البوسنية 27 اسيرا وكروات البوسنة 40.

في الوقت ذاته وصل الجنرال الكرواتي البوسني تيهومير بلاسكيتش المشتبه بارتكابه جرائم حرب الى هولندا امس الاول الاثنين ليسلم نفسه لمحكمة الامم المتحدة في لاهاي.

ووصل بلاسكيتش الى امستردام على متن رحلة تجارية من زغرب ولم يسمح للصحفيين بالاقتراب من طائرته.

ويبدو ان افرادا من الشرطة السرية الهولندية استقبلوه واخذوه في ركب سيارات مرسيدس.

وعلم من رجل عرف نفسه بانه محامي بلاسكيتش ان الجنرال قضى ليلة امس الاول في منزل خاص وسلم نفسه للمحكمة امس الثلاثاء.

وقد اتهم بلاسكيتش وهو قائد سابق لميليشيا كروات البوسنة بالقيام بعمليات «تطهير عرقي» للمسلمين في وادي لاسفا بوسط البوسنة في الفترة من ايار (مايو) 1992 الى ايار (مايو) 1993 عندما كان القائد العسكري للمنطقة.

وكان بلاسكيتش قائد قوات كروات البوسنة في المنطقة في ذلك الوقت وقالت المحكمة ان هذه العملية ادت الى تدمير او طرد السكان المسلمين في المنطقة بأكملها.

ووجهت لبلاسكيتش وخمسة اخرين من زعماء كروات البوسنة الاخرين اتهامات بارتكاب اعمال وحشية مختلفة من بينها مذبحة مزعومة في قرية اهميتشي قرب فيتز.

ودمر الكروات اهميتشي بشكل فعلي في نيسان (ابريل) عام 1993. وقتل عشرات من المدنيين المسلمين من بينهم اطفال دفنوا احياء على ما يبدو.

بون تؤكد تهديد اوغلان باغتيال وزير الخارجية الالماني

■ بون ـ د ب ا: اكدت وزارة الخارجية الالمانية في بون امس الثلاثاء التهديدات بالقتل الموجهة ضد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل من قبل حزب العمال الكردستاني المتطرف.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية مؤكدا هذا النبأ الذي نشر في صحيفة «كولونيا اكسبريس» ان «ثمة تهديدات مختلفة بالقتل».

غير ان المسؤولين الالمان لم يؤكدوا او ينفوا تهديدات حزب العمال الكردستاني باغتيال المستشار هيلموت كول ايضا والتي نشرتها الصحيفة.

واحال مقر المستشار كول الاسئلة المتعلقة بالتهديدات الى المكتب الصحافي الاتحادي الالماني الذي رفض التعليق على هذه الادعاءات.

ونقل نبأ اوردته صحيفة (اكسبريس) التي تصدر بالقطع الصغير عن كينكل قوله «هناك تهديدات بالقتل ضدي من جانب انصار حزب العمال الكردستاني وانني اخذها بجدية شديدة».

وصرح كينكل للصحيفة بقوله «لقد تم تكثيف اجراءات الامن». وفي اعقاب وقوع اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين الاكراد والشرطة الالمانية في الشهر الماضي التي اسفرت عن اصابة ما يربو على عشرين من ضباط الشرطة والقاء القبض على اكثر من الف شخص اعلنت حكومة المستشار كول بانها ستعجل بطرد الاكراد الذين يثيرون اعمال عنف الى تركيا. والجدير بالذكر ان اغلبية الاكراد في المانيا الذين يتراوح عددهم بين 450 الفا و500 الف من المواطنين الاتراك. ويملك نحو مليوني شخص في المانيا جوازات سفر تركية.

وكرد انتقامي على التهديد بالطرد تعهد زعيم حزب العمال الكردستاني اليساري المتطرف عبد الله اوغلان بشن هجمات انتحارية بالقنابل على المواطنين الالمان في تركيا والمانيا.

وقال اوجلان في حوار صحافي انه «في المقدمة سيكون القائمون باجازات من الالمان هم الذين سيلقون على الارجح حتفهم» واستطرد قائلا ان «كل كردي سيصبح قنبلة حية».

وكرر اوغلان تهديده بارسال مهاجمين انتحاريين اذا ما قامت بون بترحيل الاكراد الى تركيا وذلك في مقابلة اجراها الاسبوع الماضي في لبنان مع مجلة «دي تسايت» الالمانية الاسبوعية. وقال اوغلان «ان الالاف مستعدون. وبمجرد ان اصدار الاوامر ستنفجر عبوات الديناميت في كل انحاء المانيا». واضاف انه يريد اجراء حوار مع بون وتعهد بعدم شن المزيد من اعمال العنف اذا ما توقفت الشرطة عما وصفه «باساءة معاملة» الاكراد في المانيا.

وتقدر مصادر المخابرات الالمانية ان هناك 9 الاف كردي في المانيا ينتمون لعضوية حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه اوغلان وتم حظر نشاطه في المانيا منذ عام 1993.

ويقابل حزب العمال الكردي من اجل اقامة دولة مستقلة للاكراد داخل تركيا التي تحظر نشاطه داخلها وقد قتل اكثر من 15 الف شخص في تركيا منذ ان بدأ حزب العمال الكردستاني في حمل السلاح عام 1984.

ويمثل الاكراد نحو 20 في المئة من اجمالي الشعب التركي غير انهم يواجهون قيودا صارمة في مجال حياتهم اليومية وبالذات حظرهم من استخدام لغتهم.

وذكرت صحيفة (فرانكفورتر الجماينة تسايتونغ) المحافظة ان «العلماء الغربيين يقولون ان اللغة الكردية ترتبط باللغة الايرانية غير انه تم استخدامها لاسباب قومية واقحامها على اللغة التركية». غير ان الصحيفة استطردت قائلة «انه لا يزال استخدام اللغة الكردية محظورا في الاماكن الرسمية او تدريسها في المدارس او التحدث بها في برامج التليفزيون».

غرينبيس: الاجراءات الغربية لن تضمن سلامة المفاعلات الروسية

■ فيينا ـ د ب ا: اعلنت جماعة غرينبيس «السلام الاخضر» لحماية البيئة في دراسة اصدرتها في فيينا امس الثلاثاء ان ادخال تعديلات على المفاعلات النووية الروسية العتيقة باستخدام التكنولوجيا الغربية ليست كافية لجعل محطات الطاقة امنة في المستقبل.

وذكرت جماعة غرينبيس انه «ليس من المحتمل تحديد» الاجراءات الضرورية لرفع مستوى المفاعلات النووية الروسية الى المعايير المطلوبة في الغرب حيث لم يتسن في حالات كثيرة حصول خبراء من الغرب على البيانات اللازمة.

وتم اعداد هذه الدراسة للاحتفال بالذكرى العاشرة لانفجار مفاعل تشرنوبيل في اوكرانيا في السادس والعشرين من شهر نيسان (ابريل) عام 1986 مما ادى الى تسرب اشعاعي كبير وتلوث واسع النطاق.

وذكرت جماعة غرينبيس انه لم يتم توضيح التسلسل الدقيق للاحداث التي ادت الى كارثة تشرنوبيل ولذلك يجب الافتراض ان التكهنات الحالية بما حدث خلال وقوع حادث خطير في المفاعل النووي امر غير دقيق.

وذكرت الجماعة المعنية بالدفاع عن البيئة ان كارثة تشرنوبيل اثارت شكوكا ايضا حول حول مصداقية وسائل احتواء الحوادث النووية.

وانتقدت جماعة غرينبيس الدول الصناعة الغربية لتراجعها عن مطلبها الاصلي بضرورة اغلاق جميع المفاعلات الروسية غير الامنة فورا والدعوة بدلا من ذلك لاجراء تعديلات في المفاعلات الاقدم. وذكرت جماعة غرينبيس انه في شرق اوروبا يجب ان يفعل الغرب كل ما في وسعه «لضمان اعطاء السلامة الاولوية على الكفاءة».

جماعات نيجيرية تتفق على خطة للمعارضة

■ اوسلو ـ رويتر: اتفقت جماعات نيجيرية مطالبة بالديمقراطية في اجتماعات بمطلع الاسبوع في اوسلو وجوهانسبرغ على تشكيل منظمة تعارض الحكومة العسكرية في نيجيريا وذلك حسبما اعلنت المنظمة في بيان امس الاول الاثنين.

واتفقت الجماعات الثلاث عشرة على اطلاق اسم الجبهة الديمقراطية المتحدة لنيجيريا على المنظمة الجديدة وعلى العمل على اعادة الحكم المدني في البلاد. وكانت حكومة الجنرال ابراهيم بابانجيدا العسكرية قد ألغت انتخابات رئاسية اجريت في حزيران (يونيو) 1993 وفاز فيها ابيولا.

وابيولا محتجز منذ يونيو 1994 لاتهامات بالخيانة لزعمه انه تولى الرئاسة.

توقع ترشيح غالي لفترة ثانية

الامم المتحدة تقر اجراءات لخفض نفقاتها

الامم المتحدة ـ من انطوني جودمان وايفلين ليوبولد:

يصر الدكتور بطرس بطرس غالي على الغموض فيما يتعلق بترشيح نفسه لفترة ثانية كأمين عام للامم المتحدة.. ولكن الاعتقاد السائد هو انه سيسعى لخمس سنوات اخرى على قمة المنظمة الدولية.

وبرغم تكهنات عن عدد من المرشحين البدائل لشغل اهم وظيفة دبلوماسية في العالم فانه لا توجد مؤشرات حتى الان في صالح اي منهم.

وعندما انتخب بطرس غالي (72 سنة) وكان نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الخارجية لهذا المنصب الدولي الذي يبلغ مرتبه 286 الف دولار سنويا كان يعتزم البقاء فترة واحدة0

ولكن عندما سئل عن هذا الموضوع في مؤتمر صحافي عام 1994 اجاب «الاغبياء فقط هم الذين لا يغيرون مواقفهم».

وفي العام الماضي اقترب من التصريح بانه سيرشح نفسه مرة اخرى. سئل في مقابلة صحفية عما اذا كانت المشاكل العويصة التي تواجهها المنظمة تغري بالتقاعد.. اجاب «على العكس.. انني مقاتل.. استجابتي للاحداث تقوم على مبدأ.. لا تتخلى عن السفينة في عرض البحر».

وحتى الان لم يعلن بطرس غالي صراحة عن خططه0 ولكن برنامجه المشحون وكثرة اسفاره تشير الى انه يتمتع بلياقة تمكنه من الاستمرار.

وقائمة المرشحين الاخرين لخلافة بطرس غالي تضم شخصيات نسائية بارزة مثل ساداكو اوجاتا اليابانية وهي المفوضة السامية لشؤون اللاجئين وماري روبنسون رئيسة ايرلندا النشطة في مجالات حقوق الانسان وجرو هارلم برونتلند رئيسة وزراء النرويج الداعية الشهيرة لحماية البيئة والتنمية الاقتصادية.

واسماء اخرى تدور تكهنات حولها مثل كوفي عنان النائب الغاني للامين العام للامم المتحدة الذي حظي بالثناء كرئيس لعمليات حفظ السلام بالمنظمة الدولية وجاريث ايفانز وزير خارجية استراليا السابق المؤيد للدبلوماسية الوقائية وريتشارد جولدستون القاضي بجنوب افريقيا وحتى وقت قصير المدعي العام في محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا وروانda ومقرها لاهاي.

ويتم تعيين الامين للامم المتحدة بواسطة الجمعية العامة التي تضم 185 دولة بناء على توصية من مجلس الامن المكون من 15 عضوا وهذا يعطي دورا حاسما في العملية للاعضاء الدائمين في المجلس الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا. ولكل من هؤلاء حق النقض ولكن حتى الان لم يلتزم اي منهم بتأييد اي مرشح.

وتنتاب الولايات المتحدة حساسية في هذا الموضوع خاصة وان انتخابات الرئاسة اقتربت. ولا تحظى الامم المتحدة برضاء الجمهوريين.

روبرت دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي اتهم المنظمة الدولية بانها تحاول سلب الولايات المتحدة سلطاتها. والطريف ان دول الذي فاز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة يجد صعوبة في نطق اسم بطرس غالي.

كما حدثت مجادلات ساخنة بين مندوبة امريكا مادلين اولبرايت وبطرس غالي.. في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اصدرت اولبرايت بيانا لامت فيه بطرس غالي لمحاولته التنصل من ارسال بعثة حفظ سلام الى اقليم شرق سلوفينيا بكرواتيا ووصفت حججه بانها مضللة وسلبية. ونقل صحفيون التقى بهم بطرس غالي في مجلس الامن قوله انه صدم من «سوقية» البيان الامريكي.

اما بالنسبة لفرنسا التي ايدت انتخاب بطرس غالي خريج السوربون المتحدث بالفرنسية فانه بديهي انها ستستمر في موقفها بالاعتراض على اي مرشح لا يجيد الفرنسية. ولذلك يقول خبثاء في الامم المتحدة ان اي مسؤول بها يشاهد وهو يحمل كتبا في قواعد اللغة الفرنسية لا بد ان يكون طامعا في منصب الامين العام.

وفيما يتعلق بالدول الافريقية فانه من غير المنتظر ان تعارض تجديد فترة اول امين عام من افريقيا.

من جهة اخرى اعلنت الامم المتحدة التي اصبحت على شفا الافلاس خفض عدد موظفيها بنسبة عشرة في المئة من خلال تسويات المعاش المبكر او الفصل المباشر على مدى الاشهر القليلة القادمة.

وتهدف تلك الاجراءات الى خفض نفقات المنظمة الدولية بواقع 250 مليون دولار من خلال تقليص العمالة والاستغناء عن نحو 1000 موظف الى جانب تقليص المطبوعات وخفض حجم المنح الدراسية التي تقدمها الامم المتحدة وارجاء برامج جديدة مثل شراء أجهزة لتحديث شبكة الاتصالات.

واعلنت الامم المتحدة من قبل عن خطط الخفض هذه الا ان التقرير الذي اصدره بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة امس الاول الاثنين حوى الكثير من التفاصيل عن كيفية تنفيذها على مدى عامين. وقال جوزيف كونر مساعد الامين العام لشؤون الادارة خلال مؤتمر صحافي انه تم الغاء 200 منصب اواخر العام الماضي الى جانب خفض في جوانب اخرى من الانفاق وصل حجمها الى 98 مليون دولار.

وصل بسيارة مرسيدس وبرفقة حارسين

فاونسا يعود للعمل ككهربائي في حوض السفن بغدانسك

■ غدانسك ـ د ب ا: عاد الرئيس البولندي السابق ليخ فاونسا (52 عاما) الى عمله امس الثلاثاء في حوض غدانسك لبناء السفن ليصبح اول كهربائي يذهب الى موقع العمل يرافقه اثنان من الحرس الخاص.

ووصل فاونسا الذي كان يرتدي ملابس عادية بدلا من الرداء الخاص بالحرفيين (اوفرول) متأخرا عشرين دقيقة من الوردية الصباحية في اول ايامه بعد عودته للعمل وقد وصل الى مقر عمله في سيارة مرسيدس ليموزين سوداء.

واحتشد نحو مئة صحافي في الموقع لترقب وصوله غير ان باقي عمال حوض بناء السفن لم يبدوا اهتماما كبيرا باشهر عامل في الحوض الذي وصل الى الموقع في الساعة 6,50 صباحا. وكان المعلقون البولنديون قد رفضوا عودته للعمل ووصفوها بانها حركة دعائية.

وبدلا من ان يشمر عن ساعديه لاستئناف العمل في اعمال الاصلاح الكهربائية في الحوض صرح فاونسا للصحافيين بعد ان رحب به ريزارد غولاغ الرئيس التنفيذي لحوض بناء السفن بانه سيكون مشغولا باعداد اوراق العمل والاجراءات الشكلية الاخرى خلال الايام الثلاثة الاولى.

وقال فاونسا ان عودته لحوض بناء السفن «ليس امرا مبهجا ولكنه ضرورة ملحة». وذلك لانه لا يحصل على اي معاش باعتباره رئيسا سابقا للبلاد. وعلى الرغم من ذلك فقد صرح بأن اجره الذي يبلغ ستمئة زلوتي شهريا (240 دولارا) لن تكفي لسد منفقات معيشته.

وقال ان «التدفئة والمياه الساخنة في منزله تكلف الف زلوتي شهريا. ويمكنكم ان تدركوا كيف تكون الحياة صعبة للعامل البولندي العادي ويقيم فاونسا في منزل مستقل في غدانسك.

واقر فاونسا بانه سيكون من الصعب وضع الاصلاحات الكهربائية في جدوله المشغول باعتباره رئيسا سابقا حيث توجه اليه الدعوات لالقاء خطب في الخارج بالاضافة الى القيام بزيارات لمناطق مختلفة من بولندا كل اسبوع.

وصرح الرئيس البولندي السابق للصحافيين بانه «يتعين ان ارتب مع رئيس العمل والادارة للحصول على اجازة كل اسبوع». واذا لم يوافقوا على ذلك فمن المحتمل ان يطالب بالحصول على اجازة لمدة عام بدون اجر.

وفي الماضي اسس فاونسا في الحوض المطل على ساحل بحر البلطيق والذي كان يسمى حوض لينين نقابة التضامن العمالية عام 1980.

وعندما انتهى عهد الشيوعية في بولندا عام 1989 حصل فاونسا على اجازة بدون مرتب من عمله ليتحول تماما الى العمل السياسي ولكن حوض بناء السفن ابقى على عقد وظيفته طوال فترة رئاسته لبولندا من 1990 ـ 1995.

وقال فاونسا انه سيبذل كل ما في وسعه للمساعدة في ايجاد منفذ لانقاذ احواض بناء السفن التي تمنى بخسائر تبلغ اكثر من 350 مليون زلوتي (نحو 140 مليون دولار) ووجهت الحكومة الثلاثاء الدعوة للمستثمرين [illegible] في المئة من اسهم حوض بناء [illegible] للدولة.

[illegible] ان الرئيس السابق [illegible] لعمله القديم معاشا لاي رئيس عدم منح بولندا هناك مشروع قانون. ويذكر ان السابقين اعالة مالية الرؤساء معروض على البرلمان في المرحلة [illegible] التشريع.

الرئيس البولندي ليخ فاونسا في مكان عمله في حوض السفن بغدانسك

كابول تعلن صد هجوم للطالبان

■ اسلام اباد ـ رويتر: ذكر راديو كابول امس الاول الاثنين ان قوات الحكومة الافغانية صدت ليلة امس الاول هجوما لقوات حركة طالبان المتمردة جنوبي العاصمة كابول.

وقال الراديو الذي يستقبل ارساله في اسلام اباد ان قوات طالبان المهاجمة منيت بخسائر كبيرة. لكنه اضاف ان عدد الاصابات لم يعرف على وجه الدقة.

وقال ان قوات طالبان التي تحاصر العاصمة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اطلقت حوالي 60 صاروخا على كابول مما ادى الى مقتل شخص واصابة تسعة اخرين.

كوريا الشمالية تنفي تورطها في تزييف دولارات

■ طوكيو ـ ق ن ا: نفت كوريا الشمالية امس تورطها في تزييف دولارات امريكية ضبطت بحوزة متطرف ياباني اعتقل في تايلاند مؤخرا.

وقد اذاعت وكالة الانباء الكورية الشمالية تقريرا لها تضمن هذا النفي وذلك في اعقاب اعتقال ياباني يحمل جواز سفر كوريا شماليا ودولارات مزيفة.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن التقرير نفيه وجود اي علاقة بين كوريا الشمالية مع هذا الحادث مشيرا الى عدم امكانية وجود جريمة تزييف في كوريا الشمالية.

واضاف التقرر ان كوريا الشمالية توفر الحماية لاسباب انسانية فقط لاعضاء في الجيش الاحمر الياباني المتطرف الذين يفرون الى البلاد دون اي تورط في شؤونهم الداخلية.

وكانت السلطات التايلاندية قد قامت في اواخر الشهر الماضي باعتقال يوشيمي تاناكا العضو السابق في الجيش الاحمر الياباني للشك في استخدامه دولارات مزيفة في اقليم باتيا بتايلاند في كانون الثاني (يناير) الماضي.

تعرض غربي تركيا لهزة ارضية

■ انقرة ـ د ب ا: ذكر العلماء ان زلزالا بلغت قوته 4,9 درجة بمقياس ريختر ضرب امس الثلاثاء مدينة ازمير الساحلية الواقعة غربي تركيا والمناطق المحيطة بها.

وذكر مسؤولون من جامعة اسطنبول بوجازيس ان مركز الزلزال يقع بين ازمير ومدينة سيغيرهيسار الواقعة على بحر ايجه.

ولم يعرف في الحال ما اذا كانت قد وقعت اصابات او خسائر في المباني بالقرب من ازمير.

وكانت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية قد ذكرت في وقت سابق ان السكان في ازمير قد خرجوا الى الشوارع في حالة من الفزع. كما هرع اطفال المدارس وسكان المباني السكنية المرتفعة الى الشوارع طلبا للامان.

وذكرت الانباء الواردة من اثينا ان مركز الزلزال الذي سجل 5,3 درجة بمقياس ريختر كان على بعد 20 كيلومترا شمال شرقي جزيرة ساموس اليونانية الواقعة في بحر ايجة.

اتهام حركات وطنية بتنفيذ عمليات تفجير في كورسيكا

■ باريس ـ د ب ا: شن اشخاص يشتبه في انهم وطنيون امس الثلاثاء في جزيرة كورسيكا الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط سلسلة من خمسة تفجيرات اسفر احدها عن تدمير احد الفنادق المغلقة بسبب فصل الشتاء. واعلنت الشرطة في عاصمة الجزيرة اغاسيو انه لم يصب احد في هذه الانفجارات التي استهدف ثلاثة منها مواقع للشرطة في بلجودير وبينتادي كاسينكا والبريا. ووقعت هذه الانفجارات خلال ثلاثين دقيقة. وتم القاء العبوات الناسفة من سيارات مسرعة وتسببت في وقوع خسائر مادية طفيفة.

ولحق بالفندق الذي يقع في ليسي دي بورتو فيتشوي في جنوب كورسيكا اضرارا بالغة بعد انفجار العديد من العبوات الناسفة.

ولم تعلن اية جماعة مسؤوليتها بعد عن هذه الهجمات غير ان الشرطة ذكرت انها تحمل سمات مميزة للوطنيين وتم القاء القبض على اثنين من المسلحين المشتبه في انهم وطنيون مساء امس الاول الاثنين.

وكانت باريس قد وعدت مؤخرا بتقديم برنامج مساعدات مالية واقتصادية الى كورسيكا التي تتعرض منذ سنوات لصراعات بين حركاتها الوطنية. وقد لقي 12 شخصا مصرعهم في العام الماضي في القتال الذي دار بين حركتين وطنيتين متنافستين في الجزيرة.

السودان يعلن رغبته في تطبيع العلاقات مع مصر ويقدم احتجاجا ضد اثيوبيا لاحتلالها «يابوس وفشلا»

الخرطوم. «القدس العربي»

من عماد سيد احمد

تقدمت الحكومة السودانية بمذكرة احتجاج رسمية الى السلطات الاثيوبية امس لاجتياح قواتها لمنطقتي يابوس وفشلا في الحدود الشرقية وتسليمها لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واثنى وزير الخارجية على تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك بعد لقائه بالرئيس اليمني الاسبوع الماضي وكشف عن جهود ورغبة سودانية لاصلاح واعمار العلاقات السودانية المصرية.

وقال علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان في مؤتمر صحافي عقده امس ببناية الوزارة ان القوات الاثيوبية التي دخلت الارض السودانية سلمت منطقتي يابوس وفشلا للمتمردين وان بلاده قد احتجت رسميا عبر سفيرها الموجود في اديس ابابا اللواء (معاش) عثمان السيد الذي سلم الخارجية الاثيوبية صورة من المذكرة.

واضاف بلهجة صارمة «نحن لا نضحي بأمن مواطنينا ولن نسمح لاثيوبيا ان تستغل مبدأ السودان في علاج القضايا عبر الحوار الثنائي ولن نسمح بالابتزاز السياسي لامننا الوطني وعلى الاخرين ان لا يغريهم تسامحنا في محاولة الاستيلاء على ارضنا».

واعلن عثمان ان اثيوبيا متشددة في فرض عقوبات على السودان دون مبرر وتهدف حاليا عبر مجلس الامن لاستصدار عقوبات اقتصادية لايقاف رحلات سودانية وحظرها عالميا وفرض عقوبات عسكرية.

واثنى على الموقف المصري بقوله «مصر حاليا موقفها افضل في مجلس الامن وان كان السودان يرفض اي شكل من العقوبات لاننا لم نرتكب جرما نعاقب عليه ولم يتكشف حتى ادلة ثابتة بتورطنا في محاولة الاغتيال».

واشار علي عثمان ان المداولات الجارية حاليا في مجلس الامن تجاوزت فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية وهناك اصوات تنادي بمعاقبة السودان سياسيا ودبلوماسيا وهو ايضا مرفوض من جانب الحكومة لانه يؤدي الى ركود اقتصادي وتوفير مناخ عدائي للمستثمرين الاجانب وعزلة الحكومة سياسيا ستنعكس ايضا على الشعب.

وفي رده على سؤال «القدس العربي» حول وجود اتصالات سياسية او دبلوماسية لاصلاح العلاقات السودانية المصرية قال ان الحكومة الجديدة التي ستعلن قريبا كما جاء على لسان الفريق عمر البشير ستعمل على اعادة الوضع الى سابقه لان التوتر الذي حدث في العلاقات اخيرا توتر مصنوع ووليد ظروف محددة آن للسودان ومصر معالجة تلك القضايا.

وكشف الوزير عن وجود قنوات مفتوحة حاليا بين السودان والمجموعة الاوروبية وان مسؤولين اوروبيين كبارا ذكروا له هناك تقدما كبيرا في القواسم المشتركة بين اوروبا والسودان بعد التطورات السياسية ومناخ الانفتاح على صعيد الحريات العامة والتطورات الدستورية على صعيد اجهزة الحكم. وحول الوفاق الوطني والاتصالات الجارية مع الاحزاب والرموز السياسية في الداخل قال وزير الخارجية «الاتصالات جارية والمشاورات السياسية لم تتوقف ابدا وهناك تحرك سياسي يقوده الفريق البشير بنفسه ولا نريد ان نستبق الاحداث ولكن من بين القرارات والاجراءات التي يدرسها الرئيس ومعاونوه في الوقت الراهن توسيع قاعدة المشاركة السياسية مع القوى السياسية الجنوبية والشمالية وعودة القيادي الجنوبي كاربينو كوانج بول ضمن هذه الجهود المتصلة».

وشدد علي عثمان على قضية السلام قائلا «هناك مفاجآت كثيرة ستكشف عنها خلال الاسبوع المقبل وارجو ان لا تسألوني عنها».

وعن مستقبل المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي بعد انتخاب امينه العام د. حسن الترابي رئيسا للمجلس الوطني قال علي عثمان محمد طه «المؤتمر الشعبي لم يكن اداة ابدا لمعارضة الحكومات او منظمة سياسية تؤوي الارهاب والمتطرفين من كل انحاء العالم بل للمؤتمر معان ايجابية ودور في جملة الصفوف الشعبية العربية والاسلامية على صعيد واحد».

وقال ان قمة شرم الشيخ التي عقدت في مصر اخيرا لم تحرز تقدما ملحوظا في قضية مكافحة الارهاب لان جانبا من قضية الارهاب يحتاج الى اعتراف شجاع باسباب القضية وجدد ادانة السودان للارهاب.

وقال ان شهر تموز (يوليو) الماضي شهد قرارات واجراءات حكومية لاستئصال الظاهرة وحاليا نبحث عن اية مواثيق او معاهدات دولية لنوقع عليها بشأن الجريمة المنظمة ونحن من قبل وقعنا على اتفاقيتين بهذا الشأن.

وعن العلاقات السودانية الامريكية قال وزير الخارجية هناك جهد مبذول هنا وهناك وامريكا ما كان لها ان تسحب بعثتها الدبلوماسية من الخرطوم ونحن ليس لدينا تنازلات نقدمها ولكن مع استعداد للحوار على الولايات المتحدة حتى ما سنحت الفرصة. الى ذلك طالب الاستاذ عبد الباسط سبدرات وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة قيادات الاجهزة الصحافية بالكف عن الكتابات التي تباعد الشقة وتهيئة المناخ السياسي لرئيس الجمهورية لتعيين حكومته دون التدخل من اية جهة».

وقال سبدرات علينا بجمع الصف الوطني دون اثارة او نزوات مما ينعكس على الوفاق الوطني الذي دعا اليه الفريق عمر البشير في خطابه اول امس.

الترابي يعلن ارجاء وضع دستور جديد

الخرطوم. «القدس العربي»

ادلى الدكتور الترابي في اول تصريحات له عقب انتخابه رئيسا للبرلمان السوداني قال فيه «ان وضع الدستور الدائم للسودان سيرجأ في الوقت الراهن الى حين معالجة قضايا هامة مثل وحدة البلاد شمالا وجنوبا وايقاف الحرب الدائرة حاليا».

وزاد «ان الدستور من الضروري ان يأتي في مرحلة استقرار والمجلس الوطني المنتخب مدته اربع سنوات ولذلك سيتريث المجلس بعض الوقت وبعد ذلك يتنزل الدستور».

واكد ان الدستور سوف يطرح على الشعب عامة لاول مرة واصفا الامر بأنه بدايات العهد الجديد الذي دائما يجدد، النظام الحالي لم يعهده الناس من قبل ذلك ولذلك سننزل الدستور الى الشعب، واضاف: «ان قضية الدستور قضية دائمة وهي غير مرتبطة باربع سنوات ولكن الدستور هو حياة الناس السياسية لسنوات طويلة مقبلة الى ان تتعدل بالتطورات لذلك لا بد ان نعود الى الشعب ليقول كلمته قولا مباشرا وليس غير مباشر من تلقاء النواب». وقال الترابي «نحن دعاة حوار مع من يخالفوننا العقيدة او الملة وتمد ايدينا ونحسن الظن بالاخرين لنتصل بالاخرين وخلال الفترة القادمة باذن الله سنفعل دورنا الخارجي اقليميا ودوليا واسلامية وعربيا».

مواجهات بالحجارة في جامعة الخرطوم

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تراشق امس بالحجارة طلاب جامعة الخرطوم في اليوم الثاني من بدء الانتخابات الطلابية التي من المقرر اعلان نتيجتها صباح اليوم. وعلمت (القدس العربي) من مصادر في الجامعة ان تراشق الطلاب لم يؤد لاية اصابات وسط الطلاب كما ان قوات الامن لم تتدخل لفض التراشقات او اعتقال اي طالب حتى مساء امس. وينقسم الطلاب في الجامعة الى ثلاث قوائم سياسية تتنافس في الحصول على قيادة اتحاد طلاب اكبر جامعة في السودان، حيث تضم القوائم الجبهة الاسلامية وللحايدون وهم الطلاب غير المنتمين لاية احزاب سياسية والتجمع الديمقراطي الذي يضم حزب الامة والاتحادي الديمقراطي والحزب الشيوعي والقوميين العرب من البعثيين والناصريين وكل الجنوبيين بمختلف احزابهم السياسية. وكان اخر اتحاد لطلاب جامعة الخرطوم قد استولى عليه الاسلاميون باغلبية للمقاعد وخسر التجمع المعركة ولاتحاد طلاب جامعة الخرطوم دلالات سياسية في الشارع السياسي وهو الذي يملك زمام المبادأة في نصرة او معارضة الحكومات منذ الاستقلال وحتى الان.

سفير السودان في امريكا: العقوبات ستقتصر على تقييد حركة الدبلوماسيين

الخرطوم. «القدس العربي»:

اكد السيد مهدي ابراهيم سفير السودان لدى امريكا ان المرحلة المقبلة في السودان ستشهد حوارا بناء بين السودان وامريكا مؤكدا ان «السودان يقبل على هذا الحوار بنية جديدة ونأمل ان يتأكد هذا المعنى لدى المحاورين الامريكان». وابان ان زيارته القصيرة لامريكا اتضح له ان هناك رغبة لدى الجانب الامريكي في الحوار البناء. وعن العلاقة مع مصر اوضح السفير مهدي ان صفحة الحوار مفتوحة للاخوة في مصر لنبدأ عهدا جديدا، ننسى فيه الخلاف والشتات ونقبل على عهد الوفاق لمصلحة الحكومات والشعوب.

واكد السيد السفير ان مجلس الامن يمضي اكثر نحو تجاوز العقوبات العسكرية والاقتصادية والطيران ويتجه نحو اجراء تضييق الحركة الدبلوماسية على ساحتنا وساحة الاخرين.

واشار السفير مهدي الى ان النفس الذي يسري الان بين كثير من اعضاء المجلس يتجه نحو تجاوز العقوبات عن السودان واصفا اياه بانه تعبير موضوعي عن ان الحيثيات الموضوعية للقضية اضعف من ان تشكل داعيا لمعاقبة السودان مشيرا الى ان الاحرى ان تترك الدبلوماسية طليقة بيننا والعالم لتتوجه مهمتها في احداث التقارب والتواصل عبر الحوار البناء الراشد. واعرب مهدي عن امله في ان يتجاوز المجلس هذا الامر لان القضية نفسها لا تقوم على اساس ولا حيثيات ولا وقائع مقنعة لفرض عقوبات على السودان.

احد المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم في مصر يتجه لسماع الحكم ضده بمحكمة امن الدولة في القاهرة امس (رويتر)

الاردن: انقسامات تعصف بجبهة الاسلاميين والحكومة تدعم انشاء «كتلة» جديدة للمنشقين

عمان. «القدس العربي».

من بسام بدارين:

يتعرض النزاع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن والمتمثل بجبهة العمل الاسلامي لحزمة من الاشكالات الداخلية تهدد صفة «الاستقرار» التي تميز بها التيار الاسلامي من بين جميع القوى السياسية اثر السماح بالتعددية السياسية عام 1989.

ويتعرض التيار المشهود له منذ سبع سنوات بعدم حدوث خلل داخلي او انشقاقات تنظيمية، الى ما يشبه «الهزة السياسية» التي يتوقع المراقبون ان تكسر «تزعم» حزب الجبهة الاسلامية لخارطة الاحزاب الاردنية المعارضة، وبدت مظاهر هذه «الهزة» تحدث عندما شاهد الاردنيون ولاول مرة ثلاثة من ابرز قيادات الجبهة هم عبد الله العكايلة، ونيب عبد الله، واحمد الكساسبة «يغردون» خارج السرب الجبهوي ويخالفون قرار الجبهة بعدم منح حكومة عبد الكريم الكباريتي الثقة في البرلمان الشهر الماضي.

وتغيب الاول عن الجلسة الختامية لمواجهة الثقة بالحكومة، فيما منح الثاني الثقة، وامتنع الثالث عن التصويت، الامر الذي اعتبرته الجبهة مخالفة واضحة لقراراتها ترصد لاول مرة عند الاسلاميين، واتخذت القيادة التقليدية للجبهة عقوبات تنظيمية تقضي بتجميد عضوية القادة الثلاثة وهم من النواب البارزين في كتلة الجبهة بالبرلمان.

واعتبر المراقبون ما حدث اول اختراق نجحت به حكومة الكباريتي لحصن الاسلاميين، الذي اعتادوا «السيطرة» في اطار التنظيم على خلافاتهم الداخلية، واستمرت المفاجآت بأن اعلن قياديان من النواب الذين تعرضوا لعقوبات تنظيمية وهما الكساسبة وذيب عبد الله استقالتهما من جبهة العمل الاسلامي، ومن كتلتها في البرلمان، وردت الجبهة على هذا الاعلان بقبول استقالة الاول، وباستصدار قرار بفصل الثاني من الجبهة.

ولم تقف الامور عند هذا الحد فالجبهة حاولت ارضاء قياداتها المستقيلة، لكن المراقبين تحدثوا عن اول انشقاق حقيقي يرصد في الساحة الاردنية في الصفوف القيادية لجبهة العمل الاسلامي. وبدا واضحا ان القيادات المستقلة لم تكتف بانسحابها المحرج من مظلة الجبهة، لكنها بدأت بالعمل على استهداف الجبهة الام بالدعوة لتأسيس حزب اسلامي مستقل جديد يفترض ان يسحب الاضواء عن حزب الجبهة العريق.

وتسير خطوات هذا الحزب على نار هادئة ويتوقع ان يعلن عنه في شهر حزيران (يونيو) المقبل وبعد بدء الدورة الاستثنائية للبرلمان الذي انهى امس دورته العادية للعام الحالي.

وفاجأ القيادي المستقل من الجبهة احمد الكساسبة المراقبين باعلانه عن قيامه باتصالات لتشكيل كتلة برلمانية اسلامية جديدة تحت اسم الكتلة الاسلامية المستقلة توقع ان تضم ما بين (10ـ15) نائبا من ذوي التوجهات الاسلامية المعتدلة، وقال النائب الكساسبة انه لا ينوي الانضمام الى حزب او كتلة برلمانية قائمة بعد استقالته من جبهة العمل الاسلامي وكتلتها في البرلمان، وقال «اجري اتصالاتي لتكوين كتلة برلمانية جديدة ستكون «متبلورة» مع بداية الدورة الاستثنائية للبرلمان».

وقال الكساسبة ان استقالته من الجبهة تمت على خلفية تباين في وجهات النظر حول العمل السياسي المرحلي. واضاف: طرحت سؤالا على قيادة الجبهة حول مستقبلها السياسي بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل الا انني لم اتلق جوابا واضحا حول الموضوع، وقال: كنت قد اعتبرت ان عملية السلام «زلزالا» حقيقيا، ولم يتم بلورة استراتيجيات واضحة من قيادة الجبهة لمعالجة اثار هذا الزلزال، الامر الذي دفعني للاستقالة.

وكان النائب الكساسبة قد اعلن في جلسة الثقة بالحكومة التي سببت خلافه مع جبهته ان قاعدته الانتخابية طلبت منه عدم حجب الثقة عن الحكومة، فيما قال النائب ذيب عبد الله انذاك ان تحسين احوال المواطنين اهم عنده من المواقف السياسية وترفض قيادة الجبهة هذا الاسلوب في عمل نوابها وتعتبر ان القواعد الانتخابية يجب ان لا تؤثر على ثوابت عمل التيار الاسلامي.

ويتوقع المطلعون ان تقوم الحكومة بدعم الكتلة الاسلامية الجديدة التي يعمل لتشكيلها قادة انشقوا عن جبهة العمل الاسلامي، وذلك لضرب نفوذ وقوة كتلة الجبهة ووزنها السياسي داخل البرلمان.

وكان الكباريتي قد سعى لارضاء الاسلاميين وعقد صفقة معهم لتحصيل ثقتهم لكنهم «خذلوه» وان استطاع اختراق بعض رموزهم، واذا قدر للكتلة المذكورة ان ترى النور فان الموازين داخل البرلمان ستختلف و«سينحصر» نفوذ التيار الاسلامي التقليدي لان الكتلة الجديدة ستتعاون مع الحكومة بدون «تشدد» في اطار اعتدال رموزها وبراغماتيتهم.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحكومة تبحث عن بديل اسلامي عن الجبهة التي ما زالت مصرة على التعامل مع عمليتي السلام والتطبيع انطلاقا من ثوابتها، وكان التيار البراغماتي في الجبهة قد رفض «تصلب» قيادتها التقليدية ازاء المشاركة بحكومة الكباريتي التي حاولت استقطاب الاسلاميين في بداية تشكيلها، الا انها فشلت في ذلك، وعبر هذا التيار عن موقفه التقاطع مع موقف قيادة الجبهة بأساليب متعددة كانت الاستقالات والانشقاقات احداها.

ويعتبر الصراع الداخلي في الجبهة معادلا موضوعيا للصراعات القائمة داخل قوى المعارضة الاردنية جميعها حيث القت عملية السلام وخطوات «التطبيع» المتسارعة مع اسرائيل بظلالها الثقيلة على هذه القوى، التي وجدت نفسها بين «مطرقة» الحفاظ على وجودها السياسي وامتدادها الجماهيري «المحدود» اصلا، وسندان الواقع الموضوعي الذي يشير الى عملية السلام باعتبارها فعلا واقعيا ستجد جميع الفعاليات السياسية وغير السياسية مضطرة للتفاعل والتعامل معه.

وتقول مصادر في جبهة العمل الاسلامي ان الخلافات تتجاوز في حقيقتها «التمرد» الذي اعلنه ثلاثة من النواب على قرارات اللجنة المركزية للجبهة، بل ان هذه الخلافات سببت العديد من مظاهر التباعد بين «رفاق» العمل الاسلامي من النواب وغيرهم الذين جمعتهم سنين طويلة من العمل المشترك، كما ان جماعة «الاخوان» ما زالت تتمسك بمفاهيمها وثوابتها التقليدية ازاء واقع سياسي يتميز «بسرعة» التغيير، ويتطلب قدرا كبيرا من المرونة، و«الجماعة» ما زالت تفرض نفسها كمرجعية للحزب السياسي الذي يمثلها، الامر الذي وضع هذا الحزب بين فكي «كماشة» طموحات الكوادر الحزبية في الالتزام بشروط المشاركة السياسية والبرلمانية التي تقتضي تخصيص هامش واسع للتنازلات والتكتيكات، وبين رغبة قيادات كلاسيكية في الجماعة ترفض التنازل عن مواقفها وثوابتها لصالح الحسابات السياسية.

وكان نفوذ وتأثير التيار الاسلامي في البلاد قد انحسر الى حد بعيد خلال العام الماضي فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والحياة العامة، وان بقي الاسلاميون قوة فاعلة على صعيد الانتخابات الطلابية والنقابية، رغم هزيمة الاسلاميين في الانتخابات البلدية التي جرت في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي، واليوم نحن امام صورة «بانورامية» جديدة للتيار الاسلامي تتميز بكثافة الخلافات المعلنة وغير المعلنة، وبظاهرة الانسحابات والانشقاقات، وبالتباعد عن مواقع صناعة القرار الحزبية، والهزيمة على صعيد المعركة الاهم وهي معركة التطبيع.

ويحدث ذلك رغم ان مؤسسات التيار الاسلامي كانت عبارة عن «قلعات» يصعب اختراقها، ورغم ان الاسلاميين كانوا يعملون في اطار موحد، وبطريقة تثير حساسية الحكومة وبقية القوى الحزبية.

ويتردد ان استمرار حال حزب الجبهة على ما هو عليه سيؤدي الى تشكيل حالة اسلامية جديدة ستكون زعاماتها من القيادات الغاضبة على قرارات الحزب، والرافضة لها. ويشار الى ان الخلافات بين «الجماعة» والحزب لا تشمل النواب الذين اعلنوا استقالاتهم فقط، بل تشمل قيادات جماهيرية فاعلة ومؤثرة، من ضمنها النائب صاحب الشعبية الساحقة عبد المنعم ابو زنط الذي يتردد انه «يتغيب» عن اجتماعات الجبهة هذه الايام، وكذلك النائب والخبير الاقتصادي الاسلامي عبد الله العكايلة، بالاضافة الى قيادات «صقورية» تتحفظ على مواقف جبهتها مثل النائبين همام سعيد واحمد الكوفحي.

مؤتمر المعارضة تبدأ اليوم بدمشق
ثلاثة تيارات عراقية معارضة تبحث عن آلية مشتركة للتحرك

لندن. «القدس العربي»

تبدأ صباح اليوم الاربعاء في دمشق اعمال للمؤتمر التداولي لفصائل المعارضة العراقية الرئيسية للاتفاق على ثوابت «المشروع الوطني» الذي يعني «رفع الغمة عن الشعب العراقي المتمثلة بالديكتاتورية والحصار» مثلما صرح احد المشرفين على ترتيب الاجتماع الذي سيستغرق يومين.

وقالت مصادر الاجتماع ان من اهدافه ايضا البحث في القواسم المشتركة بين التيارات الثلاثة المشاركة وهي الاسلامي والقومي والكردي، ومقاومة كل المشاريع المطروحة الرامية الى النيل من وحدة العراق ارضا وشعبا.

وقال السيد نوري البحراني ممثل التيار القومي في الاجتماع لـ«القدس العربي» ان التيار القومي سيطرح على الاطراف المشاركة ورقة عمل تتضمن عدة نقاط من ابرزها تجنب النواحي الخلافية والخروج بنوع من الآلية للعمل المشترك، وعدم استبعاد عقد اجتماع مستقبلي يضم القوى والشخصيات المؤثرة في ساحة المعارضة العراقية، حيث ان هذا الاجتماع تداولي ولا ينتقص من فاعلية ومساهمة الفصائل والشخصيات غير الممثلة فيه ويثمن جهودها في معارضة النظام والانتصار لقضايا الشعب.

ويمثل التيار الاسلامي كل من:
ـ محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية
ـ محمد مهدي الاصفي، زعيم حزب الدعوة
ـ محمد المدرسي، زعيم منظمة العمل الاسلامي
ـ محمد الالوسي، زعيم الكتلة الاسلامية.

ويمثل التيار الكردي كل من:
ـ جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني لكردستان
ـ سامي عبد الرحمن، عن الحزب الديمقراطي الكردستاني
ـ حميد موسى، الامين العام للحزب الشيوعي العراقي.

ويمثل التيار القومي:
ـ مهدي العبيدي ـ حزب البعث
ـ نوري البحراني، الامين العام للتجمع الوحدوي الناصري
ـ عبد الاله النصراوي، الامين العام للحركة الاشتراكية العربية في العراق
ـ جبار الزهيري، الامين العام لاتحاد الديمقراطيين.

يواجهون احتمال السجن لـ12 عاما او غرامة مليون دولار
دعاة السلام الامريكيون غادروا العراق: افضل وسيلة للاحتجاج على الحظر.. كسره

■ عمان ـ اف ب: تحدت مجموعة امريكية مكونة من ثمانية اشخاص حكومة بلادها وخرقت الحصار المضروب على العراق عبر زيارة هذا البلد وتقديم عون طبي لاطفاله بالرغم من التحذيرات الرسمية. وقال احد اعضاء الفريق العائد من بغداد روبرت يوسي وهو رجل دين كاثوليكي ان رفاقه «يرون ان انسب الاحتجاجات ضد بقاء الحظر هو محاولة كسره على مرأى من الجميع بتقديم امدادات طبية ملحة».

وفي تصريحات للصحافيين امام مقر الامم المتحدة في عمان اكد يوسي امس الثلاثاء انه وتشاس كويلتي وبرادفور ليتل وكاثلين كيتي زاروا بغداد ووزعوا سبعة حقائب من الادوية تقدر قيمتها بـ16 الف دولار من مالهم الخاص.

وتخلف اربعة من اعضاء الفريق، وهم من كبار السن، في العراق ضمن حملتهم الرامية الى كسر الحظر المفروض على هذا البلد منذ آب (اغسطس) 1990.

ويندرج عمل الفريق في اطار مظلة اوسع تضم نحو 300 عضو تحمل اسم «اصوات في البرية» وتسعى «لكسر الحظر غير الاخلاقي ضد شعب العراق». ولهذه الحركة 2500 من الانصار في 29 دولة، بحسب يوسي.

وقالت كاثلين ان رفاقها سيأخذون الاكياس الفارغة، التي طبعت عليها صورة ام عراقية تبكي طفلا قضى نحبه، الى الولايات المتحدة من اجل اعادة تعبئتها وارسالها الى العراق مجددا مع مجموعة اخرى. واعتبرت ذلك «ثمنا قليلا ندفعه لانقاذ طفل عراقي من الموت».

وقال اعضاء المجموعة، التي ستعود الى بلادها اليوم الاربعاء، انهم سيقدمون مذكرتي احتجاج الى مقر الامم المتحدة والسفارة الامريكية في عمان لدفعهما الى العمل من اجل انقاذ اطفال العراق. وبين يوسي ان الحظر يقضي شهريا على نحو 10 الاف طفل عراقي، مشيرا الى تقرير الامم المتحدة عام 1995 الذي قدر عدد ضحايا الحظر الدولي بنصف مليون شخص خلال خمس سنوات. من جانبها اوضحت كيللي ان وزارة الخزانة الامريكية حذرت المجموعة بأن «عقوبة خرق الحظر بهذه الطريقة ستصل الى السجن مدة 12 سنة و/او دفع غرامة قدرها مليون دولار». وقالت ساخرة «انا لا املك لادفع الغرامة سوى عدساتي اللاصقة، فهي اغلى ما بحوزتي». يشار اخيرا الى ان الولايات المتحدة التي قادت تحالفا من 30 دولة لطرد القوات العراقية من الكويت في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) 1991 تقف بحزم ضد رفع الحظر عن العراق.

العراق يؤكد على ضرورة الرفع الكامل للحظر عشية الجولة الثالثة للمفاوضات

بغداد. من ليون برخو:

قال عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام العراقي امس الثلاثاء انه يأمل ان تنجح الجولة الثالثة من المحادثات مع الامم المتحدة والمتعلقة ببيع كميات محدودة من النفط العراقي للحصول على المال اللازم لشراء اغذية في التوصل لاتفاق بين الطرفين.

ومن المقرر ان تجرى المحادثات في الثامن من نيسان (ابريل) بنيويورك.

ولكن عبد الغفور قال ان مبيعات النفط العراقي المحدودة ليست بديلا عن حق العراق في تصدير نفط دون ان تعيقه اي عقوبات في المستقبل.

واضاف انه في الوقت الذي يأمل العراق ان ينجح في هذا الحوار الا انه يؤمن بانه يجب الا يكون بديلا عن حق العراق الواضح في تنفيذ الفقرة 22 من قرار 687.

ووفقا لقرار 687 الذي حدد شروط وقف اطلاق النيران في حرب الخليج عام 1991 يجب ان تزال العقوبات على صادرات النفط العراقي بمجرد ان يتضح ان بغداد التزمت بطلبات الامم المتحدة الخاصة بالقضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقي وبمراقبة صناعة الاسلحة الخاصة بالعراق.

ويقول مسؤولون عراقيون كبار انهم يخشون ان يحرم عرض الامم المتحدة السماح للعراق بمبيعات نفط محدودة تماشيا مع قرار 986 البلاد من فرصة العودة الى تصدير النفط بحرية كما تحدد في شروط وقف اطلاق النار.

ويسمح العرض للعراق ببيع كميات قيمتها مليارا دولار في ستة شهور للحصول على المال اللازم لشراء الامدادات الانسانية العاجلة.

وبدأت المحادثات الخاصة بتنفيذ القرار في كانون الثاني (يناير) ولكنها لم تحقق اي تقدم فيما يتعلق بالمسألة المثيرة للجدال والمتعلقة بكيفية توزيع الاغذية والادوية على الثوار الاكراد.

وتريد بغداد ان يكون لها رأي حول كيفية انفاق المال وتريد ان تكون لها السيطرة على عملية توزيع الغذاء على الاكراد.

ولم يعلق العراق حتى الان على موقفه بشأن القضايا المعلقة وقال دبلوماسيون ان وفد العراق لديه افكار جديدة لعرضها على مفاوضي الامم المتحدة.

وقال بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في مؤتمر صحافي في سيول امس الثلاثاء ان الامم المتحدة لن تقدم اي تنازلات في الجولة المقبلة من المحادثات.

ولكنه قال ايضا انه يشعر بتفاؤل من امكانية تحقيق نتائج مثمرة عندما يجتمع مفاوضون عراقيون ومفاوضو الامم المتحدة مرة اخرى في نيويورك في الثامن من نيسان (ابريل).

العراق يفتح باب الترشيح لانتخابات المجالس المحلية

■ بغداد ـ رويتر: فتح العراق امس باب الترشيح لانتخابات المجالس المحلية.

وقالت الصحف العراقية ان اللجنة العليا المسؤولة عن انتخابات المجالس البلدية دعت المرشحين المؤهلين الى تسجيل اسمائهم.

واصدر العراق العام الماضي قانونا لتشكيل مجالس من خلال انتخابات لادارة الخدمات المحلية للصحة والتعليم والسياحة والنشاطات الاقتصادية.

وقرر مجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين يوم السبت اجراء الانتخابات لهذه المجالس في 30 و31 ايار (مايو) المقبل.

واجرى العراق انتخابات برلمانية الاسبوع الماضي فاز فيها 160 مرشحا ينتمون الى حزب البعث الحاكم. كما فاز 60 مرشحا مستقلا.

واضاف صدام 30 مقعدا لتمثيل المناطق الكردية التي لم تجر فيها انتخابات بسبب سيطرة الاكراد عليها.

ويبدأ البرلمان المنتخب الجديد المكون من 250 عضوا اولى جلساته في السابع من نيسان (ابريل) الحالي قبل يوم واحد من بدء العراق مباحثات مع الامم المتحدة حول مبيعات نفط محدودة لشراء اغذية وادوية.

نقابة الصحافيين الاردنيين ترفض الاعتراف بنقل مقر الاتحاد الى القاهرة

عمان. «القدس العربي»:

اعلنت نقابة الصحافيين الاردنيين «تمردها» على قرارات اتحاد الصحافيين العرب التي اتخذت بعد اجتماع القاهرة الاسبوع الماضي، وقالت انها لا تعترف «بشرعية» الاجتماع الذي عقد في القاهرة، ولا بشرعية قراراته.

وقال نقيب الصحافيين في الاردن سليمان القضاة ان النقابة الاردنية تجري اتصالات ومشاورات الان مع الهيئات الصحافية النقابية العربية لدراسة وتقييم الاجتماع غير الشرعي الذي عقد بالقاهرة.

وكانت نقابة الصحافيين الاردنيين قد اعلنت في وقت سابق مقاطعتها لاجتماع الاتحاد الذي عقدته بعض النقابات العربية في القاهرة.

واقر الاجتماع في اهم قراراته نقل مقر الاتحاد من بغداد الى القاهرة، الامر الذي رفضته بغداد واعتبرته فعاليات صحافية اردنية «مؤامرة» كويتية ـ مصرية لنقل المقر من العراق، فيما اكد سليمان القضاة ان قرار النقل لم يكن السبب المباشر للمقاطعة الاردنية.

يشار الى ان العلاقات بين الصحافيين الاردنيين ونظرائهم المصريين لا تسير باتجاه ايجابي.

قال القضاة في تصريح خاص بـ«القدس العربي» لم تناقش نقابة الصحافيين الاردنيين قرار نقل مقر الاتحاد، لاننا لا نعترف اساسا بشرعية عقد الاجتماع الذي اتخذ هذا القرار، وقال ان مقاطعة الاردن لم تكن بناء على اسباب سياسية بل لاسباب تنظيمية مباشرة.

واوضح القضاة: الدعوة لعقد الاجتماع في القاهرة لم تكن شرعية، لانها لم تمر بالقنوات الرسمية الصحيحة، فالامانة العامة، والمكتب الدائم هي الجهات المعنية بالدعوة لعقد اجتماعات الاتحاد، وهذا لم يحدث، كما ان عددا من الذين حضروا الاجتماع لم يقوموا بتسديد اشتراكاتهم للاتحاد، الامر الذي يعني ان حضور هؤلاء غير شرعي ومخالف للنظام الداخلي.

ومن جانب اخر علمت «القدس العربي» ان الحكومة الاردنية بصدد وضع اللمسات الاخيرة على تعديلات جوهرية على قانون نقابة الصحافيين الجديد، كما ان الحكومة بصدد اعلان خطة متكاملة لاعادة هيكلة قطاع الاعلام الرسمي، ويشمل ذلك احداث تنقلات ما زالت مجهولة في قيادات الاعلام الرسمي، وادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون على اسس تجارية جديدة، وتقليص سقف الرقابة المركزية للدولة على فعاليات الاعلام الرسمي، وكذلك «خصخصة» وكالة الانباء الرسمية «بترا» واشراك القطاع الخاص في ادارتها.

وتعني عملية (اعادة الهيكلة) ان اسسا جديدة ستدار بموجبها مؤسسات الاعلام الرسمي مع عملية تحديث شاملة للقوانين الاعلامية.

وفي غضون ذلك ازدادت سخونة الاجواء الانتخابية عشية بدء التحضيرات الجدية لانتخابات نقابة الصحافيين التي ستجرى في شهر تموز (يوليو) المقبل، وسيطرت احاديث الانتخابات على الكواليس الصحافية، حيث يتردد ان المعركة الانتخابية لن تكون «تقليدية» هذا العام، بسبب تضاعف عدد اعضاء الهيئة العامة للعام الحالي من العناصر الصحافية الشابة، ولم يحسم بعد العديد من الصحافيين امر ترشيحهم وان اعلن عدد منهم ترشيح انفسهم لمنصب النقيب وهم مدير عام وكالة الانباء السابق خالد محادين، والصحافي باسم سكجها، ومدير عام جريدة (الدستور) سيف الشريف، اضافة لفيصل الشبول واحمد الحسبان، وتردد امس ان الصحافي يوسف العبسي من كوادر جريدة (الرأي) قد يرشح نفسه عن مقعد النقيب، فيما قال مقربون من الكاتب البارز ورئيس اتحاد الكتاب العرب فخري قعوار انه احجم عن المشاركة في انتخابات نقابة الصحافيين.

بيريس يريد الابقاء على كل المستوطنات الاسرائيلية ويدعو سورية الى تسريع وتيرة المفاوضات

اسرائيل وقطر توقعان اتفاقا لفتح مكتبين للتمثيل التجاري واشنطن تعتبر اجراء استفتاء في اسرائيل «شأنا داخليا»

الدوحة ـ القدس ـ من وفاء عمرو وكيدار شارما:

حظي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس باستقبال رسمي لدى وصوله الى قطر امس الثلاثاء في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي للدولة العربية الخليجية.

وقالت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني عقد محادثات مع بيريس تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط واتفقا على تبادل مكاتب للتمثيل التجاري.

ونقلت الوكالة عن الشيخ حمد قوله ان هذه الزيارة تأتي «في اطار تعزيز اجراءات بناء الثقة بين الاطراف المختلفة في الشرق الاوسط».

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة ال ثاني الذي وجه دعوة علنية لبيريس لزيارة قطر خلال قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ الشهر الماضي على رأس وفد من كبار المسؤولين القطريين في استقبال الزعيم الاسرائيلي والوفد المرافق له.

وعزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين القطري والاسرائيلي وقام بيريس بعد ذلك بتفقد حرس الشرف.

وتهدف زيارة بيريس حسبما يقول مسؤولون اسرائيليون الى توثيق الروابط التجارية وتعزيز فرص فوزه في الانتخابات العامة.

ووقعت اسرائيل وقطر رسميا امس الثلاثاء في الدوحة اتفاقا لفتح مكتب للتمثيل التجاري في كل من البلدين خلال زيارة بيريس للدوحة.

وقد وقع الاتفاق المدير العام المساعد في وزارة الخارجية الاسرائيلية يواف بيران عن الجانب الاسرائيلي، ووكيل وزارة الاقتصاد يوسف كمال عن الجانب القطري.

وقام رئيس الحكومة الاسرائيلية بعد التوقيع بمصافحة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري عبد الله بن خليفة آل ثاني.

وجرى التوقيع على الاتفاق الذي لا يحدد موعد فتح المكتبين في قصر الضيافة بالعاصمة القطرية التي وصل اليها بيريس صباح امس قادما من سلطنة عمان.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الاتفاق على فتح المكتبين تم خلال اجتماع بين بيريس وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني صرح خلاله الشيخ حمد بان زيارة بيريس «تأتي في اطار اجراءات تعزيز الثقة بين الاطراف المختلفة في الشرق الاوسط لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة». كما اكد الامير امام ضيفه على ان «السلام الدائم هو القائم على العدل وعلى شمولية الحل لكل المسارات وبصورة خاصة المسارين السوري واللبناني تنفيذا لمقررات مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام وذلك بالانسحاب من القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان».

و صرح مسؤول اسرائيلي لوكالة فرانس برس ان الاتفاق الذي وقعته اسرائيل وقطر امس الثلاثاء لفتح مكتب تمثيل تجاري في البلدين اجراء له «مغزى كبير».

وقال يواف بيران المدير العام المساعد لوزارة الخارجية «انه بالنسبة لنا خطوة كبيرة المغزى شأنه شأن زيارة رئيس الوزراء (شمعون بيريس) لقطر».

واضاف بيران ان هذا الاتفاق يتيح «امكانية اجراء علاقات طبيعية اكثر» موضحا ان موظفي المكتب التمثيلي «سيتمتعون بامتيازات وبحصانة دبلوماسية».

واوضح بيران ان بيريس بحث مع الامير حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر «انشاء مؤسسات مشتركة وتبادل زيارات رجال الاعمال وتصدير الغاز القطري الى اسرائيل».

واضاف بيران «لن افاجأ اذا بدأ رجال اعمال وسواح تبادل الزيارات قريبا بين البلدين».

وقال دبلوماسي غربي «بامكان بيريس الان استغلال هذه الجولة ليقول لمواطنيه قبل الانتخابات بوقت قصير ان جني ثمار عملية السلام في الشرق الاوسط قد بدأ وان الدول في المنطقة بدأت تفتح ابوابها للاسرائيليين».

وقالت الوكالة ان الشيخ حمد عبر عن «قلقه العميق حيال الحصار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني مؤكدا على ضرورة رفع هذا الحصار ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية».

واضافت ان الشيخ حمد أكد «موقف قطر الثابت من ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية».

وقطر هي ثاني دولة من دول مجلس التعاون الخليجي التي تستقبل مسؤولا اسرائيليا كبيرا منذ اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط عام 1991.

واستقبلت عمان عام 1994 رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين كما استقبلت بيريس امس الاول حيث اجرى محادثات رسمية وأعرب عن ثقته بان حزب العمل الذي يتزعمه سيفوز بالانتخابات العامة.

وقال بيريس انه يرى فرصة لسلام شامل في الشرق الاوسط قبل نهاية القرن الحالي.

ويقوم بيريس خلال زيارته الى قطر التي تستمر يوما واحدا بزيارة لرأس لفان وهي منطقة صناعية تضم محطتين تحت الانشاء بتكلفة عدة مليارات من الدولارات لتسييل الغاز الطبيعي.

ووافقت قطر لشركة انرون كورب الامريكية على تولي تسويق خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من انتاج مشروع مشترك يتكلف اربعة مليارات دولار نصفها للهند والباقي للشرق الاوسط.

ووقعت انرون ووزارة الطاقة الاسرائيلية مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتزويد اسرائيل بمليوني طن على الاقل سنويا من الغاز الطبيعي القطري.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية امس الثلاثاء انه يؤيد الابقاء على جميع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في اطار اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين.

وقال بيريس في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الرسمية من عمان «ان ثوابت الاتفاق المقبل واضحة تماما: لا دولة ذات قوميتين ولا ترحيل (للفلسطينيين) ولا رقابة (اسرائيلية) على شعب اخر، والقدس عاصمة لاسرائيل، ووادي الاردن حدود امنية لاسرائيل، والابقاء على كل المستوطنات في مكانها. هذا كل شيء».

يشار الى ان بيريس كان يعلن حتى الان انه مع الابقاء على غالبية المستوطنين في الضفة الغربية عبر تجميعهم في «سلسلة من المستوطنات» حول القدس بصورة خاصة وفي وادي الاردن اضافة الى بعض مناطق الضفة الغربية القريبة من اسرائيل على ان تضم هذه السلسلة الى اسرائيل.

وكان بيريس فاجأ العالم امس الاول عندما اعلن انه سيطرح على استفتاء عام الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين الذي يفترض مبدئيا ان يتم التوصل اليه قبل ايار (مايو) 1999 كما تنص اتفاقات الحكم الذاتي. ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات في هذا الاطار الشهر المقبل.

وسيتقدم بيريس باقتراح الاستفتاء لكي يتبناه حزب العمل في مؤتمره المقرر في 25 نيسان (ابريل) تمهيدا للانتخابات التشريعية المقررة في 29 ايار (مايو).

واوضح بيريس انه لم يبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عزمه على اجراء مثل هذا الاستفتاء.

وبرر رئيس الحكومة الاسرائيلية لجوءه الى سلاح الاستفتاء مشيرا الى ان «برامج الاحزاب لاتطبق ابدا في الواقع ولذلك يجب ان نطلب من الشعب الترخيص باجراء المفاوضات ورفع نتائج هذه المفاوضات اليه».

واضاف «ان الاستفتاء يسهل بشكل كبير اطلاق المفاوضات وهو امر يساعد على انهائها من دون انتخابات ومن دون ازمة».

الى ذلك اكد بيريس انه يؤيد «حلا اردنيا ـ فلسطينيا» وليس اقامة دولة فلسطينية كما يريد عرفات.

وكان بيريس قد دعا امس الاول سورية الى تسريع وتيرة المفاوضات مع اسرائيل للتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط. وقال بيريس في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في صلالة (1000 كلم جنوب مسقط) المقر الصيفي للسلطان قابوس «يمكننا تحقيق السلام مع سورية في 1996 اذا اتبع السوريون وتيرة مختلفة في المفاوضات».

ورأى بيريس الذي استقبله السلطان قابوس بن سعيد بعد ظهر امس الاول ان «المشكلة مع سورية تكمن في بطء سير المفاوضات». واضاف «لو كانت هذه المفاوضات تجري على مستوى اعلى لربحنا الكثير من الوقت». وقال بيريس «بسبب الارهاب اعتقد ان موقف سورية حاليا يشكل مشكلة». واضاف «اذا تحقق السلام مع سورية ولبنان لن يكون هناك اي سبب لنشوب نزاع في الشرق الاوسط».

وردا على سؤال حول الوضع في الاراضي الفلسطينية قال بيريس «لا نريد ان نرى السكان في غزة يتألمون ولا ننوي وضع حد لمسيرة السلام في الشرق الاوسط».

واكد بيريس عزم اسرائيل على «الاستمرار في مكافحة الارهاب» واشار الى ان «اغلاق الاراضي الفلسطينية يهدف الى تجنب وقوع عمليات ارهابية اخرى والى حماية مسيرة السلام». وقال «لا نريد فرض هذه الاجراءات (الاغلاق) ولا ننوي وقف عملية السلام مع الفلسطينيين».

ومن جهة اخرى رفضت الولايات المتحدة امس الاول التعليق على قرار الحكومة الاسرائيلية اجراء استفتاء حول اي اتفاق مع الفلسطينيين ورأت وزارة الخارجية انه يشكل «شأنا داخليا». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس بعد اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيطرح على الاسرائيليين للاستفتاء اي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين «نعتبر ذلك فعلا شأنا داخليا ولن ندلي بأي تعليق علني على قراره».

واضاف ان وزارة الخارجية لم تحدد بعد مدى تأثير استفتاء من هذا النوع على عملية السلام التي تجري برعاية الولايات المتحدة وروسيا.

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ونائب رئيس الوزراء القطري عبد الله بن خليفة ال ثاني يستعرضان حرس الشرف في الدوحة امس

سورية تحث الغرب على كبح الخطر النووي الاسرائيلي

مبارك يصل سورية بشكل مفاجيء ويجري محادثات مع الاسد

الرئيس الاسد يستقبل نظيره المصري في مطار دمشق امس (رويتر)

■ دمشق ـ رويتر: وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق امس الثلاثاء في زيارة لم يعلن عنها من قبل وبدأ على الفور محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول اخر تطورات عملية السلام والوضع في المنطقة والتعاون الثنائي.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان نائبي الرئيس عبد الحليم خدام ومحمد زهير مشارقة ووزير الخارجية فاروق الشرع حضروا اللقاء من الجانب السوري. كما حضر من الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف واعضاء الوفد المرافق لمبارك.

واشار كورية الى ان الرئيسين عقدا اجتماع مغلقا بعد الاجتماع الموسع.

ووصل مبارك الى دمشق في وقت سابق امس في زيارة لم يعلن عنها مسبقا وكان الاسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين في استقباله.

وكان الاسد ومبارك بحثا خلال اتصال هاتفي الاسبوع الماضي مخاطر تسرب محتمل من مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي والاخطار المحتملة لمثل هذا التسرب على المنطقة.

والتقى الرئيسان اخر مرة في القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) وقال الاسد في ذلك الوقت انه يفضل تسريع المحادثات المتعثرة على المسار السوري الاسرائيلي بشأن هضبة الجولان المحتلة.

وعلقت اسرائيل الشهر الماضي اخر جولة من المحادثات التي كانت تعقد في الولايات المتحدة بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية شنها متشددون فلسطينيون وادت الى مقتل 61 شخصا في اسرائيل.

من جهة اخرى دعت سورية امس الثلاثاء الدول الغربية للضغط على اسرائيل للتخلي عن السلاح النووي وبحث مشكلة تسرب نووي متوقع من مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

واتهمت صحيفة (تشرين) الرسمية الغرب بالانحياز لاسرائيل والسماح لها بامتلاك المفاعلات والاسلحة النووية بينما لاتسمح بذلك للعرب وحذرت من اندلاع حروب جديدة في المنطقة بسبب ذلك. وقالت «تحدث الان كارثة جديدة لاتقل خطورتها عن تشرنوبيل (في الاتحاد السوفييتي السابق) ولكن هذه المرة في اسرائيل حيث كشفت المصادر الاسرائيلية نفسها معلومات تفيد بوجود تسرب نووي من مفاعل ديمونة في النقب».

واضافت «اذا كان للمجتمع الدولي حريصا على توفير مقومات السلام والاستقرار في المنطقة فانه مطالب بالضغط من اجل ازالة الاسلحة النووية الاسرائيلية وانهاء التهديد النووي الاسرائيلي ـ وما لم يتحقق ذلك فان المنطقة ستشهد مزيدا من سباق التسلح والتوتر وتصاعد خطر اندلاع حروب جديدة».

وبحث الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال مكالمة هاتفية يوم الخميس الماضي اخطار تناولتها تقارير عن تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة في صحراء النقب في جنوب اسرائيل0

واعلنت مصر ان فريقا من الخبراء يفحصون الاراضي على الحدود الاسرائيلية المصرية وبأنهم اخذوا عينات من التربة والمياه لاختبار وجود الاشعاعات فيها.

ونفت اسرائيل ان تكون النفايات النووية المخزنة في مجمعها العلمي النووي تهدد بتلوث البيئة او خزانات للمياه الجوفية.

وتقول تقارير اجنبية ان اسرائيل تمتلك 200 رأس نووي في ديمونة.

واتهمت صحيفة (تشرين) الدول الغربية بالانحياز لاسرائيل وانها تسمح للدولة اليهودية «ان تمتلك للفاعلات النووية وان تلوث البيئة وان تنتج السلاح النووي وتخزنه وتهدد امن المنطقة بكاملها».

وقالت «اذا حاول احد من العرب ان يبني مفاعلا نوويا للابحاث السلمية ولانتاج الطاقة الكهربائية فانذاك تثور ثائرة هذه الدول النافذة وتبدأ الحملات ضد العرب».

واضافت ان اسرائيل «استخدمت القوة العسكرية لتدمير المفاعل النووي العراقي وهي تمارس الضغوط على اي جهة دولية تحاول بيع العرب مفاعلات نووية ـ ان تشجيع اسرائيل على امتلاك الاسلحة النووية والتزام الصمت حيال الجرائم التي تمتلكها اسرائيل كل هذا يؤكد الحقيقة القائلة ان سياسة الكيل بمكيالين لاتزال تتحكم في تصرفات هذه الدول النافذة».

وقالت (تشرين) «يخطيء من يظن ان اسرائيل ستبقى قادرة على احتكار هذا السلاح الى الابد فالشعور العام في الوطن العربي هو ان قدرات اسرائيل العسكرية تمثل تهديدا مباشرا لامن العرب ووجودهم وسلامتهم ولايعقل ابدا ان يعيش العرب دهرا تحت خطر السلاح النووي الاسرائيلي المسلط على رقابهم دون ان يفعلوا شيئا لحماية انفسهم».

وليام بيري: اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط «امر صعب حاليا»

■ القاهرة ـ اف ب: صرح وزير الدفاع الامريكي وليام بيري ان مبدأ اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط «امر ايجابي للغاية» ولكنه اكد ان التوصل الى اتفاق في هذا الشأن «صعب حاليا».

ووصف بيري في مقابلة مع صحيفة (الاهرام) الحكومية نشرتها في عددها امس الثلاثاء الاتفاق الذي ستوقعه الدول الافريقية في 11 نيسان (ابريل) من اجل جعل افريقيا منطقة مجردة من السلاح النووي بأنه «فكرة طيبة».

وقال بيري الذي بدأ امس الثلاثاء زيارة تستمر يومين للقاهرة ان «مبدأ اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط امر ايجابي للغاية، ولكنه صعب الان لاسباب يفهمها الجميع». واضاف ان «هناك توترات وتناقضات مكثفة تجعل من الصعب الوصول الى اتفاق».

ومن جهة اخرى اوضح بيري ان محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك «ستتركز على مشاكل الامن الاقليمي» ولكنه لم يذكر تفاصيل اضافية. واضاف ان محادثاته مع وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي ستتناول تعزيز العلاقات الثنائية العسكرية بين البلدين. وتطرق بيري خاصة الى «برامج التبادل العسكري والتدريب العسكري المشترك وتحديث طائرات اف-16 ودبابات ام-1 والفرقاطات» الامريكية التي سلمت الى مصر. واوضح وزير الدفاع الامريكي انه سيقوم بزيارة القوات الامريكية العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية في سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية الموقعة عام 1979.

وتبلغ قيمة المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر 1,2 مليار دولار، وهي بذلك المزود الرئيسي لمصر بالاسلحة.

ومصر هي المحطة الاخيرة من جولة يقوم بها بيري حاليا قادته الى كرواتيا والبوسنة والبانيا.

طرابلس: زيارة بيريس الى الخليج هي نتيجة لشرم الشيخ

عبد المجيد: الجامعة لا تعترض على اقامة علاقات رسمية بين اسرائيل وقطر

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان الجامعة العربية لا تعترض على اقامة علاقات رسمية بين قطر واسرائيل، والتقارب بين عمان والدولة العبرية طالما كان ذلك في اطار السعي الى اقامة سلام شامل ودائم في المنطقة.

وقال عبد المجيد خلال لقاء صحافي عقده امس الثلاثاء في مقر الجامعة في القاهرة ردا على سؤال حول زيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس الى عمان وقطر والاعلان عن اقامة علاقات رسمية بين قطر واسرائيل «ان قطر وعمان دولتان ذات سيادة قادرتان على تقرير سياستهما ولا ارى داعيا لتدخل الجامعة العربية في قراراتهما فمن حقهما ان يتصرفا بالطريقة التي تناسبهما».

واضاف ان التصريحات العمانية والقطرية التي تؤكد على ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط «تشكل دلائل مشجعة على ان قطر وعمان تسيران على نهج» الجامعة العربية.

ومضى يقول «واذا كان هذا سيقود اسرائيل الى ان تدرك ان من مصلحتها اقامة سلام مع كافة الدول العربية وليس مع الدول العربية المحيطة بها فقط فانا لا اعتقد ان الجامعة العربية ستعترض» على ذلك.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء الجماهيرية للانباء امس الثلاثاء ان زيارتي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى سلطنة عمان وقطر هما «نتيجة قمة شرم الشيخ».

وقالت ان زيارة بيريس الى الخليج هي «احدى نتائج مؤتمر شرم الشيخ الذي كرس لخدمة الاسرائيليين وضمان امنهم حيث تمكن الاسرائيليون من خلال هذه الزيارة من الوصول الى اقصى نقطة في جنوب شرق الوطن العربي محققين خطوة اخرى تجاه التغلغل داخل الوطن العربي للسيطرة على المنطقة العربية».

وتساءلت الصحيفة «عن الدوافع التي حدت بكل من عمان وقطر لاتخاذ هذه الخطوة باتجاه التطبيع مع العدو الاسرائيلي خاصة وانهما بعيدتان جدا عن فلسطين المحتلة وليستا من دول الطوق».

عائلة مصطفى الديراني ترفض التوجه الى اسرائيل لزيارته

الطيران الاسرائيلي يحلق فوق بيروت وجنوب لبنان

■ بيروت ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الطيران الاسرائيلي حلق صباح امس الثلاثاء فوق بيروت وجنوب لبنان فاطلقت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني النار باتجاهه.

واكدت مصادر أمنية ان المقاتلات الاسرائيلية حلقت فوق الضاحية الجنوبية لبيروت احد معاقل حزب الله الشيعي الموالي لايران فاطلقت المدفعية المضادة للطائرات النار باتجاهها.

وكانت طائرات اسرائيلية حلقت في وقت سابق فوق مرفأ صور ومدينة النبطية الى شمال المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان. واضافت المصادر ان المضادات الارضية في هاتين المنطقتين اطلقت ايضا النار باتجاه الطائرات دون اصابتها.

وقالت الشرطة اللبنانية ان هجومين استهدفا ليلا موقعا اسرائيليا ودورية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل دون ان تعلن اي جهة مسؤوليتها عنهما.

واكدت ميليشيا الجنوبي الهجوم الاول موضحة انه لم يوقع ضحايا.

واشتدت حدة التوتر على طول الحدود الاسرائيلية بعد ان قصف حزب الله مساء السبت شمال اسرائيل انتقاما لمقتل مدنيين لبنانيين بقذيفة اسرائيلية سقطت على قرية في جنوب لبنان.

وكانت مقاتلات اسرائيلية حلقت امس الاول على علو منخفض فوق الجنوب اللبناني وسهل البقاع (شرق) حيث تنتشر القوات السورية وقامت بغارات وهمية فوق مدن على الساحل الجنوبي اللبناني.

وقامت دورية للجيش الاسرائيلي امس الاول بعملية توغل خارج الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان للمرة الاولى منذ عام ودخلت احدى البلدات وفتشت منازلها قبل ان تنسحب جنوبا.

وعلى صعيد اخر اكدت عائلة الزعيم الاصولي الشيعي اللبناني مصطفى الديراني الذي خطفته مجموعة اسرائيلية مسلحة في 1994 امس الاول انها ترفض التوجه الى «فلسطين المحتلة مهما كانت الظروف والاسباب في ظل الاحتلال الاسرائيلي» حتى لزيارته.

ونفت عائلة مصطفى الديراني احد قياديي المقاومة المؤمنة التنظيم شبه العسكري القريب من حزب الله الشيعي الموالي لايران ان يكون غسان الديراني، المعتقل في اسرائيل ومنعت السلطات الاسرائيلية مؤخرا والدته من زيارته، ابن شقيق الزعيم الشيعي.

وقال البيان ان «غسان الديراني ليس ابن شقيق الاسير مصطفى الديراني ولا صلة سياسية او قرابة له وان يكن من عائلته وبلدته».

واوضح البيان ان «غسان كان معتقلا لدى القوات اللبنانية (ميليشيا مسيحية) قبل حلها وهذه الاخرى سلمته بموجب صفقة الى جيش الاحتلال ولا نعلم تفاصيلها».

وكان مصدر عسكري اسرائيلي اعلن الاحد ان اسرائيل طردت الاسبوع الماضي قريبة احد قادة حزب الله المعتقل في اسرائيل كانت دخلت الى الدولة العبرية بجواز سفر مزور.

واضاف ان المرأة كانت تريد زيارة ابنها غسان الديراني الذي اسر في لبنان في 1988 والمعتقل حاليا في سجن في وسط اسرائيل. واكد المصدر العسكري الاسرائيلي ان غسان هو ابن شقيق مصطفى الديراني الذي خطفته مجموعة مسلحة من الجيش الاسرائيلي في 21 ايار (مايو) 1994 والذي تتهمه اسرائيل بالضلوع في اختفاء الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق جنوب لبنان في 1986.

وقال البيان ان «الاسير مصطفى الديراني وعائلته لا يوافقان على زيارة فلسطين المحتلة مهما كانت الظروف والاسباب في ظل الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف ان عائلة الديراني «تحمل دولة الاحتلال كامل المسؤولية عن سلامة الحاج مصطفى الديراني وتدعو الصليب الاحمر الدولي الى ضرورة زيارته والاطمئنان على صحته».

القضاء اللبناني يوافق على تسليم المانيا مطلوبا فلسطينيا

■ بيروت ـ رويتر: وافق القضاء اللبناني على تسليم المانيا مطلوبا فلسطينيا لتحاكمه بتهم قتل.

وقال مصدر قضائي ان مدعي عام التمييز عدنان عضوم وافق امس الثلاثاء على تسليم المانيا ياسر شريدي الذي طلبته المانيا لمحاكمته بتهمة قتل منشق ليبي في برلين عام 1984 الى جانب محاكمته بتهمة التورط في تفجير مقهى «لابيل» في برلين عام 1986 مما ادى الى مقتل جنديين امريكيين وامرأة المانية واصابة 200 اخرين بجروح.

وقال المصدر ان قرار تسليم شريدي الذي يخضع لموافقة مجلس الوزراء استجاب لطلب المانيا لكنه اشترط ان يحاكم فقط بتهمة قتل المنشق الليبي مصطفى العاشق وان لا يسلم الى دولة ثالثة.

ويخشى لبنان ان تسلم المانيا شريدي الى الولايات المتحدة الامريكية لمحاكمته بتهمة قتل وجرح جنود امريكيين في برلين.

وكانت محكمة في جنوب لبنان برأت شريدي من تهمة قتل المنشق الليبي لكنها ادانته بتهمة تزوير جواز سفر.

شيراك في الشرق الاوسط: طموح فرنسي لدور عربي ومتوسطي

باريس ـ من جاك ميشال تونذر:

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الخميس زيارته الرسمية الاولى الى الشرق الاوسط في جولة تشمل بيروت والقاهرة تعكس طموحات باريس في دور سياسي فرنسي على الصعيدين العربي والمتوسطي.

وتهدف الجولة الفرنسية لشيراك ـ الذي اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس واوفد وزير الصحة هيرفيه غيمار الى دمشق ـ الى تأكيد «مساهمة فرنسا في تحريك عملية السلام» في الشرق الاوسط كما عبر عن ذلك وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت.

الى ذلك فان الرئيس الفرنسي سيلتقي خلال زيارته الى بيروت والقاهرة صديقين شخصيين هما رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي كان حل ضيفا عليه بصورة شخصية عام 1993 قبل انتخابه رئيسا، والرئيس المصري حسني مبارك الذي كان اول رئيس اجنبي يهنيء شيراك غداة انتخابه على رأس الدولة الفرنسية في ايار (مايو) الماضي.

وسبق لجاك شيراك ان قام بزيارتين خاطفتين الى الشرق الاوسط: الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما شارك في تشييع جنازة رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين والثانية في 13 اذار (مارس) الماضي عندما شارك في قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ (مصر).

وتعتبر المرحلة اللبنانية في جولة شيراك المرحلة الاصعب لان السياسة الخارجية اللبنانية ليست في الواقع سوى امتداد للسياسة السورية ولان اسرائيل تحتل جزءا من التراب اللبناني.

وسيكون شيراك اول رئيس فرنسي يقوم بزيارة رسمية الى لبنان واول رئيس غربي تستقبله بيروت بعد انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية عام 1989.

وكانت فرنسا اكدت مجددا قبل فترة للرئيس الحريري مواقفها بالنسبة للبنان مشددة على استقلاله التام وسيادته ووحدة اراضيه بما في ذلك تطبيق قرارات الامم المتحدة خصوصا القرار 425 المتعلق بالوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان.

كما حرص شيراك على تطمين محاوريه من اللبنانيين منذ عشرة اشهر ان فرنسا تريد الوقوف «الى جانب لبنان» وانها تساند جهوده لاعادة الاعمار، وهو ما سيردده امام الرئيس الياس الهراوي وفي الخطاب الذي سيلقيه امام مجلس النواب اللبناني.

اما في القاهرة اعتبارا من بعد ظهر السبت فسيلتقي شيراك الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يحل ضيفا على مائدة عشاء يقيمها مبارك على شرفه. ويتضمن برنامج شيراك تفقد العديد من منجزات التعاون الفرنسي المصري ويلقي خطابا في جامعة القاهرة.

وقد اختار شيراك ان يتوجه الى الشباب في العالم العربي لعرض رؤيته لتعاون الشراكة بين اوروبا ودول المتوسط وتطوير الاهتمام بالسياسة العربية في فرنسا. كما ستكون مسائل السلام والتنمية بين الدول المطلة على المتوسط عموما رئيسية في هذا الاطار.

وقد سبق لشيراك ان اكد ذلك في الكلمة التي القاها امام السلك الدبلوماسي في باريس الذي جاء ليهنئه بالعام الجديد عندما قال ان «القدر التاريخي للمتوسط هو التبادل في اطار الاحترام على الرغم مما تراه قلة من المتعصبين».

تعهدت بمعاقبة عناصر الامن الفلسطيني المسؤولين عن الاعتقالات

حماس تأمر بشن مزيد من الهجمات الانتحارية على اسرائيل

■ القدس - بيروت - رويتر - اف ب: أمر الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الثلاثاء باستئناف التفجيرات الانتحارية في اسرائيل ردا على الحملة التي تقوم بها للسلطة الفلسطينية واسرائيل على الحركة.

ودعت كتائب عز الدين القسام في بيان أرسل بالفاكس الى وكالة أنباء عالمية خلاياها المسلحة «الى اختراق كل الحواجز الامنية الهشة وتجاوز سائر السدود العسكرية المهترئة واستئناف العمليات الاستشهادية الرائعة واشعال النار اللاهبة للحرقة من جديد في قلب دولة الكيان الصهيوني الدخيل».

وخففت اسرائيل امس الاول اغلاقا فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة في شباط (فبراير) بعد وقوع هجمات انتحارية اودت بحياة 61 شخصا.

وقال البيان «لقد فاقت تلك الهجمة الخسيسة كل تصور واخترقت كل قيمة شريفة من قيم الشرف والوطنية وتجاوزت الخط الاحمر الاخير الذي ارغمنا على التشبث به حتى النهاية صونا للصف الوطني من التفسخ والانقسام».

وتعهدت حماس بمعاقبة مسؤولي الامن الفلسطينيين المسؤولين عن اعتقال اعضاء الحركة قائلة «ان كتائب القسام لن تتهاون في ايقاع اشد العقوبات بحق كل من شن الحرب ضد حماس والقسام وتطاول على ابنائها البررة ... ان كل من عذب مجاهدا أو ضرب بطلا أو أمر بالمس بأي من ابنائنا ومجاهدينا سيدفع الثمن غاليا يوما ما».

واتهم البيان الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية بتعذيب المعتقلين وقال ان كثيرين منهم يرقدون في المستشفيات تحت حراسة مشددة.

وقالت الحركة ان المسؤولين يضربون عناصرها النشطة بالسياط ويعلقونهم من أيديهم وأرجلهم وان كثيرين منهم يعالجون في المستشفى في حالة خطيرة من جراء التعذيب.

ولم تصدر السلطة الفلسطينية تعليقا على هذه الاتهامات.

وقال البيان ايضا ان السلطة الفلسطينية شكلت جهازا سريا جديدا «من وراء الكواليس يختص بمحاربة حركتي حماس والجهاد الاسلامي».

وكشف معتقلون من حماس أن الحركة تدير «جهازا سريا» خاصا بها يتبع أوامر مسؤولين من حماس في الخارج بمهاجمة مسؤولين فلسطينيين وأعضاء في الحركة تعتبرهم متواطئين مع اسرائيل.

وقال البيان ان السلطة الفلسطينية لم تدع مجالا لاي حوار وطالب بمحاكمة مسؤولي الامن ممن هم وراء الحملة على حماس.

وقال «نعلن رفضنا التام لاي تسوية سياسية مع سلطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او اجراء اي حوار معها اثر الجرائم الكبري التي اقترفتها بحق ابناء الحركة الاسلامية ومؤسساتها مؤكدين اننا لن نعيد النظر مطلقا في هذا الموقف الثابت الا بعد وقف والغاء كافة السياسات الجائرة التي اتخذتها السلطة ضد حماس وكتائب القسام واطلاق سراح جميع معتقلي الحركة الاسلامية ومحاكمة كل الاقزام المتورطين بتعذيب ابناء حماس والقسام من اكبر مسؤول وحتى اصغره».

ودعا البيان الشعب الفلسطيني «للخروج الى الشوارع والطرقات والساحات العامة وتسيير المظاهرات والاعتصامات لابداء احتجاجها المشروع على الانتهاكات الخطيرة والجرائم الكبرى التي تمارسها سلطة عرفات بحق ابناء الشعب الفلسطيني».

وفي بيروت حذرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الثلاثاء السلطة الفلسطينية من انفجار الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي اذا واصلت الضغط على قادتها المعتقلين لارغامهم على توقيع وثيقة يتعهدون فيها بوقف الهجمات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية مقابل وقف السلطة ملاحقة انصار الحركة.

وقال مصطفى اللداوي ممثل الحركة في بيروت في بيان وزعه في بيروت امس «ان السلطة الفلسطينية تمارس ضغوطا على قادة في حركة حماس لارغامهم على توقيع وثيقة يتعهدون بموجبها باسم الحركة بوقف الهجمات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية مقابل وقف السلطة حملات ملاحقة انصار الحركة في مناطق الحكم الذاتي».

واضاف «ان السلطة الفلسطينية بدأت تحركات لتنفيس حالة الغضب والتوتر التي تسود صفوف الشعب الفلسطيني عن طريق اعلان الحوار مع رموز الحركة المعتقلين في سجونها».

وقال اللداوي ان اي حوار مع المعتقلين «لا يعد حوارا وانما ابتزاز لافتقاده عنصر التكافل بين الطرفين .. اي اتفاق قد تعلن السلطة عن التوصل اليه في هذا السياق هو اتفاق جرى الحصول عليه تحت الضغط».

وحذر من ان «اصرار السلطة على المضي قدما في مشروعها ضد المقاومة الفلسطينية ينذر بتفجير الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي».

جنود اسرائيليون يجوبون شوارع الخليل امس

الجيش الاسرائيلي يعتقل خمسة فلسطينيين

تظاهرة في الخليل احتجاجا على الاغلاق واسرائيل تمنع اجتماعا فلسطينيا في القدس

■ الخليل - القدس - اف ب - رويتر: تظاهر مئات الفلسطينيين امس الثلاثاء في الخليل جنوبي الضفة الغربية احتجاجا على استمرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وتأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وحمل نحو 700 متظاهر لافتات تقول ان «الحصار والجوع لن يذلا شعبنا» و«لا للسلام مع بقاء المستوطنات اليهودية ومصادرة الاراضي العربية».

وقد تظاهر الفلسطينيون ومعظمهم من طلبة المدارس الذين لبوا دعوة البلدية والنجان المحلية في هدوء بناء على طلب منظمي التظاهرة.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ان «شعبنا يرفض كل شكل من اشكال العنف لكن الحكومة الاسرائيلية اتبعت سياسة تنتهك روح السلام العادل وتتناقض مع كل الاتفاقات الموقعة وتبقي على الاحتلال الذي يقضي على حرية شعبنا وآماله في السلام».

واضاف النتشة «نطالب حكومة اسرائيل باعادة انتشار جيشها في الخليل ورفع الحصار الجائر عن شعبنا والشروع فورا في مفاوضات الوضع النهائي» للضفة والقطاع.

وقال القاضي تيسير التميمي ان الاغلاق «بمثابة حرب على الشعب الفلسطيني بأسره» مضيفا ان «انهاء الاحتلال الاسرائيلي هو السبيل الوحيد لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في الخليل. ودوام بقاء المستوطنين الاسرائيليين يعني استمرار التوتر ولن يحل السلام بدون رحيلهم».

وصرح نائب الخليل في مجلس الحكم الذاتي موسى ابو صبحة لوكالة فرانس برس بأن مشاعر الغضب والاحباط تزداد بين سكان الخليل بسبب تأجيل اعادة الانتشار واستمرار الإغلاق.

وقال صبحة ان «التظاهرة جرت في هدوء لكن من الممكن ظهور أشكال جديدة من النضال مستقبلا».

ومن جهة اخرى اعلن مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاثنين الثلاثاء في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين مشتبه في انتمائهم الى المنظمات الاصولية الفلسطينية.

واوضح المصدر ان اربعة فلسطينيين اعتقلوا في منطقة الخليل (جنوب) فيما اعتقل الخامس في منطقة رام الله (شمال).

وقد اعتقلت القوات الاسرائيلية لكثر من 700 فلسطيني تشتبه في انهم اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) او حركة الجهاد الاسلامي منذ سلسلة عمليات انتحارية بدأت في 25 شباط (فبراير) الماضي واوقعت 61 قتيلا في اسرائيل.

ومن جهة اخرى ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان التجار في منطقة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية اقفلوا محلاتهم امس الاول احتجاجا على مقتل فلسطيني برصاص عناصر من الشرطة الفلسطينية.

واعلنت حركة فتح (ابرز فصائل منظمة التحرير الفلسطينية) في رام الله الاضراب لمدة ثلاثة ايام بعد هذا الحادث متهمة في بيان مما يعرف بالاجهزة الامنية الفلسطينية باغتيال بدم بارد» تيسير اللوزي (23 عاما).

وقال شهود ان اللوزي كان يقود سيارة سرقت في اسرائيل وعليها لوحة اسرائيلية عندما امره رجال الشرطة الفلسطينية بالتوقف عند احد الحواجز قرب رام الله.

واوضح فراس حمودة احد الركاب الاربعة الذين كانوا على متن السيارة نفسها ان اللوزي «اصيب برصاصتين اطلقهما رجال الامن الفلسطينيون على الحاجز».

واضاف «طلبوا منا التوقف وامتثلنا للامر». واضاف «عندما كنا نترجل من السيارة بدأوا باطلاق النار على تيسير الذي اصيب برأسه».

ولم تعط الشرطة اي ايضاحات عن الحادث.

وكان اللوزي موظفا في مكتب مصلحة مياه رام الله الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي البيرة، القريبة من رام الله، حيث يقطن الضحية اعلن الاضراب احتجاجا وشارك زهاء 500 شخص في مراسم تشييعه.

و افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الشرطة الاسرائيلية منعت امس الثلاثاء نحو عشرين فلسطينيا يمثلون منظمات غير حكومية من عقد اجتماع في القدس الشرقية.

وقامت عناصر من الشرطة بتطويق مبنى «جمعية الشبان المسيحية» (واي ام سي اي) حيث كان مقررا عقد الاجتماع وسلمت ادارة الجمعية قرار المنع الذي اصدره وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشيه شاحل.

واراد المنظمون حينها التوجه الى فندق مجاور لكن الشرطة ضربوا طوقا على القطاع وسلموا ادارة الفندق قرار المنع ذاته.

وقال متحدث باسم الشرطة ان شاحل اتخذ قراره بعد ان ابلغ بان اعضاء رسميين في السلطة الوطنية الفلسطينية سيشاركون في الاجتماع «مما يعتبر انتهاكا لاتفاق الحكم الذاتي الذي يحظر اي نشاط سياسي للسلطة الفلسطينية» في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام 1967.

واضطر ممثلو المنظمات غير الحكومية الى الغاء اجتماعهم. وكانوا سيبحثون خلاله في الاثار السلبية على قطاعي الصحة والتعليم للحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) الماضي.

واكد احد المشاركين نسيم الشاب انه لم يكن مقررا ان يشارك اي عضو من السلطة الفلسطينية في الاجتماع. وتابع المسؤول في حزب الشعب الفلسطيني «يبدو ان الاسرائيليين يخشون حتى الكلمات التي يعتبرونها تهديدا».

ومن جهته أسف احمد مسلماني لعدم عقد الاجتماع مشيرا الى انه «يسمح فقط لـ10 الى 15% من العاملين في القطاع الصحي المقيمين في الضفة الغربية بالعمل في مستشفيات القدس الشرقية».

وفرضت اسرائيل الاغلاق على الاراضي الفلسطينية في اعقاب موجة العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون واوقعت 61 قتيلا في اسرائيل منذ 25 شباط (فبراير) الماضي.

طلب مساعدة الامم المتحدة وغالي كتب الى بيريس

عرفات يهاجم الدعوة الاستفتاء الاسرائيلي على اتفاق السلام

غزة - من نضال المغربي:

هاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء اقتراحا قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس باجراء استفتاء في اسرائيل بشأن اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل.

وقال عرفات لصحافيين في غزة سألوه رأيه في الاقتراح وبتعهد من جانب بيريس بالابقاء على المستوطنات اليهودية ان هذا يتعارض تماما مع ما تم الاتفاق عليه.

ولم يذكر عرفات اي تفاصيل فيما يتعلق بوصفه للاستفتاء بأنه سينتهك اتفاقات السلام التي توصل اليها الطرفان منذ ثلاثة اعوام والتي سلمت اسرائيل بمقتضاها العديد من المناطق بالضفة الغربية وقطاع غزة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولكن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات وصف الاستفتاء بانه شرط جديد.

وقال لرويتر ان اسرائيل لم تطلب اجراء استفتاء عندما وقعت على اتفاقات مع مصر والاردن او حتى مع الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى طلب الرئيس الفلسطيني من الامم المتحدة دعوة اسرائيل الى وقف حصار الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين اغلقتا منذ اكثر من شهر بعد تفجيرات انتحارية.

وحصلت رويتر على الرسالة في وقت متأخر امس الاول.

وبعث عرفات رسالته الى الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي يوم الجمعة الماضي بعد يوم من رسالة وجهها غالي الى رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس يدعوه فيها الى النظر في رفع اغلاق المناطق الفلسطينية «على الاقل تدريجيا».

وادى الاغلاق الى تضرر الاقتصاد الفلسطيني ومنع حوالي 60 الف فلسطيني من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل.

وجاء الاغلاق بعد سلسلة تفجيرات بدأت في 25 شباط (فبراير) الماضي شنها انتحاريون ينتمون الى منظمة حماس الفلسطينية وأدت الى مقتل 61 في مدن اسرائيلية.

وقالت رسالة غالي انه يتفهم عزم اسرائيل على تأكيد أمن مواطنيها بعد الهجمات «المذهلة» ولكنه أعرب عن قلقه من ان اغلاق المناطق قد يتسبب في مضاعفات لعملية السلام وعلى الجهود الدولية لدفعها قدما.

واضاف غالي «ان اغلاقا طويل المدى قد يحدث جوا من اليأس في المناطق الفلسطينية ويؤدي الى شل قدرة السلطة الفلسطينية على احتواء الارهاب والعمل بجدية مع الحكومة الاسرائيلية في هذا الشأن». وقال بيريس للصحافيين امس الثلاثاء ان اقتراحه يجب الا يغضب الفلسطينيين بل ان يحدث العكس.

وتساءل بيريس «لماذا .. انها تبعث لهم برسالة اخرى وهي اننا نعتزم التوصل لاتفاق دائم».

ووفقا لاتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني المؤقت الذي توصل اليه الطرفان في عام 1993 ستبدأ المحادثات في بداية ايار (مايو) بشأن قضايا اساسية تتضمن مصير القدس العربية الشرقية و130 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

ويتهم نتنياهو بيريس بالتخطيط للتخلي عن نصف القدس العربية الشرقية للفلسطينيين وهو امر ينفيه بيريس.

ومصير القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل بعد حرب 1967 واعلنتها جزءا من «عاصمتها الابدية» هو أساس الصراع العربي الاسرائيلي.

ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل.

بيريس يتحول الى اليمين ليقطع الطريق على الليكود

القدس - من جان لوك رينودي:

تمادى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في تحوله الى اليمين لقطع الطريق على المعارضة اليمينية واستمالة الناخبين قبل الانتخابات التشريعية المقررة في 29 ايار (مايو) المقبل مؤكدا امس الثلاثاء تأييده للابقاء على جميع المستوطنات اليهودية في اطار الحل النهائي مع الفلسطينيين.

وكان بيريس اثار امس الاول مفاجأة باعلان عزمه على طرح اي اتفاق على الوضع النهائي للفلسطينيين على استفتاء شعبي. ومن المقرر ان يبرم الاتفاق النهائي بين الطرفين قبل ايار (مايو) 1999.

وفي هذا السياق ايضا اكد بيريس معارضته لقيام الدولة الفلسطينية التي يتطلع اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي لوكالة فرانس برس ان «حزب العمل يريد بذلك شل حركة الليكود (اكبر التنظيمات المعارضة) الذي يتهمنا بالرغبة في اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية».

وسيعرض بيريس اقتراح الاستفتاء على حزب العمل لاقراره خلال مؤتمره العام للقبل في 25 نيسان (ابريل) الحالي. ويرى المعلقون ان بيريس بتأجيله كل مناقشة حول انشاء دولة فلسطينية الى وقت لاحق يريد تجنب ظهور انقسامات علنية بين «صقور» و«حمائم» حزبه.

وبرر وزير الخارجية ايهود باراك اللجوء الى الاستفتاء في سابقة الاولى من نوعها في اسرائيل بالرغبة في «اقناع الذين لا تزال تخامرهم الشكوك».

واضاف باراك ان «الشعب بات يعلم انه سيكون صاحب الكلمة الاخيرة» مشيرا الى ان فكرة الاستفتاء تم الاتفاق عليها سرا بين بيريس ومعاونيه منذ شهر ونصف الشهر.

وقد سعى باراك وكذلك وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر، العسكريان السابقان اللذان يعتبران من «صقور» العمل، الى التخفيف قليلا من وطأة تصريحات بيريس عن المستوطنات مشيرين الى ان حزب العمل «يؤيد الابقاء على الجزء الاكبر من المستوطنات في المناطق الخاضعة للسيادة الاسرائيلية».

وتحدث معلق الاذاعة الاسرائيلية عن «خطوة لبيريس نحو اليمين لطمأنة المترددين» في اعطائه اصواتهم في الانتخابات. وتفيد اخر استطلاعات الرأي الى تقدم بيريس بخمس نقاط على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود لكن نسبة المترددين التي تتراوح بين 5 و10 في المائة يمكن ان ترجح كفة اي منهما. وكان الليكود بادر الى مهاجمة حزب العمل باطلاق حملة تحت شعار «بيريس يريد تقسيم القدس» لصلحة منظمة التحرير الفلسطينية. وردا على ذلك سعى رئيس الوزراء الى تعزيز صورته كـ«رجل الامن».

وفي هذا الاطار فرض بيريس اغلاقا محكما لم يسبق له مثيل على الضفة الغربية وقطاع غزة في 25 شباط (فبراير) الماضي اثر سلسلة عمليات انتحارية اوقعت 61 قتيلا في اسرائيل.

واختار حزب العمل شعارا لحملته الانتخابية «من اجل اسرائيل قوية مع بيريس» دون الاشارة الى السلام.

وقد ندد نتنياهو بشدة بمشروع الاستفتاء وقال ان «رئيس الوزراء يستخدم مجموعة كاملة من الخدع الانتخابية للتحايل على نتائج الانتخابات التي تشكل الاستفتاء الحقيقي».

كما حمل الجناح اليساري في الائتلاف الحكومي على مشروع الاستفتاء معتبرا ان بيريس يفرغ الانتخابات من مضمونها.

وقال زعيم حزب ميريتس اليساري وزير البيئة يوسي سريد ان «الحملة تتحول الى مهزلة».

الرياض تدعو اسرائيل الى رفع الحصار

جماعة حقوقية اسرائيلية تدين اغلاق الضفة

■ الرياض - القدس اف ب - رويتر: دعت المملكة العربية السعودية امس الاول اسرائيل الى رفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية كي لا يعيق مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ودعا ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي اسرائيل الى «اعادة النظر في هذه الاجراءات بغية تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة».

ووصف الامير عبد الله «هذه الاجراءات بأنها تعيق عملية السلام وتضع الشعب الفلسطيني في مواجهة مشكلات من ابرزها تقطيع اطراف الضفة الغربية وتفتيت البنية الزراعية الفلسطينية ورفع نسبة البطالة».

وعبر عن امل المملكة العربية السعودية ان تسفر مفاوضات الحل النهائي المقرر ان تبدأ في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) المقبل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل عن نتائج تخدم عملية السلام وتهيء اجواء الامن والاستقرار في المنطقة».

وتزامنت الدعوة السعودية مع قيام رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس بزيارة رسمية الى سلطنة عمان وقطر مخصصة لتطبيع العلاقات بين البلدين.

ومن جهة اخرى قالت جماعة بيتسلم الاسرائيلية لحقوق الانسان امس الاول ان قوات الامن التي تطبق قرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تسببت في موت ثمانية اشخاص على الاقل لحرمانها المرضى الفلسطينيين من سرعة الانتقال الى اسرائيل للعلاج.

وبعثت الجماعة بتقرير الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس تحدثت فيه عن «انتهاكات صارخة للحقوق الانسانية الاساسية».

وقالت الجماعة في بيان «منذ بدأ الاغلاق الحالي توفي ثمانية فلسطينيين على الاقل بسبب منعهم من الوصول الى العلاج الطبي ولا يزال العشرات من المرضى للحتاجين الى علاج طبي عاجل في اسرائيل والقدس الشرقية (العربية) ينتظرون تصاريح الدخول».

وادانت بيتسلم سياسة اسرائيل في هدم منازل عائلات منفذي التفجيرات الانتحارية من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقالت ان هدم المنازل ادى الى تشريد العشرات من الاشخاص ومنهم كثير من الاطفال.

وقالت الجماعة في بيانها «منذ نهاية شباط (فبراير) اغلقت قوات الامن وهدمت تسعة منازل كما تم تفجير منزل اخر بطريق الخطأ اثناء عملية هدمه».

وقال المتحدث شلومو درور ان تقرير الجماعة «حافل بالاكاذيب والاغلاط واساءة العرض».

واضاف درور ان تأخر دخول كثير من للرضى الذين توفوا الى اسرائيل نتج في حالات كثيرة عن تأخر السلطة الوطنية الفلسطينية في طلب تصاريح الدخول.

ومضى قائلا ان اسرائيل وافقت على تعويض مالك المنزل الذي نسف خطأ وكذا مالكي 24 منزلا اخر لحقت بها أضرار أثناء عملية الهدم. وادانت بيتسلم ايضا اغلاق اسرائيل لتسع مؤسسات تعليمية وخيرية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وقال درور ان هذه المؤسسات اغلقت لانها «تدرب الجيل القادم من منفذي التفجيرات الانتحارية».

وقررت اسرائيل امس الاول تخفيف الاغلاق والسماح بدخول ثلاثة الاف من ابناء غزة للعمل في المزارع الاسرائيلية. لكن درور قال ان موعد السماح بدخولهم لا يزال غير معروف.

مزارعون اسرائيليون: الاردن اغلق حقولا مؤجرة لهم

■ القدس - رويتر: قال مزارعون ان الاردن منعهم امس الثلاثاء لعدة ساعات من دخول حقول في وادي الاردن مؤجرة لاسرائيليين في اطار معاهدة السلام الموقعة بين البلدين عام 1994.

وقال المزارع ياثير كوهين لراديو الجيش الاسرائيلي ان شركة المياه الوطنية الاسرائيلية «مكوروت .. طبقا للاردنيين .. انتهكت اتفاقا معهم في المنطقة ليس له اي صلة بنا في الجيب الذي منعنا من دخوله».

واضاف كوهين قوله «نحن هنا في موشاف سوفار (مزرعة شبه جماعية) لدينا شعور باننا رهائن وايضا الحقول التي نزرعها».

وقال كوهين في وقت لاحق ان الاردن سمح لهم بدخول الحقول بعد ان منع دخولهم طوال خمس ساعات. وقال «نقطة العبور فتحت منذ بضع دقائق».

واضاف قوله «اريد ان اؤكد ... ان علاقاتنا (مع الاردنيين) ممتازة بل اكثر من ممتازة، متهما مكوروت بالتسبب في المشكلة.

وقال «لقد دخلت مكوروت فيما يبدو منطقة ليست متضمنة في الجيب على بعد نحو ثمانية كيلومترات من الجيب ... دون تنسيق مع الاردنيين».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه يتحقق من صحة التقرير.

ونصت معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل على ان يسمح للمزارعين الاسرائيليين الذين تقع الحقول التي يزرعونها في الجانب الاردني من الحدود النهائية بتأجير الارض من الاردن وان يستمروا في زراعتها. وتقع معظم تلك الاراضي المؤجرة في شريط ضيق من وادي عربة. كما يوجد جيب صغير جنوبي بحيرة طبرية.

رئيس اركان الجيش الاردني يدعو نظيره الاسرائيلي لزيارة عمان

■ تل ابيب - ا ف ب: اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الفريق اول عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة اركان الجيش الاردني دعا في ختام زيارة لاسرائيل استغرقت يومين رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحك لزيارة الاردن.

واجتمع رئيس الاركان الاردني خلال هذه الزيارة الاولى من نوعها مع رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريس وزار عدة قواعد للجيش.

وقال له بيريس ان اسرائيل على استعداد للتعاون عسكريا مع الاردن.

وحضر الكعابنة تدريبا للدبابات وعرضا جويا في احدى قواعد سلاح الجو وصعد على متن سفينة حربية اسرائيلية. وقد عاد الى الاردن امس الاول.

ووصف وزير الاعلام الاردني مروان المعشر هذه الزيارة الرسمية امس الاول بانها «مهمة جدا».

وقال المعشر ان الزيارة تركزت على ثلاث مسائل هي الافراج عن اردنيين معتقلين في اسرائيل والتعاون بين البلدين في ازالة الالغام عند المناطق على الحدود وانشاء جسور عند المعابر بين البلدين.

وكانت اسرائيل قد افرجت في آذار (مارس) الماضي عن سبعة معتقلين اردنيين من ضمن اربعين تعتقلهم ومعظمهم من العسكريين.

اسرائيل تنفي عثورها على عظام يسوع المسيح

■ القدس - اف ب: نفت اسرائيل امس الاول ان تكون العظام التي عثر عليها في القدس منذ 16 سنة هي عظام يسوع المسيح ومريم العذراء ويوسف.

وقد نشرت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية الاسبوعية الاحد «معلومات» عن هذا الموضوع ضمن برنامج تستعد محطة التلفزيون «بي بي سي» لبثه يوم الاحد المقبل.

وجاء في هذا البرنامج ان عظاما عثر عليها سنة 1980 اثناء عمليات تنقيب قامت بها مصلحة الآثار الاسرائيلية في موقع للانشاءات في مستوطنة ايست تالبيوت بالقدس الشرقية هي ليسوع المسيح ومريم العذراء ويوسف.

وقد اكد المتحدث باسم مصلحة الآثار موتي نيغير في بيان ان «ليس هناك اي دليل على انها مدافن العائلة المسيحية المقدسة».

وقال ان عالم الآثار يوسف غات الذي توفي عثر في ذلك الوقت على عظام لعشرة اشخاص في مقابر تحمل اسماء يهودية هي يهوشوا بن يوسف (يسوع ابن يوسف) ويهودا بار يهوشوا (يهوذا ابن يسوع) ومرتا وميريام (مريم).

واوضح البيان ان هذه الاسماء كانت دارجة بين سكان فلسطين في ذلك الوقت الى حد ان من المبالغة القول بشيء آخر سوى المصادفة.

وحفظت هذه العظام منذ ذلك الوقت في مستودع تابع لمصلحة الآثار في القدس. ويذكر كتيب عن مدافن اليهود في عهد ما قبل المسيحية نشرته مصلحة الآثار هذه الاكتشافات.

وتمكن احد المنتجين بشركة الانتاج التلفزيوني البريطانية «سي تي في سي» التي اعدت البرنامج لمحطة «بي بي سي» من مشاهدة العظام.

ومنذ 1980 اوضح البروفيسور آموس كلونر الخبير في عادات الدفن القديمة ان اسم يهوشوا (يسوع) وجد عند مدافن ثمانية اشخاص وان اسمي يوسف ومريم كانا شائعين في ذلك العهد.

واكد «ان هذه العظام وجدت كلها معا بالصدفة» موضحا ان علامة «اكس» على احد المدافن يجب الا يفسر على انه علامة الصليب لان هذا الشعار للمسيحية لم يظهر سوى بعد اربعة قرون من عهد يسوع المسيح.

الصحافيون في جنوب افريقيا يصدقون كذبة نيسان حول وصول وفد فلسطيني من حماس

■ جوهانسبورغ - ا ف ب: ذهب صحافيو جوهانسبورغ امس الاول ضحية كذبة نيسان (ابريل) عندما التقطوا على شبكتهم اللاسلكية خبرا يؤكد وصول وفد من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وعزمه على عقد مؤتمر صحافي.

وكانت الصحيفة الاقتصادية المعروفة برصانتها «بيزنيس داي» بدأت باعداد الفخ عندما اعلنت امس الاول عن وصول الوفد لحضور مؤتمر للحركات الاسلامية المتشددة يعقد في بريتوريا لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيه ممثلون للرئيسين الليبي معمر القذافي والكوبي فيدل كاسترو.

وفي 12 آذار (مارس) وبعد سلسلة اعتداءات دامية في اسرائيل تبنت مسؤوليتها حماس اثار الرئيس نلسون مانديلا ضجة في أوساط المجموعة اليهودية والدبلوماسيين العرب واسرائيل عندما صرح بانه لا يعارض لقاء وفد من حماس في حال قام بزيارة الى جنوب افريقيا.

ونفى مسؤول في صحيفة «بيزنيس داي» لوكالة فرنس برس ان تكون الصحيفة هي التي اختلقت القسم الثاني من كذبة نيسان التي انبعث عبر شبكة اللاسلكي.

اعلان التآخي بين مدينتي غزة الفلسطينية ودنكرك الفرنسية

■ ليل (فرنسا) - رويتر: اعلن رئيسا بلدية مدينة غزة الساحلية الفلسطينية وميناء دنكرك الفرنسي امس الثلاثاء التآخي بين المدينتين في اتفاق وقع في ميناء دنكرك الواقع على القنال الانكليزي.

وقال عون الشوا رئيس بلدية مدينة غزة ان الاتفاق يمثل اعترافا سياسيا بغزة وقد يسهم في اقامة مشروعات تخلق فرص عمالة.

ومضى يقول ان اقامة ميناء غزة الذي قد تساهم فيه دنكرك سيساعد في تعزيز الاتصالات بمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. وستساعد دنكرك في اقامة مكتبة للبلدية وحديقة عامة في غزة. وقال ميشيل ديليبار رئيس بلدية دنكرك ان مدينته قد تساعد ايضا في تدريب العاملين في حقل الخدمة الطبية.

وزير: فنونو يقول ان لديه مزيدا من الاسرار النووية

■ القدس - رويتر: اعلن وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليباني امس الاول ان الفني النووي السابق مردخاي فنونو المسجون حاليا قال ان لديه اسرارا نووية اسرائيلية غير التي سجن بسبب افشائها.

ونقلت متحدثة باسم وزارة العدل عن ليباني قوله ان «مردخاي فنونو يقول انه لا يزال لديه أسرار نووية وانه سيكشف عنها في أول فرصة تتاح له».

وادانت محكمة اسرائيلية فنونو عام 1986 بتهمتي التجسس والخيانة وقضت بسجنه 18 عاما لانه سلم صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية صورا سرية مهربة من مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي.

وقالت المتحدثة ان ليباني كان يتحدث الى لجنة من العلماء والمثقفين الاجانب تزور اسرائيل في مسعى للافراج عن فنونو المسجون انفراديا.

واضافت ان «الوزير كان يشير الى اجتماع له مع فنونو في السجن منذ نحو ثلاث سنوات». ويقول محللون نوويون ان لدى اسرائيل 200 سلاح نووي على الاقل صنعت في مفاعل ديمونة. ولم تعترف اسرائيل رسميا قط بامتلاكها اسلحة نووية. لكن رئيس الوزراء شمعون بيريس قال ان اسرائيل ستتخلى عن «الذرة» عندما يتحقق السلام في الشرق الاوسط.

«مجموعة ثنائية» فرنسية اسرائيلية حول البيئة

■ باريس - اف ب: ذكر بيان لوزارة البيئة الفرنسية مساء امس الاول ان فرنسا واسرائيل قررتا تشكيل «مجموعة ثنائية» تكلف وضع «مقترحات عمل ملموسة» في مجال البيئة «في اسرع وقت ممكن».

وقال البيان ان هذا القرار اتخذ اثناء الزيارة التي قامت بها وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج الى اسرائيل وغزة من 29 آذار (مارس) حتى الاول من نيسان (ابريل). والتقت لوباج التي رافقها وفد يضم 11 من رجال الصناعة الفرنسيين اثناء زيارتها نظيرها الاسرائيلي يوسي سريد الذي وقعت معه «اعلان نوايا لتسهيل التعاون في مختلف المجالات» المتعلقة بحماية البيئة من «تلوث الجو والنفايات الصلبة وحماية التربة من التلوث».

وعقدت لوباج «اجتماع عمل مع وفد من المسؤولين الفلسطينيين برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث تم فيه بحث المسائل المتعلقة بادارة وتحسين نوعية المياه ومعالجة النفايات وادارة الشواطىء».

صدور الترجمة العربية لسيرة «موشيه شاريت»

■ بيروت - اف ب: صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت الترجمة العربية لكتاب بالعبرية بعنوان «يوميات شخصية» يتناول سيرة موشيه شاريت الذاتية فيقدم مادة أولية وثائقية تلقي الضوء على فترة من الفترات الغامضة في تاريخ الدولة العبرية ساهمت في صوغ السياسة الاسرائيلية لحقبة طويلة لاحقة.

يكتسب الكتاب أهميته من الدور الواسع الذي لعبه في تاريخ دولة اسرائيل شاريت اذ تولى زهاء ثلاثة وعشرين عاما متتالية (1933-1956) قيادة النشاط السياسي الصهيوني من خلال كونه رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية (1933-1948) ثم اول وزير خارجية (1948-1956) ثم ثاني رئيس للحكومة تولى منصبه اواخر العام 1953 بعد استقالة بن غوريون.

وارتبط اسم شاريت باسم وزير الدفاع بنحاس لافون في قضية التفجيرات التي قامت بها المخابرات الاسرائيلية واستهدفت المؤسسات الغربية في مصر في بداية عهد الرئيس جمال عبد الناصر لتحريض الغرب على نظام عبد الناصر. وهي القضية التي عرفت فيما بعد بفضيحة لافون. يسجل الكتاب بصورة عامة تسجيلا شبه يومي لنشاط صاحبه ومواقفه وافكاره وسياسته في اثناء فترة عمله في الوكالة اليهودية وتوليه المناصب الرسمية موضحا بالاضافة الى ذلك مواقف الاخرين -اسرائيليين وغير اسرائيليين- ممن كانوا على علاقة بالمشكلات التي واجهتها اسرائيل خلال الفترة التأسيسية مثل قضايا المياه والتسلح والحدود والعلاقات الخارجية وغيرها.

السنة السابعة ـ العدد 2146 الاربعاء 3 نيسان (ابريل) 1996 ـ 15 ذو القعدة 1416 هـ

برنامج تلفزيوني بريطاني يكشف انتهاكات حقوق الانسان في السعودية

اعدام «مخنث» بتهمة اغتصاب ثلاث سيدات اعترف بجريمته تحت التعذيب

سجن مواطن مصري خمس سنوات وجلده 4000 مرة بتهمة السرقة

لندن ـ «القدس العربي»:

أكد الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن ان بلاده ستنسحب من عقود تسليح ضخمة مع بريطانيا ما لم تطرد المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري الناطق باسم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، الذي يشن حملة انتقادات ضخمة ضد الاسرة الحاكمة في الرياض عبر الظهور في اجهزة الاعلام الغربية، وارسال بيانات عبر اجهزة الفاكس الى المملكة تتضمن تفصيلات حول قضايا الفساد المالي والاداري وحملات الاعتقالات التي تشنها قوات الامن ضد رجال الدين.

وقال القصيبي الذي كان يتحدث في برنامج «بانوراما» الشهير الذي تذيعه محطة تلفزيون «بي. بي. سي» ويشاهده حوالي عشرة ملايين مشاهد، ان بريطانيا ستخسر عقوداً قيمتها مئات الملايين من الجنيهات اذا لم تطرد الدكتور المسعري.

واضاف «اذا كنتم مصرين لدرجة تصل الى حد ان اقول لكم ان استمرار وجوده هنا سيضر بالعلاقات البريطانية والعلاقات التجارية، فنعم اني اقول لكم ذلك».

وكان الدكتور القصيبي منفعلا وهو يرد على أسئلة مقدم البرنامج، خاصة عندما الح عليه في الرد على قضايا انتهاكات حقوق الانسان، والدفاع عن بعض ممارسات الحرس الديني (المطاوعة) في جلد بعض المتهمين، وقد بدا غير مقتنع بمثل هذه الممارسات بل وعارض بعضها.

وينكر ان الدكتور القصيبي نفسه تعرض لهجمات شرسة من قبل رجال الدين الذين اتهموه بالعلمانية وسجلوا اشرطة كاملة تندد به وبمواقفه وكتبه واشعاره.

ونفى السفير السعودي في البرنامج ان مطالب حكومته بطرد المسعري ترتقي الى درجة الابتزاز وقال «هذا ليس ابتزازاً.. الابتزاز هو عندما تفعل شيئا غير قانوني. اننا دولة ذات سيادة ويمكننا الشراء من أي مكان نريده».

وقد اثارت هذه التهديدات السعودية حملة انتقادات واسعة في الصحف واجهزة الاعلام البريطانية، واتهمت حكومة المحافظين بالتخلي عن مبادئ الديمقراطية والخضوع للابتزاز السعودي.

وكانت الحكومة البريطانية اصدرت في كانون الثاني (يناير) الماضي امرا بترحيل الدكتور المسعري الى جزيرة الدومنيكا في البحر الكاريبي، واقر مسؤولون حكوميون ان القرار صدر لحماية مبيعات الاسلحة البريطانية الى السعودية، ولكن المسعري حصل في الشهر الماضي على قرار لصالحه بعد ان خلصت هيئة استئناف مستقلة الى ان حياته قد تتعرض للخطر في الدومنيكا.

وشهدت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية بعد هذا القرار عملية انقسام بين الدكتور المسعري وزميله الدكتور سعد الفقيه بسبب خلافات مالية وايديولوجية، واحتفظ المسعري باسم اللجنة بينما بدأ الفقيه عمله تحت اسم منظمة الاصلاح.

وخلال جلسة الاستماع لهيئة الاستئناف المذكورة قال المسعري انه تعرض للتعذيب بعد سجنه لتأسيس حزبه السياسي. واعرب في البرنامج المذكور عن الشيء نفسه وقال انه يشعر بارتياح بالغ في البقاء في لندن وسط الشعب البريطاني والتمكن من خوض حملته، حيث يجد تعاطفا كبيرا من قبل الاوساط الشعبية.

المسعري

ميجر

القصيبي

وقال قاضي الاستئناف ان بريطانيا ستعيد النظر في طلب المسعري حق اللجوء لكن الحكومة لم تبت في الطلب بعد.

ووصل المسعري الى بريطانيا عام 1994 وطالب بحق اللجوء ولكن الحكومة لم تبحث طلبه أبداً.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان السياسات الاقتصادية السعودية تمثل اهمية لا بالنسبة لبريطانيا وحسب بل وبالنسبة للعالم الصناعي كله.

واصدرت الوزارة بيانا قالت فيه «نرفض التلميح بأن السياسة البريطانية تفتقر الى المبادئ». وقال البيان «ان العلاقة التي تعزز الاستقرار الاقليمي وتمنع العدوان وتزيد من فرص العمل والرفاهية في بريطانيا علاقة من شأنها ان تنمو وتكبر لا ان يستخف بها».

ويتوقع العديد من المراقبين في بريطانيا ان يؤدي البرنامج المذكور الذي حمل اسم «موت مبدأ» ازمة دبلوماسية صامتة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية لما تضمنه من شهادات حية عن انتهاكات لحقوق الانسان وفق المفهوم الغربي، مما قد يؤدي الى حالة واسعة من الغضب في الاوساط الشعبية البريطانية. فقد ظهر في البرنامج مواطن بريطاني يدعى باتريك فوستر وقال ان الشرطة الدينية (هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) اعتقلته بتهمة بيع الكحول وتصنيعها، وحلقوا شعره، وجلدوه وعرضوه لاهانات كثيرة اثناء فترة سجنه التي استمرت عشرة شهور، ولم يسمح له بالاتصال بمحامين، كما ان السفارة البريطانية لم تتدخل ونصحته بعدم الاتصال باجهزة الاعلام البريطانية لان ذلك ممكن ان يؤثر بشكل سلبي على العلاقات.

وتحدث في البرنامج الدكتور زكي بدوي عميد الكلية الاسلامية في لندن الذي قال ان معظم الاحكام التي تصدر في المملكة لا تمت للشريعة الاسلامية بصلة، واضاف ان حكام السعودية يريدون الحكم المطلق ولا يقبلون أي انتقاد. وقال في رده على منع المسيحيين واتباع الديانات الاخرى من ممارسة عباداتهم في السعودية انه لا توجد أي اشارة في القرآن الكريم بمنع الآخرين من ممارسة شعائرهم، وانما هناك آيات كثيرة تنص على احترام ديانة الاخرين وخاصة اهل الكتاب.

وكان مقدم البرنامج قد التقى احد رعايا الجالية الفلبينية في السعودية الذي تعرض للسجن والتعذيب والجلد 150 مرة لانه اقام صلوات جماعية في منزله لابناء جاليته.

ودافع الدكتور القصيبي عن هذه المسألة عندما قال ان أي شخص يأتي الى المملكة يجب ان يحترم قوانينها، فهي دولة ترتكز في حكمها على الشريعة الاسلامية. وقال انه لا يرى في الجلد أي انتهاك لحقوق الانسان، لأن الهدف منه التعزير وليس الايذاء.

وعرض البرنامج ايضا قصة شاب مصري اعتقل بتهمة السرقة، وجلد 4000 جلدة، وقالت اسرته التي التقاها البرنامج انه يؤخذ كل اسبوعين الى ساحة عامة ويتعرض للجلد خمسين مرة، وانه لا يستطيع النوم بسبب الآلام.

وكان اكثر ما صدم المشاهدين في البرنامج عرض مناظر للاعدام بقطع الرأس في الساحات العامة بعد صلاة الجمعة جرى تصويرها خلسة، وقال مقدمه ان اكثر من 300 شخص اعدموا بهذه الطريقة في العام الماضي معظمهم من الاجانب ودون أي محاكمات أو دفاع.

وقال مقدم البرنامج ان الذين يساقون الى ساحة الاعدام يكونون اما مخدرين أو يائسين، ويركعون على ركبهم ثم يهوي الجلاد بسيفه على اعناقهم فيفصل الرأس عن الجسد، واضاف ان احد الجلادين اعترف بأنه قتل 600 شخص بهذه الطريقة ويشعر بالابتهاج في كل مرة ينفذ حكما بالاعدام. وعرض البرنامج قصة فلبيني يدعى تيل تيبو اتهم باغتصاب ثلاث سيدات، واعدم بالسيف، وقال اصدقاؤه انه من المستحيل ان يقدم على هذه الجريمة لانه مخنث، واضطر الى الاعتراف أمام المحكمة بسبب التعذيب. واضاف احدهم انه يوم اعدامه اعطي ساعتين لكتابة وصيته، أو ما يريده من الرسائل الى اسرته، ثم اقتيد مكبلا الى ساحة الاعدام.

وانتقد اللورد افنبري التعتيم الحكومي على انتهاكات حقوق الانسان في السعودية، وقال ان المسؤولين في الحكومة يعاملون السعودية بلطف. واكد مقدم البرنامج صحة كلامه عندما قال ان جميع الوزراء الذين طلب منهم الحديث في البرنامج رفضوا ذلك.

وكانت العلاقات السعودية ـ البريطانية تعرضت الى ازمة حادة في عام 1980 عندما عرضت محطة التلفزيون المستقلة برنامجا تحت عنوان «موت اميرة» يتحدث عن اعدام اميرة سعودية لانها أحبت مواطنا من العامة كان زميلا لها في الدراسة. ولم تتحسن العلاقات الا بعد تقديم الحكومة البريطانية اعتذارا علنيا، وقال اللورد كارنغتون وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت انه من المؤلم ان تعتذر الحكومة عن عرض الفيلم.

وقال مخرج الفيلم انتوني توماس ان الحكومة البريطانية بذلت جهودا لمنع عرضه، كما طلب الشيء نفسه نواب محافظون ولكن المحطة المستقلة اصرت على عرضه والتمسك بحرية التعبير. ووصف توماس الاعتذار بأنه كان مهينا لبريطانيا.

وفي حادثة اخرى، نجحت الحكومة البريطانية باستصدار امر قضائي بمنع نشر تقرير سري كتبه السير جيمس كريغ سفير بريطانيا السابق في السعودية عن تصوراته للاوضاع في السعودية ومستقبلها بمناسبة انتهاء خدمته، وهو تقليد دبلوماسي معروف. وسبب المنع الخوف من تأزم العلاقات مع السعودية مرة اخرى.

انقسام بصفوف المعارضة المغربية بعد اشتباكات بين جماعة العدل والاحسان والاتحاد الاشتراكي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

الصدام الذي شهدته كلية الحقوق بالدار البيضاء منتصف اذار (مارس) الماضي، بين طلبة جماعة العدل والاحسان (اصولية) وطلبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) لا يزال محل نقاش داخل صفوف الجماعة، بعد ردود الفعل الاستنكارية لسلوك طلبتها، وما جره ذلك من شرخ بين قوى المعارضة اليسارية من جهة والقوى الاصولية من جهة اخرى التي كان عدد من اطرافها قد دعا خلال السنوات الماضية الى اقامة تحالف عريض فيما بينها.

وكما في بعض الدول العربية، كانت القوى الديمقراطية تنظر باستمرار للتيارات الاسلامية كادوات بيد السلطة لمواجهة التحولات الديمقراطية في المجتمع، وفي احسن الحالات ان السلطة تستغل هذه التيارات وتغذيها لضرب القوى المعارضة الاخرى ويستشهد الديمقراطيون في المغرب على ذلك، بما عرفته مصر بالسبعينات وكذلك في تونس وسورية والجزائر، واذا كان الاصوليون قد تمردوا على من غذاهم ورعاهم في تلك الدول، فانهم بالمغرب لم يصلوا الى القوة التي تمنحهم فرصة التمرد، دون ان يعني ذلك خضوعهم الكامل للسلطة، فما عرفه العالم من تطورات وتحولات، وما خلقته ازمة حرب الخليج من واقع عربي جديد، وموقف التيارات الاصولية في هذه الازمة/ الحرب، دفع بالقوى الديمقراطية المغربية الى خلق نقاش في صفوفها حول التعامل مع هذه التيارات.

وكان حزب الاستقلال نظرا لخلفيته الايديولوجية ليس فقط من دعاة الحوار مع الاسلاميين، بل ذهب بعيدا في محاوراته لاعطائهم مكانا في صفوفه، وفي الاتحاد الاشتراكي لم يكن الموقف موحدا او واحدا، فالدعوة لتشكيل الكتلة التاريخية التي تضم الديمقراطيين والاسلاميين التي اطلقها المفكر محمد عابد الجابري في احدى محاضراته بالدار البيضاء منتصف 1992 وجدت صداها لدى عدد من قيادات الاتحاد، الا ان قيادات اخرى لم تؤيد ذلك، وان كانت لا ترفض الحوار، والموقف في منظمة العمل الديمقراطي الشعبي لم يكن مختلفا عن الموقف داخل الاتحاد الاشتراكي في حين بقي موقف حزب التقدم والاشتراكية متحفظا غير رافض للحوار.

كان للمتحفظين ما يبرر تحفظهم، ليس فقط بسبب ما مارسته التيارات الاصولية في الماضي داخل المغرب، او ما تمارسه مثل هذه التيارات خارج المغرب، بل ايضا ما تمارسه في الاماكن التي تتواجد فيها بكثافة وتحديدا الجامعات، حيث ادى عجز المؤتمر السابع عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب عام 1981 عن اختيار قيادة للاتحاد، ثم ما عرفه المغرب من تطورات سياسية بعد ذلك الى اهمال الاحزاب الديمقراطية للجامعات والعمل الطلابي مما اعطى للتيارات الاصولية ملعبا تلعب به وحدها، فاصبحت في نهاية الثمانينات القوة السياسية الفاعلة الوحيدة في الجامعات المغربية والى جانبها كانت قوى اليسار الراديكالي أو طلبة «جبهة الى الامام» المحظورة، وعرفت بداية التسعينات مواجهات دموية ذهب ضحيتها في وجدة وفاس العديد من الطلبة، وكانت ادوات المواجهات بشعة (سلاسل حديد، سكاكين، هراوات) وكان الاخطر حكم الاعدام الذي اصدرته الطلبة الاصوليون ضد احد طلبة «الى الامام» وتنفيذ الحكم. رغم كل ذلك، كانت اصوات التحالف مع الاصوليين تعلو داخل القوى الديمقراطية المغربية ولان السلطة تحظر اي تكوين سياسي رسمي للاصوليين، وفرضت على مرشد جماعة العدل والاحسان الشيخ عبد السلام ياسين الاقامة الجبرية، فان القوى الديمقراطية بمختلف اتجاهاتها كانت دائما مدافعة عن هذه التيارات فيما يتعلق بحقوق الانسان وحرية التعبير والممارسة السياسية، وفيما يتعلق بالسياسة كانت القوى الديمقراطية تشترط عدم احتكار الدين والايمان والالتزام بالتعددية. وحتى الان ليست هناك احصاءات رسمية عن حجم الاصوليين في المجتمع المغربي، فهم لم يشاركوا باي انتخابات تشريعية او بلدية، وحتى في المنظمات النقابية، وباستثناء مظاهرات 3 حزيران (يونيو) 1990 لدعم الكفاح الفلسطيني ومظاهر 3 شباط (فبراير) 1991 للتنديد بالعدوان الغربي على العراق، حيث ظهرت التيارات الاصولية بحجم فاعل، وباستثناء طلبة الجامعات وظهورهم في بعض التجمعات او المهرجانات فان اي تقدير لهذا الحجم يفقد مصداقيته او موضوعيته وحتى عدد فصائل هذه التيارات لا يزال خارج اطار المعلومات العلنية. وهناك من يقول انهم يتجاوزون الخمسين فصيلا، لكن وفي كل الاحوال حتى الان فان الظاهر والبارز هو جماعة العدل والاحسان، حركة الاصلاح والتجديد والشبيبة الاسلامية.

وتعتبر جماعة العدل والاحسان الاقوى والاكثر فاعلية وللسيطرة على الجامعات، وحتى الان فان هذه الجامعات هي الساحة الوحيدة التي تستطيع الجماعة من خلالها ابلاغ رسائلها للسلطة والاحزاب الديمقراطية، وتعتبر مصدر قوتها الاساسي، خاصة بعد ان استطاعت تحجيم «طلبة الى الامام» الماركسية، ولم يعد منهم الا من هم على ابواب التخرج، ولذلك تشعر بحساسية تجاه اي محاولة لاي حزب سياسي للتواجد في الجامعات بشكل فاعل، وهو ما رأته في تنظيم طلبة الاتحاد الاشتراكي للجامعة الربيعية في الثالث عشر من مارس (اذار) الماضي في كلية الحقوق بالدار البيضاء، والتي كانت ستنظم تحت عنوان دور الجامعة في محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

الاعلان عن تنظيم هذه الجامعة (ندوة ثقافية/ اكاديمية لخمسة ايام) ادى الى ارباك داخل جماعة العدل والاحسان، فاذا كان هناك اتفاق على انها محاولة لعودة النشاط لطلبة الاتحاد الاشتراكي، فان مصدر الارباك كان في كيفية التعامل مع هذا النشاط، وبعد نقاش طويل ولاكثر من اربعة اسابيع تبلور تياران، تيار يقول بالتعامل الايجابي مع هذا النشاط، اي عدم عرقلته على ان يتواجد طلبة العدل والاحسان بكثافة لتجيير النشاط لصالحهم، وتيار يقول بمنع النشاط قبل انطلاقه لان تنظيم النشاط سيفتح الجامعات امام الاحزاب السياسية مرة اخرى مما سيقلص تأثير التيارات الاصولية.

وبعد نقاش طويل يبدو ان التيار الثاني انتصر على التيار الاول، فاصدر باسم الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في الكلية بيانا يندد بتنظيم الجامعة الربيعية ويعتبرها مساسا باستقلالية الجامعة ومحاولة تسييسها وحذر من ان الاتحاد الاشتراكي يعد من خلال هذه الجامعة الربيعية لجزرة درب افرادها في معسكر في وسط المغرب.

كان هذا البيان الذي صدر في التاسع من اذار (مارس) اي قبل اربعة ايام من موعد الجامعة الربيعية الاشارة الاولى لمنع هذا النشاط والاشارة الثانية كانت في الثاني عشر من نفس الشهر حين منع طلبة الجماعة شمعون ليفي احد قادة حزب التقدم والاشتراكية من المشاركة في ندوة بكلية الاداب بالدار البيضاء، لانه يهودي الديانة، والمعروف عن ليفي تنديده الدائم بالحركة الصهيونية. ويوم افتتاح الجامعة الربيعية، حيث كان هناك معرض في الصباح اقتحمه طلبة الجماعة وحطموا ما فيه من صور وملصقات وكتب وبعد الظهر كان جل قادة الاتحاد الاشتراكي يتوجهون لكلية الحقوق في ظل اجواء من التوتر الناتج عن استنفار طلبة الجماعة لمنع النشاط ومنع المشاركين من الدخول الى القاعة المعدة للندوة، وكان قرار الاتحاد الاشتراكي سريعا بعدم المواجهة وبخلق حلقات نقاش في الساحات العمومية بالكلية، وحصيلة المواجهات الصباحية والمسائية كان عددا من الجرحى، والاهم شرخا كبيرا بين القوى السياسية الديمقراطية وجماعة العدل والاحسان.

واصدرت جميع القوى السياسية بيانات تندد بسلوك طلبة الجماعة وخصصت صحفها حيزا واسعا للتغطية الاستنكارية لهذا السلوك الذي اعتبروه مثالا لما سيكون عليه سلوك الجماعة خارج اسوار الجامعة لو سمحت لهم قوتهم المجتمعية بذلك، كما ان قادة حركة الاصلاح والتجديد الاصولية نددوا ايضا بسلوك طلبة الجماعة.

هذا الاستنكار والتنديد اعاد النقاش في صفوف الجماعة التي فقدت تحالفات كانت متوقعة، ودعما سياسيا كانت بامس الحاجة اليه لتثبيت شرعيتها السياسية، كما فقدت تعاطفا كان العديد من قادة المعارضة يعلنونه، وامام هذا الاستنكار والتنديد اجرت قيادة الجماعة اتصالات سريعة مع قادة المعارضة، للتوضيح والاعتذار عما وقع، وعقد طلبة الجماعة مؤتمرا صحافيا لم يحضره اي من ممثلي الصحف. واذا كان النقاش داخل الجماعة ما زال محتدما فان كيفية اعادة الربط مع المعارضة يشكل شاغلها الاساسي والظروف السياسية تؤشر الى تأخير اعادة الربط الى مرحلة اخرى او تحولات تستغرقها الجماعة للحد من تأثير المتشددين في صفوفها خاصة وان مرشدها العام عبد السلام ياسين الذي لا يزال تحت الاقامة الجبرية عبر عن عدم ارتياحه لما جرى.

أول فتوى لصالح حماس ضد شيخ الأزهر والشيخ الألباني

«الشعب» تهاجم النظام المصري لدوره بحصار السودان.. واتهام المعارضة العراقية بالتعاون مع المخابرات الأمريكية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصادرة امس عن استقبال الرئيس مبارك السفيرة جيس كانجيت مبعوثة ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا. وتسليمها رسالة له واستقبال وزير الخارجية عمرو موسى لها، وتصريحات للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي حول نوعية العقوبات التي ستفرضها الامم المتحدة على السودان، واعترافات خاطفي الطائرة امام النيابة، بينما اختارت صحف المعارضة «الوفد» و«الاحرار» و«الشعب» ابرز قضايا أخرى.

وأشارت الصحف الى افتتاح قرية الكويت في قنا لمتضرري السيول، وكانت حكومة الكويت قد تبرعت بنفقات اقامتها، واصدار رئيس الوزراء قرارا بحظر اقامة أي مصانع ثقيلة من التي تلوث البيئة مثل الاسمنت الا على بعد ستين كيلو مترا من المدن. والغاء التصاريح السابقة بالموافقة مع توفير اراضي بديلة. واصدرت النيابة قرارا بحبس مختطفي الطائرة المصرية الى ليبيا خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق معهم، واعداد دورات تدريبية لضباط الامن المتواجدين في الطائرات، ودخول لحوم مستوردة من أوروبا بعد التأكد من صلاحيتها، ومداهمة المحلات في الاسكندرية للتفتيش على اللحوم المستوردة ومصادرة كميات فاسدة منها، واصدار محافظ القاهرة قرارا بحظر ذبح المواشي المستوردة في مجزر السيدة زينب وانما في المجزر الآلي في البساتين لسهولة الكشف عليها، واحباط محاولة لتهريب آثار للخارج.

وأما أكثر الاخبار والموضوعات اثارة فهي اللحوم والبطاطس وكرة القدم واقتراب مواعيد امتحانات نهاية العام، خاصة في الثانوية العامة والجامعات.

اسرائيل وعرفات

وبالنسبة لمؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فلم تتوقف الكتابات عنها، وتعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الهجوم من رسام الكاريكاتير عمرو سليم ـ ناصري ـ في «الاحرار». وهو دائم الهجوم عليه.. كما انه تعرض الى انتقاد آخر في «الشعب» من احمد السيوفي ـ اخوان مسلمين ـ بسبب اتهامه ايران دفع حماس للقيام بالعمليات الانتحارية، وقال: «السيد ياسر عرفات ذكي جدا فهو يعرف ما الذي يرضي اسرائيل وامريكا ولذلك اطلق تصريحاته النارية بأن ايران هي التي اصدرت الأمر بالعمليات التي وقعت ضد الصهاينة في القدس وعسقلان وتل ابيب. ونحن لا نتهم عرفات بالخيانة وبيع الارض والوطن لمجرد ان تصريحاته النارية هذه تطابقت تماما مع تصريحات شمعون بيريس أو لمجرد انه يقوم بحملة قمع واعتقالات في نفس الوقت وباكثر بشاعة مما يقوم به بيريس. ولكننا نريد ان نفهم ما الأسس التي ارتكز عليها عرفات في اطلاق اتهاماته؟ فهل يعقل ان تطلق ايران أمرا لمجموعة من الشباب لكي تتحول اجسادهم الى مزق اشلاء ومن هذا المجنون الذي يقبل ان يكون عميلا ليفجر نفسه بهذه الطريقة ويتحول الى قطع صغيرة؟

والسيوفي كان قادما من ايران بعد تغطية معركة انتخابات مجلس الشورى، وعلى العموم فان هذا الهجوم ضد عرفات غير مألوف في «الشعب».. اذ انها تحرص باستمرار على تجنب ذلك.. حتى إذا كانت لها مواقف تختلف عن مواقف عرفات فانها تركز هجماتها ضد مصر ونظامها وتنأى بنفسها عن مهاجمته، واما «الوفد» حزبا، وصحيفة، فانها تتخذ موقفا ميدانيا مساندا على طول الخط لعرفات، حتى وان هاجمت قمة شرم الشيخ واسرائيل.

فقال محمد اباظة في تعليق بعنوان «التطويع لا التطبيع» ان اسرائيل لا تقوم بعمليات تطبيع لعلاقاتها مع الدول العربية. وانما بتطويعها لارادتها وتقبل سيطرتها عليها. وقال بعد ان استعرض ما تقوم به من اجراءات في الضفة الغربية: «أما ياسر عرفات فلا يستطيع تحمل هذه الضغوط، واذا سقط، سقط السلام. وان تشاقلت الخطوات على المسار السوري تناقضت فرص الاتفاق بقدر تقدم العمر بالرئيس الأسد. وان تجاوزت محاولات تطويع الخليج هامش المناورة المتاح للحكومات سوف تتعرض المنطقة لانفجار داخلي لا تجدي فيه القوة المحشودة هناك لأن الاشتعال الذاتي لا يمنعه التفوق العسكري. وكل هذه المخاطر واردة الا ان اسرائيل تريد التطويع اولا وقبل كل شيء. والتطويع يعني لغة التكليف بالطاعة. لذلك فهي لا ترى تناقضا بين انفرادها بالسلاح النووي بالمنطقة وبين السلام. ولا ترى تناقضا بين السلام واصرارها على الاحتفاظ بأمن مطلق ينفي أمن جيرانها مجتمعين. هذا هو التطويع الذي تسعى اليه اسرائيل بمساعدة ومباركة الولايات المتحدة وتحت مظلتها، ومن حقها ان تسعى الى ذلك. ولكن من واجبنا ان نرفض فماذا نحن فاعلون؟!!».

أما الدكتور صلاح سالم زرنوقة فكان مقاله بعنوان «ملاحظات على مؤتمر قمة صانعي السلام» قال فيه: لقد تمخض المؤتمر عن تغطية الممارسات الاسرائيلية واجراءات العنف الجماعي ممثلة في الاعتقال والاغتيال والتعذيب والتشريد والتجويع والحصار، باختصار كان المؤتمر ـ في هذا الصدد ـ بمثابة تبرير لتقنين أو تسويغ العنف الاسرائيلي، وبالمقابل فقد تركز على ادانة العنف ضد اسرائيل.

كان المؤتمر بمثابة اعادة تأكيد للازدواجية في معايير التعامل الدولي وتكريسها، فبقدر ما انطوى على مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي (والغربي) بتقدير شديد، فقد خاطب الرأي العام العربي بتحقير أشد، ومن ثم لم يكن متوقعا ان يؤدي الى مكافحة عنف الاقلية بقدر ما يمكن ان يؤدي اليه من تقويض عزم الاكثرية ورغبتها في التعايش السلمي، باختصار كان المؤتمر اقرب الى اغتيال الاستعداد العربي للسلم والتعايش، وأثار الشكوك في جدوى مسيرة السلام. لكن لا ينبغي تجاهل ايجابيات المؤتمر.. فقد اعاد التأكيد على أهمية الدور الاقليمي لمصر، كما ابرز معطى جديدا تمثل في تبلور اتجاه عربي ـ أوروبي نحو اتخاذ موقف مشترك لجابهة الصلف الامريكي».

أما موقف اسرائيل واعتداءاتها ضد الفلسطينيين فلم تعجب فاروق عبد العال من الهرم الذي هاجم في تعليق نشره بجريدة «الوفد» «اليهود ككل» وقال عنهم: «دائما كنتم هكذا طوال تاريخكم المخزي.. تدفعون الامور الى منغلقات و«محارات سد» تنالون بعدها عقابا جماعيا أليما حتى من حلفائكم واصدقائكم تظلون بعده تتذكرون اشباح ماضيكم البائس وتجترون ذكرياته المؤلمة بطول الزمان.. وانتم السبب فيما حدث ويحدث لكم وان غدا لناظره قريب!!».

والى ان يأتي هذا الغد الذي نتمنى رؤيته نصل الى تعليق «الجمهورية» بعنوان «السلطة الفلسطينية المأزق والحل». وقولها في نهايته «وجاءت لجنة متابعة قمة شرم الشيخ التي عقدت في واشنطن لتشهد عراقيل جديدة لم تتمثل في موقف اسرائيل فقط التي ترغب في التركيز على مواجهة الارهاب بل انضمت اليها الولايات المتحدة الامريكية ايضا، ويأتي موقف مصر الذي يصر على أولوية السلام على ما عداه من موضوعات أخرى ليحاول اعادة المسار الى منطلقاته الحقيقية!».

حصار ونذالة

بالنسبة الى السودان. فقد كان العنوان ان الرئيسيان في الصفحة الاولى من «الشعب» عنه، الاول اشارة لمقالة رئيس التحرير مجدي احمد حسين بعنوان «حكومة مصر تشارك في ذبح السودان وتحاصر مصر»، والثاني «خلافات عربية ـ امريكية حول حظر السلاح والبترول عن السودان». وكان مقال مجدي عنيفا وعلى كل الصفحة الثانية، واستخدم عبارات غاية في القسوة ضد النظام في مصر وقادته، واصفا اياهم بالنذالة لانهم يساهمون في حصار السودان. ولنتركه يقول على مسؤوليته: «اما ان يشارك حكامنا بكل هذه الهمة والنشاط الذين يحسدان عليهما.. في محاصرة السودان.. فهذه نذالة لا مثيل لها في التاريخ، وعندما تدخل مصر مجلس الأمن يكون أول عمل لها.. ان تسعى كل هذا السعي في اعمال الشر والضلال.. فهذا حط من شأن مصر وقدرها ومسؤوليتها.. لا يجب ان يسمح الشعب المصري له ان يمر. اما الآن فيأتي أهل الحكم ليسلموا ابنهم لقطاع الطرق لقتله.. متصورين ان هذا يعطيهم أي مسحة من الوزن أو المكانة في المنطقة.. انهم اشبه بالمعتوه.. الذي يقطع يده أو يمزق شرايينه أو يخنق نفسه.. أو يخرب بيته بيده.. بل في اعقاب حادث اديس ابابا.. اندفع الحكم وهدد بشن حرب مباشرة على السودان بينما اخذت الولايات المتحدة موقفا معتدلا.. واعلنت انه لا توجد لديها أدلة على اشتراك السودان بصورة مباشرة في حادث اديس ابابا.. ورفضت الولايات المتحدة ان تقوم مصر بعمل عسكري ضد السودان، لانه ليس هناك ما يدعو الى ذلك.. واغتاظت الحكومة المصرية.. حتى انها دفعت بعض الصحف الحكومية لاتهام الولايات المتحدة مباشرة بالضلوع في حادث اديس ابابا.. ورفضت الحكومة المصرية مشاركة الولايات المتحدة.. في التحقيقات الجارية في اديس ابابا.. وواقع الامر ان الولايات المتحدة لم ترغب في ان تعطي النظام المصري شرف اسقاط النظام الاسلامي في السودان.. حتى لا يأخذ النظام المصري حجما أكبر من حجمه.. وحتى لا يكون النظام الجديد المفترض في السودان تابعا للحكومة المصرية.. وارادت الولايات المتحدة أن تقوم بالمهمة بطريقتها.. وفي التوقيت الذي تراه.. وعبر وسائط اخرى.. غير مصرية.. على رأسها نظم الحكم في اريتريا واوغندا واثيوبيا.. فالمطلوب امريكيا من مصر الرسمية كما ذكرنا ان تلعب دور اضفاء الشرعية على التحرك الامريكي.. دون ان تشارك مباشرة وبصورة رئيسية في هذا التحرك.. ان تأمرا بكل هذا الاتساع ليس غائبا عن مفهومية الخارجية المصرية وبعض الاجهزة السيادية في البلاد.. ولكننا نتساءل: أي شيطان مريد يدفع ببلادنا الى هذا المستنقع الآثم؟! أليس فيكم رجل رشيد يوقف هذه الكارثة.. ويكبل يد الشيطان؟!». واشار مجدي الى حدوث تراجع في الموقف المصري ورغبة في عدم فرض الحصار على السودان، الا انه قال ان هذا جاء متأخرا ولم يعد الامر في يد مصر الآن. وانهى مجدي مقاله بالدعاء الى الله ليوقظ هذه الامة من سباتها، حتى لا يتحكم فيها الصهاينة، وقال «اللهم ارنا آية في الظالمين. اللهم ارنا آية في الظالمين، اللهم ارنا آية في الظالمين».

معارضة عراقية وكاظم

ومن السودان الى العراق الذي حظي بتعليق في «الاخبار» كتبه احد محرريه وهو اسامة الجمال. هاجم فيه المعارضة العراقية بعدما كشفته صحيفة «الاندبندنت» البريطانية من تعاونها مع المخابرات الامريكية للقيام بعمليات ارهابية داخل العراق مات فيها مدنيون. فقال: «فهل الامر يتعلق بدعم عمليات المعارضة العراقية أم ان الكشف عن هذه الانباء لعبة الهدف منها التقليل من شأن احدى جماعات المعارضة وفضح نشاطاتها.. والمشكلة انه تم تصوير شريط الفيديو يوم 25 كانون الثاني (يناير) الماضي ويتضمن بشكل اساسي شكاوى لاحد صانعي القنابل ضد رئيسه حول عدم تلقيه الاجر الكافي نظير القيام بالتفجيرات ضد اهداف عراقية.. وفي المقابل قامت عناصر المؤتمر الوطني بعمليات انتقام اخرى ضد اعضاء حركة الوفاق.. وفي ضوء تأكيد الولايات المتحدة بأنها ضد الارهاب وان هناك تشريعات صادرة من الكونغرس تدعو الحكومة الى عدم تمويل جماعات تلجأ الى استعمال الارهاب.. يتطلب الأمر محاولة لفهم حقيقة ما يحدث على الرغم من ان السياسة تمليها المصالح وهو ما يتضح من مواقف عديدة على الساحة الدولية!!».

وورد ذكر العراق والتهكم على الكويت في فقرة من تعليق كتبه حميد مجاهد المشرف على الصفحة الثقافية في «الاحرار»، قال فيه: «انصح المغني الموصلي كاظم الساهر بالاستمرار في الغناء بلهجته العراقية لانها احدى الاسباب التي جعلته ينفذ لقلوب المصريين والعرب.. وتلك الخصوصية كما يعرف الجميع ما تزال هي علامة الجودة الفنية.. فالاغنية الاخيرة التي اداها بالعامية المصرية للشاعر عبد الوهاب محمد كانت مؤشرا واضحا لطريق مسدود.. ولذلك فان مشروع الغناء للشاعر الشعبي الصعيدي عبد الرحمن الابنودي مشروع محفوف بالمخاطر لأنه ربما يفقده صوته الخاص.. اللهم لا اعتراض!!».

وحميد هنا يهاجم الابنودي بسبب أوبريت الليلة المحمدية والذي غنى فيه المطرب الكويتي عبد الله الرويشد اغنية الله لا اعتراض.. وكانت عن الغزو العراقي للكويت. ومثلت واذيعت في القاهرة. قبل بدء حرب الخليج الثانية في 1991.

وبمناسبة كاظم الساهر فقد نشرت له مجلة «الكواكب» حوارا طويلا مع هيئة تحريرها.

شيخ الأزهر

بالنسبة لشيخ الازهر الجديد. فقد تعرض الى هجوم عارض في «الاحرار» من خالد الدخيل، بسبب تصريحه بأن الذين يقومون بالعمليات الانتحارية من حماس ضد المدنيين ليسوا شهداء. فقال بعد ان حول مقاله بعنوان «شيخنا وامامنا الاكبر الف شكره الى لقطات ومشاهد في فلسطين ومصر.. «مشهد (3) نهار خارجي: مكتب شيخ الازهر «مرة اخرى»: الازهر وليس مكانا آخر زووم علي وجه الشيخ.. يبتسم بوقار ويعلن في هدوء: مقاتلو حماس الذين يلقون مصرعهم مرة أخرى: يلقون مصرعهم في عمليات انتحارية ضد الاحتلال الاسرائيلي ليسوا شهداء»!! يواصل الشيخ درسه لمن لم يتعلموا حتى الآن: الشهيد هو الذي يموت اثناء الحرب بهدف تحرير الارض أو الدفاع عن الدين. اضاف الامام: أما الذي يقوم بتفجير نفسه وقتل ابرياء «يقصد الاسرائيليين بالطبع» ليس شهيدا.. يقطع المشهد بعد هذا التصريح الجديد والموجع ونظل نحن قابعين اسفل دكة الامام ننتظر المزيد ونتهيأ للاحتضار.. الف مبروك يا د. محمد سيد طنطاوي شيخ عموم المسلمين وأمام الازهر: وكل عام ونحن بصحة وسعادة».

لكن الكاتبة والصحافية نعم الباز كان لها رأي آخر مخالف في الشيخ طنطاوي، اذ قالت عنه في اليوميات التي كتبتها في الصفحة الاخيرة من «الاخبار»: «اتته الامامة الكبرى للازهر الشريف بعد ان اثبت استنارته وهو يظلل كرسي الافتاء في الديار المصرية في وقت جثم فيه ظلام الجهل بالاسلام على الصدور واستطاعت الجرذان في جحورها ان تكفر وان تقتل من تقتل وان تطلق من تطلق. استطاع الدكتور محمد السيد طنطاوي وهو يدير الفتوى في مصر ان يدير الدفة بهدوء شديد وباصرار أولي العزم على وصول الرسالة القويمة.. وكان اختياره لامامة الازهر الشريف اختيارا اضاف للرجل اعباء هو قدير بها. ويضيف للمنصب رجلا يكمل عقد الجواهر المفكرة على صدر الازهر الشريف، حيث قدم آخر الائمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق كل ما استطاعه من عمل يناسب تلك الفترة العصيبة من فترات ضرب الاسلام، حيث ضرب الاسلام بالاسلام فقد أدى دوره على خير وجه وأثابه الله خير الثواب وجعل مثواه الجنة مع الصديقين والابرار!!».

ولم تكن نعم الباز الوحيدة التي امتدحت الشيخ طنطاوي، وانما سمير رجب ايضا في «عقيدتي»، حيث لم يكتف بامتداحه. وانما هاجم من اعتبرهم خصومه من علماء الدين في مصر والعالم العربي وايران الذين اشار اليهم بأنهم اصحاب العباءات السوداء. قال: «على الجانب الآخر.. فقد لقي قرار تعيين د. سيد طنطاوي اماما للازهر.. ترحيبا، وارتياحا من غالبية الاوساط الدينية في العالم الاسلامي نظرا لما يتمتع به الرجل من مقومات، ومواصفات عديدة.. بديهي.. ان الاختيار لم يلق قبولا لدى المتطرفين هنا.. أو هناك.. أو المتمسحين باردية الدين سواء من اصحاب العباءات السوداء.. أو البيضاء.. لكن يكفيه ويكفينا.. ان «المعتدلين» الذين ينهجون.. نهج الاسلام الصحيح متفائلون به.. وان شاء الله سوف يكون «الامام الاكبر الجديد».. فاتحة خير لعصر جديد يتعامل مع الانسان، والشيء من خلال أغلى ما وهبه الله لعباده.. العقل المستنير الواعي».

اما بسيوني الحلواني ـ احد محرري الجريدة ـ فحذر في عموده الذي يكتبه بكل صراحة من تفشي الخلافات بين شيخ الازهر ومجمع البحوث الاسلامية. وان كان قد اشاد بالوئام الذي بدا بينهم في حفل تأبين شيخ الازهر الراحل. وقال: «لقد جاءت تصريحات الامام الاكبر الدكتور طنطاوي بعدم وجود خلاف بينه وبين اعضاء مجمع البحوث الاسلامية لتؤكد للجميع ان المرحلة القادمة لا تتحمل الخلاف وان الازهر وشيخه وعلماءه يدركون جيدا اننا في أمس الحاجة الى العمل كفريق واحد من اجل محاربة ظواهر التطرف والتفسخ والانحلال التي اصابت مجتمعاتنا وتركت بصمات واضحة على حياتنا الاجتماعية والفكرية ان شيخ الازهر وعلماءه يدركون جيدا مدى خطورة النزاع والتفرق وتشتيت جهود العلماء في هذه المرحلة الحرجة التي تعربها بلادنا والتي تتضاعف فيها الحملات الشرسة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان ان اسم الازهر وسمعته فوق كل خلاف وشيخ الازهر الجديد من العلماء المخلصين الحريصين على حفر اسمائهم في سجل تاريخ هذه القلعة العريقة وهذا الحصن المنيع من حصون الاسلام.. ولذلك يجب علينا ان نترك لهم الفرصة لكي يعملوا بعيدا عن الضوضاء وان يجتهدوا بعيدا عن المزايدات والمهاترات حتى يؤدي الازهر رسالته على الوجه الاكمل».

أخيرا.. تعرض الشيخ طنطاوي الى هجوم غير مباشر أو مقصود من الدكتور السيد نويشة من جامعة الازهر في مقال بـ«عقيدتي» بعنوان «العمليات الانتحارية ما حكمها». من خلال هجومه على فتوى الشيخ الالباني التي حرم فيها العمليات الانتحارية لحماس، وكان شيخ الازهر بدوره قد صرح من ايام قليلة بنفس الرأي. المهم قال النويشي «ان الاصل في الفتوى أو الكلام في التشريع السماوي ان يستند الى دليل من الكتاب والسنة أو اجماع الامة واجتهاد الصحابة ونستطيع أن نقسم هذه الاعمال الانتحارية الى الاقسام التالية:

1 ـ من حاول قتل نفسه بأي نوع من انواع القتل كالحرق أو شرب السم أو الغرق في الماء أو الذبح أو التردي أو السقوط من فوق جبل أو عمارة أو بأي شيء يودي بحياته فهذا حرام بالاجماع لقول الله تعالى: ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما وقوله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين»..

2 ـ من قتل مسلما متعمدا فله جهنم وعليه غضب الله وله العذاب العظيم مصدقا لقول الله تعالى: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه». وعلى هذا فان الذين يثيرون القلاقل والفتن والاضطرابات ويقتلون الاطفال والرجال والنساء والابرياء أو أي احد ويقتلون الاطفال والرجال والنساء الابرياء أو أي واحد حتى ولو كان من السلطة الحاكمة كما يزعمون كالذي يحدث في بلدنا المسلم مصر أو في غيرها فهذا حرام.. حرام.. حرام لا مراء فيه.

3 ـ من قتل معاهدا أو ذميا.. فقد روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من ميسرة اربعين عاما» ـ الحالة التي نشر من اجلها هذا الحسم الالباني وهو ما يحدث من بعض الاخوة الفلسطينيين في بلدهم المحتل أو في اسرائيل المعتدية. فالامر يختلف تماما فهؤلاء قوم ضاعت حقوقهم واحتلت ارضهم وهدمت بيوتهم وشرد اطفالهم واغتصبت نساؤهم فهم يطالبون بحقوقهم الاصلية المشروعة في الحياة فهم يدخلون تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد» أي دخل واحد بيتك ليقتلك أو يسلب مالك أو يغتصب زوجك فحاولت منعه فقتلك فانت شهيد.. وهؤلاء الفلسطينيون كذلك شردوا وطردوا وعذبوا واخرجوا من ديارهم بغير حق.. الم يؤذن لهم بالقتال بقول الله تعالى: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله».

فالوضع هنا مختلف تماما بعكس الذي يحدث مثلا الان بين الجماعات الافغانية. فعندما قاتلوا الروس وقتلوا كانوا شهداء اما عندما اصبحوا تقاتلون فيقتل بعضهم بعضا لا لشيء الا السلطة أو السلطان فيصدق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه». ولسنا هنا بدعاة للقتل ولا لسفك الدماء.. ولكننا نحق حقا ونبطل باطلا وندعو الى عودة الحقوق لاهلها فاذا ما اعيدت الارض والديار وامن كل فلسطيني على نفسه واهله وولده وماله وقام واحد بعملية انتحارية قلنا وقتها ان هذا حرام.. ثم السؤال هل عندما حدثت مذبحة الحرم الابراهيمي اخذ في مقابلهم ما يماثلهم من اليهود؟ وهل اذا قتل اسرائيلي واحد يؤخذ ما يماثله واحد بل عشرات ومئات فاعيدوا الحقوق لاهلها ثم حاسبوهم...

الموساد افتتح مكتبا في مسقط منذ منتصف السبعينات

زيارة بيريس العلنية الى قطر وعمان تدل على تحسن مكانة اسرائيل في العالم العربي

■ ان رحلة رئيس الحكومة شمعون بيريس امس الى عمان واليوم الى قطر لن تضيف له او لحزبه اي صوت واحد في الحملة الانتخابية. بل ستضيف نقاطا الى اسرائيل في طريقها نحو الشرق الاوسط الجديد. وحقيقة انه في اوج ايام الاغلاق الصعب على المناطق وفي احتدام التوتر على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وفي الوقت الذي توقفت فيه المفاوضات السلمية بين سورية واسرائيل يوافق حاكم عمان السلطان قابوس وحاكم قطر الامير حمد بن خليفة آل ثاني على استضافة شمعون بيريس بشكل رسمي ان هذه الحقيقة تعبر عن تحول حقيقي لمكانة اسرائيل ليس فقط في الامارتين البعيدتين بل ايضا في العالم العربي كله.

ان لاسرائيل علاقات حسنة مع عمان منذ بداية سنوات الـ70 ويقف وراء هذه العلاقات السلطان القادر على فعل كل شيء السلطان قابوس الذي اقصى والده عن الحكم في 23 تموز (يوليو) 1970. ومنذ منتصف السبعينات والموساد يقيم ممثلية دائمة في مسقط عاصمة عمان. وبعد التوقيع على الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ـ كامب ديفيد ـ كانت عمان مع السودان ـ في عهد النميري ـ الوحيدة في العالم العربي التي لم تقطع علاقاتها مع مصر. وطوال السنوات الماضية توثقت العلاقات بين اسرائيل وعمان في مجالات عدة، عسكرية اقتصادية وغيرها. وزار وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي البلاد عدة مرات من ضمنها عام 1987 حيث حل ضيفا على حكومة اسحق شامير. وقبل حوالي عامين وفي اطار المسيرة السلمية المتعددة الاطراف زار وفد اسرائيلي كبير برئاسة نائب وزير الخارجية يوسي بيلين عمان بصورة علنية. ورافق الوفد حوالي 30 صحافيا وكانت هذه المرة الاولى التي يزور فيها وفد اسرائيلي رسمي احدى دول شبه الجزيرة العربية علانية.

وفي كانون الاول (ديسمبر) 1994 التقى رئيس الوزراء اسحق رابين مع السلطان قابوس في قصره في مسقط وبناء على طلب العمانيين تم تأجيل الاعلان عن الزيارة الى ما بعد اجرائها وفي 27 كانون الثاني (يناير) 1996 وبعد تأجيل متكرر وقعت اسرائيل وعمان على اتفاقية اقامة علاقات ديبلوماسية على مستوى فتح مكاتب مصالح اقتصادية.

لقد بدأت العلاقات بين اسرائيل وقطر بالتطور في السنوات الاخيرة فقط ففي عام 1994 استضافت قطر في اطار المسيرة المتعددة الاطراف مباحثات لجنة الرقابة على السلاح. وترأس الوفد الاسرائيلي مدير عام وزارة الدفاع اللواء (احتياط) ديفيد عيري.

واجرى الاتصالات مع اسرائيل خلال سنوات التسعين ولي العرش حمد ال ثاني ووزير الخارجية حمد بن جاسم ال ثاني. حيث التقى الشخصان مع وزراء اسرائيليين من بينهم شمعون بيريس وموشي شاحل وغونان سغيب، وفي 27 حزيران (يونيو) اقصى حمد بن خليفة والده خليفة بن حمد ال ثاني واحتل مكانه كحاكم قطر. وبقي وزير الخارجية حمد بن جاسم ال ثاني مكانه. وادت التغييرات في السلطة الى حث التقارب بين اسرائيل وقطر. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الاخير وقعت شركة الرون الامريكية واسرائيل على اتفاقية تزويد اسرائيل بغاز سائل من قطر.

ومقابل تقدم العلاقات السياسية مع جيرانها من المهم لاسرائيل ان تطور علاقاتها مع دول عربية واسلامية معتدلة. وهذا هو السبب الذي يقف وراء الزيارات المتتالية لاسحق رابين وشمعون بيريس الى المغرب، ان الرحلة الى عمان وقطر واقامة علاقات رسمية مع قطر تندرج ضمن هذا التوجه في السابق اشترطت دول عربية تقدم علاقاتها مع اسرائيل بتقدم المفاوضات على المسار الاسرائيلي ـ السوري. ان تطوير العلاقات مع تونس قبل وقت والان مع قطر يثبت ان مكانة سورية في العالم العربي وقوتها الردعية ضعفت. لقد اعلن ابو مازن من كبار قادة السلطة الفلسطينية امس ان تصريحات ياسر عبد ربه المناهضة لزيارة بيريس في ظل الاغلاق تعبر عن موقفه الشخصي وليس عن موقف السلطة. وهذا دليل اخر على التغيير الذي طرأ على مكانة اسرائيل في العالم العربي.

وحقيقة ان لاسرائيل علاقات سياسية كاملة مع مصر، والاردن والسلطة الفلسطينية وعلاقات ديبلوماسية مع المغرب وتونس وموريتانيا وعمان وقطر والحوار الايجابي مع الجزائر واليمن لا يمكن الا ان تؤثر على استمرار المسيرة السلمية مع سورية ولبنان ودول اخرى مثل السعودية، ان الاسد يرى اثار ذلك في العالم العربي وكذلك العالم الاسلامي (اندونيسيا وماليزيا) وليس بعيدا اليوم الذي تكون فيه سورية ولبنان الدولتين الوحيدتين ما عدا دول الرفض ـ اللتين لا تقيمان علاقات مع اسرائيل. وثمة للزيارة الرسمية والعلنية الى عمان وقطر ابعاد هامة اخرى: الدولتان تقعان على الحدود مع السعودية. وكلاهما لا يتجرآن على استضافة رئيس الحكومة الاسرائيلي لو كانت الاخت الكبرى ترفض ذلك. حين زار بيلين وعيري عمان وقطر اضطرا الى التحليق فوق القاهرة. وهذا كان الشرط السعودي لتحليق شخصيات هامة اسرائيلية في الاجواء السعودية. وهذه المرة تنازل السعوديون عن هذا الشرط. واضافة الى ذلك تقيم قطر وعمان علاقات جيدة مع دولتين كبيرتين في المنطقة ايران والعراق.

ان من زار عمان وقطر يستطيع ان يلاحظ بالتأكيد ان صحافتهما مليئة بالتقارير التي تتحدث عن ما يحدث في الدولتين. وفي عمان وقطر ثمة تخوف من ايران والعراق اللتين لا تتحمسان لمثل هذه الزيارة.

ومؤخرا ظهرت تطورات جديدة في دول الخليج وهي اليقظة الاسلامية الشيعية الاصولية ضد السلطان. رغم ذلك فقد دعا قابوس وحمد بن خليفة ال ثاني ورئيس حكومة اسرائيل لزيارة واضحة وجلية. وامس بث التلفزيون العماني واليوم التلفزيون القطري انباء هذه الزيارة في مقدمة النشرات الاخبارية وتصل موجات هذه التلفزة الى كل دول المنطقة.

موطي باسوك
(دافار) 1996/4/2

السلطان قابوس

بيريس

تاريخها مليء بالفشل والفضائح

نتائج لجنة شمغار تثبت انهيار اسطورة اجهزة الامن الاسرائيلية

■ لقد ذبحت بقرة مقدسة اخرى، ربما تكون الاخيرة، لقد نمت طوال جيلين، اسطورة اجهزة الامن الاسرائيلية: الموساد الاسطوري، الشاباك المتفوق، شعبة الاستخبارات العسكرية الممتازة، وغير ذلك، لقد قامت شبكة دعائية واسعة بترويج الاشاعات والقصص في البلاد والعالم، واسترزق عدد كبير من الكتاب والصحافيين من هذه العبادة، وارتشى عدد كبير منهم بصورة منهجية من خلال تسريب انباء ساطعة حقيقية وملفقة، وكتبت الكتب وانتجت الافلام، واقتنع العالم ان الـ«سي. آي. ايه» والـ«كي. جي. بي» يعتبران صفرا مقابل الاستخبارات الاسرائيلية.

والمشكلة تكمن في حقيقة انه لم يكن لهذه الاسطورة اي اساس في الواقع، وان طريق الاستخبارات الاسرائيلية مرصوفة بالفشل والفضائح ومنها:

* في كانون الثاني (يناير) 1948 عقد دافيد بن غوريون في بيته اجتماعا لكل رجال الاستخبارات وعرض امامهم السؤال التالي: هل ستشارك الدول العربية في الحرب؟ كان الجواب بالاجماع: لا، وانهى بن غوريون (لحسن حظنا) لقاءه بالقول: انتم جميعا مخطئون، وبعث وفدا لشراء مدافع ودبابات.

* في صيف 1954 قامت الاستخبارات العسكرية بالحملة الفاشلة جدا التي عرفت فيما بعد باسم «صفقة بيش» والتفكير السياسي الذي استندت اليه الحملة «الامريكيون والانكليز سيقتنعون ان مصر هي التي فجرت مؤسساتهم وسيقطعون علاقاتهم مع عبد الناصر»، وكانت النتيجة الفضيحة.

* فوجئت المخابرات تماما من صفقة السلاح التشيكية عام 1955، وصفقة ناصر مع السوفييت التي غيرت وجه المنطقة في العشرين عاما التي اعقبتها.

* في ايار (مايو) 1967 ركز عبد الناصر فجأة عدة وحدات عسكرية في نصف جزيرة سيناء، وبذلك بدأت التطورات التي ادت الى حرب الايام الستة، وفوجئت الاستخبارات الاسرائيلية تماما، والاخطر من ذلك انها لم تعرف ابدا عن وجود مثل هذه الوحدات في مصر (الجيش المصري كان حينها معزولا في اليمن).

* في اعوام السبعين انهمك الموساد بتصفية رجال منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا، وعرض الامر، حتى هذا اليوم، كعملية حذرة لقتل ارهابيين خطيرين، في الواقع قتل قادة دبلوماسيون لمنظمة التحرير الفلسطينية يعملون بجلاء في عواصم اوروبا، ولم يكن ثمة صعوبة في قتلهم، واذا اردنا معرفة دقة عمليات الموساد هذه نذكركم بقضية ليلهامر التي قتل فيها خطأ نادل مغربي بريء.

* في حرب تشرين احرز المصريون والسوريون فوزا مذهلا في بداية المعركة بسبب فشل المخابرات التي كانت اسيرة النظرية الاعلامية.

* حرب لبنان، ملكة الفشل الاسرائيلي، كانت نتيجة تقدير خاطئ للموساد.

* الاستخبارات الاسرائيلية (مثل الامريكية) لم تتوقع حدوث ثورة الخميني في ايران التي غيرت وجه المنطقة ووضعت حدا للاستراتيجية الاسرائيلية بالتحالف مع ايران.

* الشاباك والجيش فوجئا تماما باندلاع الانتفاضة، وبعد ذلك من قوتها وتواصلها.

* انجازات الشاباك في الكشف عن خلايا ارهابية وصفت دائما كنجاح باهر واتضح الان انها كانت نتيجة تعذيب وتجنيد عملاء.

* قضية بولارد كشفت النقاب عن اساليب غير منطقية تماما.

* اثار رون اراد «فقدت».

والان جاء تقرير لجنة شمغار واثبت انه حتى في وظيفته السهلة جدا، حماية رئيس الحكومة، لم يمن الشاباك بفشل ميداني فقط بل ان الجهاز انهار تماما.

تستطيع الاستخبارات ان تدعي بانها ليست الوحيدة في ميدان العيوب، فالجيش تلقى ضربة عسكرية كبيرة في المرحلة الاولى من حرب تشرين، وحرب لبنان كانت عيبا عسكرية لانه لم تصل اي وحدة عسكرية الى هدفها بالوقت المحدد (بيروت) او (شارع دمشق)، ولكن لو كان لدينا مقياس العيب والخجل لكان على كل ضابط كبير له صلة بهذه الحرب ان يخفي نفسه عن اعين الجمهور طوال حياته.

وفي المعركة ضد الانتفاضة تعرض ضباط الجيش الى هزيمة نكراء، بدءا من تكسير العظام في الايام الاولى مرورا باسلوب «التأكد من القتل» الذي مارسه المستعربون ضد المطلوبين، وانتهاء بالابعاد وهدم البيوت والاغلاق وحظر التجول، لقد فشلت كل الاساليب التي مورست من قبل الجيش والشاباك.

كل ذلك ينتمي الى الماضي، ولكن هذا هو الحال في الحاضر والمستقبل، ان نفس الفاشلين المحترفين يواصلون عملهم حتى هذا اليوم وممثلهم الابرز هو ايلان بيران الذي احتفل هذا الاسبوع بتسريحه من الجيش باعتقال مئات الطلاب الابرياء الذين لم يسببوا الضرر لاحد.

لقد سلم رابين وبيريس هؤلاء الاشخاص مهمة تنفيذ «المسيرة السلمية» واعيننا تتطلع الى النتائج، انهم يقفون اليوم على رأس الحزبين الكبيرين، وكل شيء يجري حسب المبدأ الاسرائيلي المتميز «اي شيء لن ينجح مثل الفشل».

اوري افنيري
(معاريف) 1994/4/1

مستغلا اتفاق التفاهم الذي اعقب عملية الحساب

حزب الله يشن حربا نفسية على سكان المستوطنات الشمالية

■ الحرب على الحدود الشمالية لا تجري فقط بواسطة قذائف الكاتيوشا والعبوات الناسفة الجانبية والانتحاريين، فحزب الله يبذل جهوده في الاونة الاخيرة من اجل شن حرب نفسية في موازاة ذلك، هذه الحرب تبرز من خلال الاقتراح الذي قدمه زعيم حزب الله الشيخ نصر الله لسكان القرى الشمالية بالدخول الى الملاجئ في الايام المقبلة لان حزبه ينوي اطلاق الكاتيوشا ردا على مقتل المدنيين اللبنانيين.

من الواضح ان هذه الوقاحة تثير فرائص الكثيرين عندنا، فكيف يسمح هذا الشيخ لنفسه باستفزاز اسرائيل التي تملك جيشا قويا ومسلحا باحسن العتاد؟ والى جانب ذلك يجب ان نسأل لماذا قام نصر الله بتقديم اقتراحه هذا لمواطنينا في الشمال؟

فلو كانت نيته الانتقام وقتل اكبر عدد ممكن منهم لكان من الافضل ان يبقوا خارج الملاجئ، بالاضافة الى ذلك فان هذا الشخص لا يسعى لمصلحة اسرائيل وخيرها، فهذا الامر محسوم ايضا وعليه يحتمل ان يكون ما يقصده من وراء ذلك هو وضع اللوم على جيش الدفاع الذي قتل المدنيين اللبنانيين فتسبب في اطلاق الكاتيوشا.

حكومة اسرائيل تقبلت هذا التعاطي مع الامور بدرجة كبيرة عندما اعلنت ان خطأ قد ارتكب في عملية قتل اللبنانيين، اذ اعقب ذلك سقوط الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية.

جيش الدفاع لم يكن راضيا عن الاعتذار الاسرائيلي الذي ارسل لسورية عبر الامريكيين، فأولا ليس من المؤكد ان القتيلين كانا من المواطنين العزل وانهما كانا، كما يزعمون، يقومان بتركيب خزان مياه خارج القرية، والجنود الاسرائيليون الذين اطلقوا عليهما النار اعتقدوا انهما ينويان الشروع في اطلاق النار عليهم، وعلى كل الاحوال لا تعتبر هذه الحادثة خطأ بل انها وكما قال جيش الدفاع خلل لم يكن بالامكان تجنب حدوثه، وكما قالوا في قيادة المنطقة الشمالية هناك امكانية لمنع حدوث ذلك من خلال اعطاء تعليمات بعدم اطلاق النار على الاجسام المشبوهة، وهذا طبعا ما يريده حزب الله، وهل هذا مناسب للشخص الذي يقف على الحدود واصبعه على الزناد؟

ان هذا السؤال يملك جوابا عسكريا مغايرا تماما، وسواء كان الحال على هذه الطريقة او تلك فان الامريكيين قد قاموا باعلامنا بان السوريين وحزب الله قد قبلوا الاعتذار الاسرائيلي، ولهذا سارعت قذائف الكاتيوشا بالسقوط على الجليل، والسؤال هنا هو ما هو الامر الذي استند اليه رئيس الحكومة ووزير الدفاع شمعون بيريس لدى قيامه باعلام الوزراء بان الشمال يشهد في الاونة الاخيرة كما يبدو هدوءا اخذا في التبلور؟ وعلى اساس هذا التقدير المذكور لا يسمحون لجيش الدفاع بالعمل بشكل واسع النطاق ضد حزب الله.

يحتمل ان يكون بيريس صادقا في تقديره ولكن يجب التنبيه الى ان الحديث لا يتعلق بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، فقبل اطلاق الكاتيوشا الاخير قام حزب الله باطلاق قذائفه على عدة مواقع تابعة لـ«متساهل» و«متساءال» (جيش لبنان الجنوبي)، وعمليات من هذا القبيل لا تندرج في فهم حزب الله للتفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية «الحساب» وذلك خلافا لرؤية بيريس للامور، وبناء على ذلك فليس لدى «متساهل» رد ملائم على هذا الوضع في هذه المرحلة.

ان كان بيريس محقا في تقديره بان هناك فترة هدوء قد بدأت تلوح في الافق في الشمال فسنتأكد من ذلك عما قريب.

وتحديدا لان هناك امكانية لاندلاع عملية عسكرية كبيرة في الشمال يتوجب استغلال النشاط الامريكي الحالي لتهدئة الوضع من خلال الاتصالات مع دمشق، والقرار حول القيام بالعملية العسكرية يجب ان لا يتأثر بالاخبار الاعلامية حول فقدان جيش الدفاع لقدرة الردع، وعدم خروجه للحرب، ومن يعد بان تكون هناك نزهة عسكرية سهلة في الشمال تنتهي حتى ليلة العيد فانما هو يوهم نفسه ويوهم الجماهير.

التدهور في جنوب لبنان سيحدث ان اتضح ان هدف حزب الله، وبتأثير من ايران، هو عرقلة محادثات السلام بين اسرائيل وسورية وابعاد اسرائيل عسكريا من المنطقة الامنية، فان كانت الامور على هذا النحو سيعود حزب الله مرة بعد اخرى الى الاستفزازات الكبيرة، وضبط النفس الاسرائيلي في هذا الوضع سيزيد من تعاون المدنيين اللبنانيين مع حزب الله في الجنوب.

فترة الانتخابات لن تحول دون حدوث ذلك، لا بل انها ستحث الحكومة على البرهنة بانها حازمة بدرجة كافية في المسائل الامنية.

في خزائن جيش الدفاع هناك اقتراحات كثيرة للعمليات الميدانية، لا بل ان هذه الخطط قد اعيد احياؤها في الاونة الاخيرة بالاضافة الى مناقشتها في المستوى السياسي.

حتى الان لا يمكن ان نقول ان لا مفر من صدام كهذا، ولكن ان لم يكن هناك خيار اخر فعلى العملية العسكرية ان تكون واسعة جدا حتى يتم وضع قواعد جديدة للعبة في لبنان مع حزب الله بحيث تكون افضل بكثير من تلك التي وضعت بعد عملية «الحساب».

حالة الاستعداد تتواصل في الشمال

(معاريف)

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/4/2

يعتمدون على تجار اسرائيليين لبيع منتجاتهم

سكان القطاع لم يبالوا بتصريحات كريستوفر بشأن دعم الاقتصاد الفلسطيني

■ ابو ابراهيم صاحب مخيطة صغيرة في القطاع، اظهر اطلاعه الواسع على الفولكلور اليهودي واتصل معي سريعا بعد ان نقلت الانباء خبر توجه كريستوفر الى طرح خطة طوارئ لتحسين الاوضاع الاقتصادية الفلسطينية، بما فيها زيادة عدد العمال وتوسيع حركة التجارة بين اسرائيل والحكم الذاتي، بما في ذلك عبر معبر رفح الى مصر وبالعكس.

ابو ابراهيم اراد التأكد من خلال محادثته انني اعرف القصة اليهودية حول الحاخام اليهودي والعنزة، ولست اعرف اين سمع هذه القصة ومن اي شخص خلال فترة احتكاكه مع زملائه الاسرائيليين التي تبلغ 15 عاما.

المهم ان ابو ابراهيم اضطر في السنة الاخيرة عدة مرات الى شرح كيفية صموده في هذا الوضع الصعب، ولماذا لم يقرر اغلاق مخيطته نهائيا مثلما فعل 300 ـ 400 من زملائه.

وبعد ان سمع ابو ابراهيم ما قاله كريستوفر بدى عليه الغيظ والحنق واستغرب تلفظ وزير الخارجية الامريكي بكلمات سخيفة وعلى رؤوس الاشهاد مثل «التحسين» و«الزيادة» و«التوسيع» وهو متأكد ان كريستوفر لا يعرف شيئا عما يتحدث، وكل ما يريده من خلال كلماته هذه هو تهدئة نفسه والعالم وليس مشاهدة ما يحدث حقيقة.

قطاع النسيج في قطاع غزة يعتبر المجال الثاني الانتاجي هناك بعد الزراعة، والذي تطور عام 1970 وهناك حوالي 30 الف عامل يعملون في اطاره، بينهم صبية كثيرون، يعترف اصحاب المصانع بعدم ارتياح، ومع ان السلطة اصدرت قانونا يحظر تشغيل الاطفال حتى 16 سنة، الا ان بعض هؤلاء يقوم بادخال حوالي 40 ـ 50 شيكل يوميا للاسرة.

القسم الاكبر من المخيطات التي اقيمت في القطاع خلال السنوات عمل بارتباط مع المشترين الاسرائيليين الذين يقوم المقاولون الثانويون الفلسطينيون بتجهيز الملابس لهم حتى يقوم الاسرائيليون بدورهم ببيعها في اسرائيل والعالم. والبرهان على هذه العلاقة التي نشأت بين الطرفين خلال السنوات يظهر من خلال الشهادة التي حصل عليها صاحب مخيطة من بيت لاهيا وموقعة من قبل وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي، وتظهر هذه الشهادة الفخرية الشكر والتقدير لهذا الشخص الذي يخيط الملابس لاحدى بيوت الازياء الاسرائيلية عن دوره في تطوير الصناعة والتصدير الاسرائيلية عام 1976. ومنذ ذلك الحين وهذا الشخص يسهم بكل قدراته في تطوير الاقتصاد الاسرائيلي ويخيط بنطلونات الجينز والقمصان، وهي تباع على انها ماركة اسرائيلية هنا وفي الخارج.

صاحب المخيطة المذكور يعتقد ان اغلبية بنطلونات الجينز الاسرائيلية تخاط في الضفة الغربية والقطاع لانها عمل يتطلب جهدا ومشقة خلافا لباقي انواع الملابس الاخرى التي يجري قصها في اسرائيل لانها تعتبر عملا سهلا، وهو يضيف بان ما يحصل عليه من الطرف الاسرائيلي هو القماش فقط بينما يتم القيام بكل العمل في مخيطته.

عشية نقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية في القطاع قال هذا الشخص بانه سيسهم الان في بناء الاقتصاد الفلسطيني، وفي نفس الوقت سيزيد من دخله الشخصي ايضا، الا ان النظر الى بيته الذي لم يكتمل منذ مدة والذي ما زال غرفة اسمنتية عارية، يشير الى اي درجة خابت آماله التي بناها.

مقابل كل زوج من البنطلونات الجاهزة يحصل صاحب المخيطة على 10 شواقل، ومقابل كل جاكيت يحصل على 15 شيقل، الا ان هذه القطع تباع في اسرائيل بثمن يبلغ 10 ـ 20 ضعفا.

هذه الاسعار التي يحصل عليها الخياط هي نفس الاسعار التي كان يتلقاها قبل 15 عاما، وهو الان مرتبط ومعتمد كليا على الطرف الاسرائيلي الذي يتعامل معه لانه لا يستطيع التجول في تل ابيب والبحث عن زبون اخر غيره. في اواسط الاسبوع الماضي عندما كان يهطل المطر الشديد كان بالامكان مشاهدة هذه المخيطة فارغة من عمالها، وفي الزوايا تكدست بنطلونات الجينز الجاهزة.

في 21 اذار (مارس) المنصرم تم فتح نقطة عبور لاسرائيل من اجل ادخال منتوجات النسيج بالاضافة الى النقطة التي فتحت لادخال المواد التموينية الى داخل القطاع، هذا القرار لم يكن مفاجئا، وهو نابع من الضغوط التي مارسها المشترون الاسرائيليون على الحكومة، والذين اشتكوا من ان العيد يقترب بينما ما زالت منتوجاتهم موجودة في القطاع.

لقد كانت هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها السماح بادخال منتوجات النسيج الى اسرائيل منذ فرض الطوق الوقائي بعد العمليات الاخيرة، وما زالت المنتوجات المعدة للذهاب للضفة غير قادرة على الخروج بعد.

في الاشهر العشرة الاخيرة تبلورت طريقة نقل ما بشكل تدريجي حاولت الاستجابة للمطالب الامنية الاسرائيلية، وتحقيق المطلب الفلسطيني الاقتصادي، وهذه الطريقة هي نقل البضائع من «ظهر الى ظهر» وهي طريقة ضارة للبضائع وتتسبب باتساخها وتمزقها.

والى هذا تضاف كل انواع التأخيرات والاجراءات المعقدة التي تعوق وصول البضائع هذه الظروف كلها ادت الى اغلاق حوالي 400 مخيطة بسبب الخسائر الحاصلة، 239 يوما من الطوق الامني فرضت على المناطق منذ 25 شباط (فبراير) 1994 (مذبحة الخليل)، ومنها 184 يوما منذ بداية اقامة السلطة، والبلديات اصبحت تشغل العمال العاطلين عن العمل في التنظيمات وغيرها من الاعمال حتى يتمكنوا من جلب لقمة الخبز لعائلاتهم، اما الاخرون فبعضهم يبيع محتويات واجهزة البيت حتى يعيش، ولم يعد الناس يفكرون بالمستقبل وتفكيرهم محصور في وجبة الغذاء التي سيتناولونها في الغد.

عميرة هس
(هآرتس) 1996/4/1

غالبية الاسرائيليين ترفض تطبيقه

اتفاق اوسلو لم يوفر حلا عمليا لقضية «حق العودة» للشعب الفلسطيني

■ المؤيدون لمنهجية اتفاقيات اوسلو والتي تتبع طريقة التقدم التدريجي من المفاوضات حول المشاكل الثانوية نحو التفاوض على المشاكل الاساسية ادعوا بأنه لم يكن ممكنا في بداية المفاوضات التطرق للمشاكل الاساسية مثل اللاجئين، القدس والحدود، وفي المقابل سيتوصل الطرفان بعد فترة انتقالية تمتد لثلاث سنوات الى التفاوض النهائي، وهم جاهزون للمصالحة والحل الوسط.

مؤيدو اوسلو ادعوا كل الوقت، وهم يتجاهلون كل ما يقوله العرب ويكتبونه، بان مشكلة اللاجئين قد اختفت في واقع الامر، اذ ان الفلسطينيين قد سلموا بحقيقة انهم لن يعودوا الى اماكنهم الاصلية في اسرائيل وان ما سيطرح على جدول الاعمال هو قضية نازحي 1967 فقط.

بالنسبة للقدس ادعى انصار اوسلو ان هناك امكانية لايجاد تسوية، اذ لا يمكن للفلسطينيين تجاهل الواقع الذي نشأ منذ 1967، وحتى بالنسبة للمستوطنات يوجد لدى الفلسطينيين استعدادية للتسليم بوجود كتل استيطانية اسرائيلية خارج الخط الاخضر.

قبل فترة ليست طويلة 3/14 قامت صحيفة (النهار) المقدسية، بنشر مقابلة مع نبيل شعث وزير الاقتصاد والتعاون الدولي في السلطة، والذي يعتبر احد المعتدلين في القيادة الفلسطينية، وفيها قام شعث بكشف حقيقة الموقف الفلسطيني من المسائل الاساسية المذكورة، وبالنسبة لمسائل اخرى.

قبل كل شيء اكد شعث وجود اتفاق بين السلطة وحماس، والذي نشرت عنه الصحف العربية من خلال ابراز صورة اتفاق مكتوب وموقع من قبل الطرفين في 1995/12/22، الا ان شعث قام بتزييف الامر الاساسي في هذا الاتفاق، وقال بأنه نص بأن على حماس ان توقف عملياتها العسكرية.

والحقيقة هي ان الاتفاق نص على ان تقوم حماس بالامتناع عن احراج السلطة الفلسطينية، اي عدم الاعلان عن المسؤولية عن تنفيذ العمليات البشعة ان خرج منفذوها من مناطق السلطة، وفي نهاية المطاف القى شعث «المعتدل» مسؤولية العمليات الاخيرة على اسرائيل وان كان قد ادان مرتكبيها.

ولكن المهم في اقوال شعث هو ما ينتظرنا في المفاوضات النهائية الوشيكة، فبعد ان قام بانتقاد التصلب الاسرائيلي في مسألة نازحي 1967 وقال ان المشكلة الاساسية تكمن في عودة لاجئي 1948 الى اراضيهم وتعويضهم عنها وعن كل الخسائر التي عانوها، واستعدادا لذلك فقد تم اعداد الوثائق والمستندات حول الملكية من ايام الانتداب البريطاني.

بالنسبة لمسألة القدس فقد رفض شعث الموقف الاسرائيلي الذي ينفي اي حديث حول القدس، وقال ان الاتفاق ينص على بحث قضية القدس شرقيها وغربيها في المفاوضات النهائية.

من الواضح طبعا ان الكثيرين عندنا سيدعون بان هذه المواقف تأتي للمساومة قبل المفاوضات، وبالتالي ليست هناك ضرورة للتأثير فيها، ولكن علينا ان نتذكر ان هناك موقفين اساسيين لدى الفلسطينيين يقومون بتكرارهما صبح مساء، فمسألة حق عودة لاجئي 1948 لاسرائيل نفسها وليس للمناطق المدارة كانت العامل الاساسي الذي حرك النشاط المنظم دبلوماسيا وعسكريا ضد اسرائيل ما قبل عام 1967، وقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي المعبر عن هؤلاء اللاجئين، وتعرة لطالبهم بتحقيق حلم «حق العودة» المذكور.

وان كانت هناك امكانية للتفكير بامكانية حدوث تسوية بالنسبة للقدس فان مشكلة لاجئي 1948 ليست قابلة لحل كهذا، فليس هناك اي طرف في اسرائيل باستثناء اليسار المتطرف اللاصهيوني واعضاء الحركة الاسلامية يوجد لديه استعداد للموافقة على عودة اللاجئين لاسرائيل حتى وان كان العدد صغيرا جدا، والعكس هو الصحيح، فما تعلمناه بالنسبة لموقف عرب اسرائيل في السنوات الاخيرة قد قضى على كل ميل ربما كان موجودا في هامش اليسار المتطرف، للموافقة على اي تنازل في هذه المسألة.

فقد اتضح ان عرب اسرائيل وان كانوا غير مشاركين باغلبيتهم في الاعمال الارهابية، الا انهم متماثلون كليا مع الجانب الثاني الذي يقاتل اسرائيل، وهم يظهرون التعاطف معه ويدعمونه ماليا، ومن خلال الضغط على حكومة اسرائيل بواسطة اعضاء الكنيست لتخضع لمطالبهم. اذا فان هناك احتمالا كبيرا لان تتفجر المفاوضات حول هذه المسألة، وفي هذه الحالة سيقول انصار اوسلو اننا لم نخسر شيئا، وانا اقول اننا سنخسر الكثير، فهم يهددون بالعودة للكفاح المسلح، وشعث من جملتهم، وعلينا ان نتذكر انهم الان يملكون قواعد ورجالا مسلحين (30 الفا) ومدربين، وفي حالة كهذه سيكون من الصعب مكافحة الارهاب. ولكن الاخطر من ذلك هو فقدان فرصة ايجاد حل لمشكلة لاجئي 1948، فبعد ان خرجنا من قطاع غزة لن نجد طرفا عربيا مستعدا لاخذ مسألة اعادة توطينهم على عاتقه، وسيبقون في مخيمات اللاجئين لتشكل اعدادهم المتزايدة عامل ضغط نفسيا على اسرائيل، وفي احسن الاحوال سيقول الفلسطينيون للعالم ان المخيمات في غزة على شفا الانفجار في الوقت الذي توجد فيه منطقة فارغة بجوارهم في النقب حيث يتوجب اسكان اللاجئين البائسين هناك، وفي اسوأ الاحوال سيواصل الفلسطينيون كفاحهم بالقوة من اجل تحقيق حق العودة. من ادار مفاوضات اوسلو كان عليه ان يعرف اهمية هذه المسألة للفلسطينيين، وان يدرك خطورة الخروج من القطاع قبل ان يتعهد الطرف الفلسطيني بحل مشكلة اللاجئين بنفسه من خلال توطينهم في الدول العربية او في غزة، صحيح ان الخروج من غزة كان مريحا على المدى القريب، الا ان ذلك جاء على حساب الحل الجذري الذي يتطلب تحمل المشاق والاصرار العنيد من اجل التوصل اليه.

المصيبة هي ان اليسار، وليس اليمين غير مستعد لمواجهة هذه المشكلة، فهو يرى في اوسلو انجازا كبيرا له ويغلق عيونه عن الاشكاليات الكبيرة النابعة منه، وبالتالي ليس لديه استعداد للاصغاء لما يقوله الفلسطينيون حول الاتفاق (عرفات يقارنه بصلح الحديبية).

اما اليمين الاسرائيلي بسبب سخافته في اعتبار القطاع جزءا من ارض اسرائيل لم يصر على تسليمه لمصر عندما اعيدت سيناء اليها، وهو حتى هذه اللحظة لا يعلن بشكل صريح وواضح ان لا مصلحة لنا في هذه المنطقة الا حل مشكلة اللاجئين الذين يعيشون فيها.

من لا يريد حكومة تستند على انصار القهر الديني كحزب المفدال وعلى اعداء الصهيونية والنهضة العبرية وعلى كل المتدينين الاصوليين بشتى انواعهم وعلى المغامرين في المسائل الامنية مثل اريئيل شارون ورفول عليه ان يواصل تأييد الحكومة الحالية التي يقودها رواد اوسلو الذين يوهموننا بان عرفات سلم بوجود اسرائيل، وانه مستعد للعيش معها بسلام، اما نحن اعضاء الوسط المعتدل الليبرالي العلماني فقد بقينا بدون عنوان.

يهوشع بورات
(هآرتس) 1996/4/2

خوان غويتيسلو يكتب عن صراع الحضارات [2.1]

بعض مفكري أوروبا وضعوا الاسلام في مواجهة حضارية مع الغرب

لندن ـ من ابراهيم درويش:

كثيرا ما تلتصق اعمال وكتابات الكاتب والروائي الاسباني خوان غويتيسلو بالقضايا العربية والاسلامية، فهو مغروس في هذه الثقافة، سواء على صعيد الحاضر/ المتابعة، المشاهدة، والمعايشة، او على صعيد التاريخ/ الاستعادة، التجذير، والاحياء.

هذا الاهتمام العربي هو جزء من انشغال الكاتب العام الذي يتمحور في قضايا كثيرة تتركز في موضوعات حقوق الانسان، التفاهم الحضاري، الحرية، مناصرة حركات التحرر، الوقوف في وجه الديكتاتورية، والدفاع عن حقوق المهاجرين في الغرب. وكل هذه القضايا على الرغم من التبسيط والتعميم المستخدم هنا في حصرها، الا انها تقدم صورة عن كاتب غير اعتيادي يمارس حريته ومنفاه الطويل منذ زمن بين فرنسا والمغرب.

في السياق العربي المعاصر فان علاقة غويتيسلو بالعالم العربي تعود الى ايام المقاومة الجزائرية التي كان يدعمها، حيث كان واحدا من مجموعة من الكتاب والمثقفين الذين عرفوا بالمتعاونين مع الجبهة، وقام عشية انتصار الثورة الجزائرية عام 1963 بزيارة الجزائر مع زوجته، وكتب عنها وعن لحظات الفرح الشعبي العارم «بالاستقلال الثمين الذي انتزع باقتدار، واحساس اخوي لا يستثني الاوروبيين المتعاطفين مع الثورة، والشعور العام بالثقة في مستقبل اكثر عدالة وحرية وديمقراطية».

الثورة الجزائرية كانت النقطة التي اكدت علاقة الكاتب بالهم العربي. فقد اكد غويتيسلو مرارا ان علاقته بالعالم العربي هي علاقة الثورة، فاذا كانت الجزائر وثورتها جزءا من الفعل والعمل فان علاقة غويتيسلو بالهم الفلسطيني تعود الى الستينيات، كما جاء على لسانه عند الحديث عن نشاطاته السابقة.

يقول غويتيسلو «مع توهج الثورة الفلسطينية عام 1968، قمت بزيارة للشرق الاوسط زرت خلالها سورية، لبنان، والاردن. والتقيت بعدد من قادة حركة «فتح»، ونشرت تحقيقا في صحيفة (نوفيل اوبزرفاتور) لأني في تلك الفترة لم اكن اعرف كثيرا عن الثورة الفلسطينية كي اكتب نصوصا وتحقيقات عنها، غير انه بعد تلك الزيارة بدأت تحليلاتي تظهر في «البليس» عن ماكنة القمع الاسرائيلي».

ويضيف قائلا «منذ عام 1970 وحتى الآن تبقى الثورة الفلسطينية احد هواجسي السياسية التي لا استطيع التخلي عنها». وخلال هذه الفترة نشر غويتيسلو الكثير عن الهم الفلسطيني، سواء عن الانتفاضة عام 1988، او عن ما بعد الانتفاضة محادثات السلام وما تمخض عنها. وكجزء من اهتماماته بتجذير واعادة انتاج الثقافة الاسلامية، قام بانتاج برنامج «القبلة» بالتعاون مع التلفزيون الاسباني للتعريف بالحضارة الاسلامية.

واذا كانت هذه شواغل الكتابة عند غويتيسلو، فانه ليس غريبا ان تتأثر اعماله الروائية والسياسية والثقافية بالمحيط العربي الذي يعرفه ويتقن لغته. فهو انتقل الى المغرب عام 1965 هربا من شتاء باريس القاسي، وفي البداية استقر في طنجة ثم غادرها الى مراكش عام 1976 ليتعلم اللغة العربية الدارجة من خلال ذهابه الى ساحة جامع الفناء وحضور حلقاتها اليومية.

***

ولد خوان غويتيسلو في مدينة برشلونة الاسبانية عام 1931، وهو الشقيق الاوسط للاديبين خوسيه اوغسطين الشاعر، وخوسيه لويس الناقد الادبي.

وهو يعيش في المنفى منذ عام 1956 لمعارضته نظام الجنرال فرانكو الفاشي، وخلال وجوده في باريس ساهم في الكتابة للصحف الفرنسية مثل «الاكسبرس»، «الاوبزيرفر» التي كان يكتب فيها من خلال اسماء مستعارة، كما عمل في الحقل الاكاديمي في جامعات كولومبيا، بوسطن، ونيويورك في الولايات المتحدة.

تتضمن اعماله الادبية روايات مثل «العاب القوى»، «بطاقة هوية»، «الجزيرة»، «اشارات شخصية»، «خوان بلا ارض»، «حرية، حرية، حرية»، «مقبرة»، «احتفالات»، «الاربعينية»، «فضائل الطائر المتوحد»، وغيرها، بعضها ترجم الى العربية مثل «على وتيرة النوارس»، «الاربعينية»، «من الاستشراق الاسباني»، و«رحلات الى الشرق».

كما ان بعض متابعاته الصحفية نشرت في الصحف العربية مثل «دفتر سراييفو» التي سافر اليها واصدر بيانا يدين فيه النازية الجديدة في اوروبا، كما كتب عن التطهير العرقي في مجلة الدراسات الفلسطينية، حيث قارن بين ما يحدث في البوسنة وما حدث قبل قرون في الاندلس.

روايته الاخيرة "ملحمة عائلة ماركس" ستظهر لها ترجمة انكليزية في بريطانيا قريبا، وفيها يرصد صورة دول اوروبا الشرقية بعد انهيار الشيوعية، حيث تحولت هذه الكينونات الى دول من الدرجة الثانية.

وفي عام 1993 منح جائزة "نيلي ساكس" التي تقدمها مدينة دريموند الالمانية للكتاب الذين يعملون بجدية «لفتح الحوار بين الثقافات، ويناضلون من اجل الحرية والتسامح».

غويتيسلو كاتب تجريبي بالدرجة الاولى، فهو واحد من الكتاب الاوروبيين القلائل الذين يقدمون اعمالا تتحدى الاطر القانونية للعملية الادبية، سواء على صعيد الحاكي، الجنس، العدد او التوثيق. وهو بهذه الصورة يقوم باستخدام واحلال الاختلاف الثقافي في قلب رواياته.

هذا الخط الابداعي الذي تراكم في مجمل اعماله ينبع من نظرة غويتيسلو نفسه الى الالتزام الادبي الذي يعتبره جريمة او موضة قديمة، كما انه يرفض تقعيد الانواع الادبية، حيث يمكن النظر الى رواياته على انها نصوص ادبية، اشعار، قصص، ووثائق. ولانه يرفض التقعيد الادبي ضمن المنظومة النقدية نجده متجذرا للغاية في ادب العصور الوسطى ويعتبر رواية «دون كيشوت» نموذجها الجميل، ويقول عنها انها كتبت قبل تقعيد الادب، وكانت لدى كاتبها حرية مطلقة وكاملة للابداع.

هذا الانغماس في أدب ماقبل التقعيد يعود في جانب منه الى علاقة غويتيسلو بمسألة الحرية، حرية الكاتب في ابداع ما يعتقد انه يعبر عن حداثة يقدم من خلالها ما يشاء. ومن هنا فان رواية "بطاقة هوية" تعتبر تحولا في ماهية الابداع عنده حيث بدأ يكتب اعمالا ناضجة شكلت الارضية الابداعية لما يسميه حرية الكاتب نفسه.

وهذا التحول يعطي صورة ان الكاتب لا يستطيع الابداع والمشاركة في العملية الابداعية بل حتى النضال من اجل قضية دون ان يتحرر هو داخليا، ولهذا فان «بطاقة هوية»، كانت النقطة التي اكدت حرية غويتيسلو.

حرية الاديب وتجريبيته تطرح سؤالا عن علاقة الادب بالنظرية، وهذا السؤال لا ينبع من النظرة الى الجنسين الادبيين على انهما متماثلان او منسجمان، لكن احلال الثقافة والسياسة في اعمال غويتيسلو تقترح ان رواياته يمكن قراءتها من خلال المحتوى الثقافي او السياسي بعيدا عن الشكل الفني.

وعليه فان الرواية يمكن قراءتها كنظرية، والنظرية كرواية. هذه النظرة لها محاذيرها اذا كانت تقوم بتفسير العمل الروائي بناء على المفهوم. والتخلص او الابتعاد عن هذا المحظور في النظر الى العمل الابداعي يكون بترك كلا الجنسين وتركيب واعادة انتاج الآخر لتحقيق علاقة منتجة.

***

كتابات غويتيسلو في منظورها الابداعي تتساوق بدرجة ما مع طروحات المنظر الثقافي «جين بوديلارد» الذي يقدم نقدا للنظام التكنولوجي الذي يقوم فيه الاستهلاك بتعريف علاقة الموضوع بالمجتمع.

هذا النقد يقترح في ثناياه بديلا آخر يبتعد عن المنظور الماركسي، والتحليل النفسي الذي ينظر الى العلاقة وتعريفها من خلال الصورة أو النموذج الذي تحاول التخلص منه واستبداله.

بديل بوديلارد يستلهم مبرراته النظرية من الشعوب ما قبل الصناعية/ البدائية، وتحديدا فهم هذه الشعوب للشعائرية وعلاقتها بالجسد، ويعالج مجموعة من القضايا المتداخلة من خلال مجموعة من المقالات النقدية التي تلاحق مجموعة واسعة من الحركات التي تقوم النظرة الماركسية والليبرالية لمفهوم الانتاج والاستهلاك باستخدامها لتعريف، وتحليل مفهومه الخاص الذي يسميه «الزيف» او «الصورة الزائفة».

في هذا النموذج الزائف فان المادة وقاعدتها ليست ضرورية، فالعلامة المجردة تقوم باستبعاد البضاعة المادية، وتقوم شيفرة ثقافية مستقلة باعادة انتاج او تحييد اي شكل من اشكال المقاومة.

في النموذج البديل الذي يقترحه بوديلارد فان الاعتقاد القديم بمرجعية المادة وأولويتها استبدل بصورة زائفة التي هي صورة جوهرية للمجتمع. وبهذا التعريف فان الصورة الزائفة التي هي صورة المجتمع والتي لا خارج لها تقوم بالتمدد فوق العبث او لغياب ما يسميه بوديلارد «التبادل الرمزي»، والذي يشير فيه الى الطقوس الشعائرية التي تمثل شخصية العالم الثالث المقاومة للتراكم الراسمالي، وتقوم بنشر تجربة التبادل، التراجع، او الفقدان التام.

غويتيسلو في معظم اعماله يقوم بمواجهة القارىء بنظام غير متسامح وظالم عن الرأسمالية الاستهلاكية التي تجلب في صحوتها التكنولوجيا الفاجرة، الاستغلال التجاري، والعنف للنظم .. خراب عالمي يتم على مستوى الجسد ومستوى العالم الثالث.

واذا كان العنف الممارس على مستوى الجسد/ العالم الثالث هامشي في المفهوم الاستهلاكي، فان غويتيسلو يؤكد ان هذه الجماعات الهامشية هي البؤرة الوحيدة لمقاومة النظام العالمي، وعليه فان «العربي»، والشاذ هما التمثيل الوحيد للثورة غير المعروفة ضد الانظمة الشمولية التي لا تسمح بالاختلاف الثقافي.

في رواية «مقبرة» التي استوحى مشاهدها وقضاياها من مدينة مراكش، يواجه غويتيسلو الكارثة العالمية المجنونة والابدية من خلال موضوع المنفى. العربي في مركز النفي الذي هو مركز المجتمع الاستهلاكي يضعه غويتيسلو في مواجهة مع ثقافته وصورها، خاصة السوق، وشفاهية المجتمع التي تعطي العربي هويته، وامكانية المقاومة والتصدي للنموذج العالمي الاستهلاكي.

> **«وقف مع الثورة الجزائرية وساند الفلسطينيين منذ انطلاقة الثورة والتقى عام 1968 عددا من قيادة حركة «فتح»**
> **• صراع الحضارات جزء من المنظومة الفكرية الأمريكية غير المتسامحة**
> **• الرأسمالية الاستهلاكية جلبت للعالم الاستغلال التجاري والعنف المنظم»**

مغامرة غويتسلو الكتابية مع تنظيرات بوديلارد لها محاذيرها، حسب بول جوليان سميث الذي حلل صورة الآخر في اعمالهما في كتابه «تمثيل الآخر» الصادر في بريطانيا عام 1992، من انها تخوض في المثالي: وضع المجتمع المنحرف/ الهامشي، او العنف النظري القائم على الموت في مواجهة النظام الراسمالي.

وكما لاحظ سميث فان هذا الوضع هو هزيمة داخلية للكاتب والقارىء معا، حيث سيظل هؤلاء اسيرين لمرآة الانتاج في تعبير بوديلارد غير قادرين على المشاركة الحقيقية في التبادل الرمزي، ومن هنا فان المجتمعات الهامشية ستقوم في النهاية بنفي ذاتها .

هذه النظرة لا تلغي ان كلا الكاتبين كرسا اعمالهما لمسألة التعدد الثقافي، فهما مهتمان كثيرا بقضية اشراك المجتمعات الهامشية في توصيف مواقعهما او الحديث نيابة عنهما في مواجهة الكارثة العالمية، ونجاح الكاتبين في هذه المحاولات مهم كفشلهما.

***

بعيدا عن الاشارات والعلامات واهميتها لنظرية التبادل الرمزي في نصوص غويتيسلو، فان اعادة الانتاج وحركتها في المركز لاعادة انتاج الشعائر التي تقوم بعمل الوساطة بين الانسان والطبيعة الحرة، فان المؤثرات الثقافية العربية الاندلسية والعربية الاسلامية حاضرة في معظم اعماله. فهو ينهل كثيرا في ابداعه من المضامين الصوفية خاصة اعمال ابن عربي التي استوحى منها روايته «الاربعينية».

كما ان رواية «فضائل الطائر المتوحد» تبدأ بمقطوعات شعرية من اشعار «ابن الفارض»، بل ان عنوان روايته «مقبرة» جزء من التجذر في الثقافة هذه، حيث قام باعادة انتاج المصطلح الذي استعرته الفرنسية من الاسبانية والتي أخذته هي الاخرى من العربية. وكذلك عبارة «الحمام» التي وردت كثيرا في «الطائر المتوحد» تشير الى الحمام العربي او الموريسكي.

هذا الجهد الاحيائي على صعيد اللغة في مضمون العمل الابداعي يستدعي موقفا آخر للكاتب الذي يرى ان الحداثة الاوروبية التي قامت على التراث الاغريقي عملت وبشكل منظم على استبعاد الثقافة والحضارة الاسلامية من هذه الحداثة في سبيل اختراع «اوروبا جديدة».

وعن تضمين المكان في لحمة العمل الادبي فان الكثير من اعماله مستوحاة من الفضاء العربي المغربي، مثل رواية «مقبرة» التي تحضر فيها مراكش واسواقها، كما ان مدينة طنجة تحضر وبشكل قوي ومؤثر في رواية «دون خوليان»، مقدمة رسما طوبوغرافيا متميزا للمدينة لدرجة ان باحثا فرنسيا قام بدراسة للمسارات العامة لمدينة طنجة قال ان الرواية تقدم وصفا دقيقا للشوارع والاحياء العامة للمدينة.

وعليه فان الرواية ستظل حسب غويتيسلو وثيقة فريدة عن المدينة في تلك العصر. وفي رواية «خوان بلا ارض» كتب الكاتب مقطعا طويلا عن مدينة فاس التاريخية في المغرب الأقصى.

لكل هذا فان مغامرة غويتيسلو الابداعية وصورها العربية، الاسبانية والعالمية المتعددة تظل مهمة ان على صعيد القراءة الابداعية او التحليل لاشكالية التعدد الثقافي واهميته في رسم عالم جميل، او الدعوة الى الثورة والحرية. ومن هنا فان الشهادة التي نقدمها لـ غويتيسلو عن التوازي بين الانحدار الثقافي العربي الاسلامي والانحطاط الاسباني مهمة، ويجب ان تقرأ من خلال المغامرة الثقافية للكاتب، المفتونة بالحرية، الثورة، والتسامح الحضاري والديني.

وفي كتابته عن ظاهرة الاسلامية للملحق الادبي في صحيفة (التايمز) البريطانية، تصدى غويتيسلو لصراع الحضارات في المنظومة الفكرية الامريكية. وفي فحصه لهذه الاشكالات عمد الى استعادة اشكال فكرية من الفكر الوسيطي محاولا من خلالها بناء رؤية عن التسامح الحضاري بين الاسلام والمسيحية بشكل خاص، كما عمد الى بناء موازاة بين الحداثة الاسبانية والانحدار في الثقافتين الاسبانية والاسلامية .

ويستعيد غويتيسلو في بداية مقاله محاولة اسبانية تمت في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي للتقريب بين الاديان/ الحضارات التي قام بها البطريرك الاسباني «خوان دي سيغونيا» حيث قدم مشروعا اعتبر في ذلك الوقت ثوريا، ويقف على خط المواجهة مع المؤسسة الدينية الديماغوجية.

ذلك المشروع كان محاولة لوقف الاحتراب بين الثقافتين الدينيتين والبحث عن شروط تأسيسية للحوار بينهما، ولتحقيق هذا فان البطريرك طلب من عالم اسلامي ترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية بهدف الاستماع للآخر.

وطالب بعقد مؤتمر اسلامي ـ مسيحي لتحقيق السلام في العالم، وتضمن المشروع كذلك خطة يناقشها المؤتمر من ثلاث مراحل: في المرحلة الاولى يتم الاتفاق على وقف الاعمال الحربية بين الطرفين والتوصل الى هدنة بينهما. في فترة الهدنة المفترضة فان الاطراف التجارية والثقافية تعمل على تأسيس ارضية للفهم المشترك بين الطرفين.

هذا الفهم يقود الى المرحلة الثالثة والاخيرة في مشروع البطريرك وهي عقد مؤتمر ديني يكون هدفه الاول دراسة الاهداف والمصالح المشتركة بين الديانتين والابتعاد عن الخلافات الدوغمائية لتحقيق السلام العالمي المشترك.

الاطروحة التي قدمها هذا الاسباني غير العادي بعبارة غويتيسلو لم يكتب لها النجاح ، حيث رفضت من قبل المؤسسة الدينية في ذلك الوقت. وقامت بدلا من تبني هذه الافكار الثورية بعزل المؤلف في رهبانية في سويسرا الى ان مات. اختفت اخباره واندثرت محاولته.

هذه المحاولة في مضامينها تختلف عن المحاولات المسيحية التي وضعت الدوغما الدينية اساسا لبناء علاقات مع الشرق من خلال الدعوة والتبشير وتغيير عقول للسلمين مثل محاولة الفرنسي «رامون لال» الذي رأى ان التبشير المسيحي هو السبيل الوحيد لتغيير عقول المسلمين، وعليه قاد مجموعة من المتحمسين لدعوته الى الساحل الجزائري في محاولة باءت بالفشل وادت الى نهاية «لال» نفسه مرجوما من قبل المسلمين الجزائريين. محاولة «لال» اعتبرها الكثيرون من كتاب الحروب الصليبية احدى المحاولات الصليبية المتأخرة والفاشلة على الشواطىء الاسلامية في القرن الرابع عشر الميلادي.

على خلاف لال فان خوان دي سيغونيا لم يؤمن بنظرية اختراق الروح التي دعا اليها الاول بقدر ما عوّل الاخير على التفاهم والحوار المشترك بين الاطراف المتصارعة حربيا وفكريا.

***

غويتيسلو الذي يحاول استعادة هذه الحكاية منذ خمسة عشر عاما يرى ان محاولة البطريرك الاسباني ذات علاقة حيوية بالحاضر. فالظروف الاسلامية والدولية الحالية ترسم جوا من المواجهة بين حضارتين.

على الطرف الاخر يقف العالم الاسلامي بنماذجه الاسلامية المختلفة مثل الثورة الايرانية التي فشل الغرب بالتنبؤ بها، وحلل آثارها بطريقة عشوائية غير مدروسة، النظرة الراديكالية الى الجهاد الافغاني التي ساعد الغرب اطرافها لخدمة ظروف الحرب الباردة، ووصم الفلسطينيين بالارهاب.

كل هذه الظروف تقدم صورة عن حس المواجهة بين الاسلام والغرب. هذا الحس نفسه يتساوق مع وجهة النظر الاوروبية التي تحاول تصوير الاسلام بانه العدو القادم للغرب خاصة بعد انهيار النموذج الشيوعي ممثلا بالاتحاد السوفياتي. اضافة الى تصاعد عمليات الاسلمة في دول اسلامية مثل ماليزيا والمغرب بشكل وجد فيه انبياء الحرب الباردة الجديدة مثل صموئيل هانتغتون فرصة لتأكيد مقولاتهم التي ترى ان النزاع بين الحضارات محتوم، وسيشكل تاريخ ووجه القرن القادم.

هذا القرن الذي سيعرف من خلال الحرب ضد الاسلام ومنظومته الفكرية الحضارية الذي يقف على خط المواجهة مع الحضارة الغربية ومنظومتها الفكرية الليبرالية الديموقراطية، ووصمه بالارهاب، اللاامتسامح، وانتهاك حقوق الانسان، وكل صور الدمار والعنف.

غويتيسلو يرى ان اطروحة هانتغتون وامثاله تقوم بتعزيز حملة الارهاب والخوف التي يقودها متطرفون في العالم الغربي والاسلامي، مثل رادوفان كارادييتش «المخلص» الذي يعتبر حرب التطهير التي تقوم بها الجماعات الصربية ضد المسلمين في البوسنة جزءا من التصدي للحملة الاسلامية على اوروبا، ولايقاف ما يسميه هذا «لمخلص» محاولات اقامة الخلافة الاسلامية في البلقان.

موقف كاراديتيش يتساوق مع موقف الكنيسة الارثوذكسية الاغريقية التي لا تزال تعيش في دائرة التفكير الصليبي. كما ان هذا التطرف الاوروبي يتوازى مع محاولات المتطرفين الاسلاميين، في مصر بالذات، وموقفهم من الجماعات المسيحية، والفتاوى الاسلامية في الجزائر التي تكفر الاجانب والمسلمين في الحرب الدموية الدائرة هناك حتى الآن والتي أودت بحياة نحو 50 ألف شخص.

في قراءة غويتيسلو لمشروع خوان دي سيغونيا التاريخي، ومنظور هانتغتون وأقرانه، فانه يرى انه من الخطأ قراءة المنظورين على قدم المساواة، لان وجهة النظر الاسبانية (مشروع البطريرك) قامت على اساس التجربة التاريخية. ولانها كذلك فان استخدامها في التحليل يساعد في تسليط الضوء على المواقع التي اتخذت في القديم والحديث حول الصراع الحضاري، ولان هناك تماثلا قدريا بين التجربة الاسلامية والاسبانية يدعونا لاستعادة وجهة النظر هذه واتخاذها اساسا في التحليل.

خوان غويتسلو

«الدين والدولة وتطبيق الشريعة» للجابري

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» للدكتور محمد عابد الجابري، وهو الكتاب الرابع في سلسلة «قضايا الفكر العربي» المتفرعة من «سلسلة الثقافة القومية».

في هذا الكتاب، يتناول الجابري امور الدين والدولة كما بحثتها المرجعية التراثية في الماضي، وكما تبحثها المرجعية النهضوية في عصرنا الحاضر، مستعرضا مسألة الخلافة وميزان القوى وما يعتري ذلك من ثغرات. ومسألة الطائفية والديمقراطية والعقلانية، ومسألة علاقة الدين بالسياسة وما يؤدي اليه توظيف الدين في السياسة من حروب اهلية، بالاضافة الى امور شتى تتفرغ عن المواضيع الرئيسية كالصحوة والتجديد والسلفية والتطرف، كل ذلك بمعالجة تحليلية مترابطة سمتها السلاسة والتيسير.

جاء الكتاب في قسمين: (1) مسألة الدين والدولة، و(2) مسألة تطبيق الشريعة.

ويقع في 210 صفحات من الحجم الصغير.

«ورشة عمل» لترجمة «سيرة مدينة» لعبد الرحمن منيف

لندن ـ «القدس العربي»:

عقدت في مدرسة المترجمين في مدينة طليطلة الاسبانية يومي الجمعة والسبت ورشة عمل لعدد من المترجمين يقومون بترجمة عمل الكاتب العربي الكبير عبد الرحمن منيف «سيرة مدينة: عمان في الاربعينات» من اللغة العربية الى سبع لغات اوروبية هي الانكليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والهولندية والاسبانية والكتلونية. وحضر الكاتب الدكتور عبد الرحمن منيف وزوجته السيدة سعاد جميع جلسات عمل الورشة والتي دار النقاش خلالها باللغة العربية دون غيرها وأجاب على استفسارات المترجمين المتعلقة بالنص وبعض العبارات والاحداث الواردة فيه، وشرح الخلفية التاريخية واللغوية لها. وقد قامت مؤسسة الثقافة الاوروبية والتي تتخذ من العاصمة الهولندية امستردام مقرا لها بتنظيم ورشة العمل بالتعاون مع مدرسة المترجمين في طليطلة.

وتقوم المؤسسة بدعم وتنظيم مشروع ترجمة كتاب «سيرة مدينة» الى تلك اللغات الاوروبية السبع بالاتفاق مع عدة دور نشر اوروبية ضمن سلسلة تحمل عنوان «ذاكرة المتوسط». وقد تم الاتفاق مع دور النشر على اصدار الترجمات في الخريف المقبل بحيث يتوافق تاريخ الصدور مع مهرجان فرانكفورت الدولي للكتاب والذي يقام في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام.

ظلال تتكلم من غيابها..

ادريس عيسى

■ حول السدرة البرمة
تطايرت الحباحب كشراقيط البارود في عاشوراء
استضاءت بشتاتها باقة الشظايا واضاءت
وكانت لنا الشجرة ـ الثريا
الارض تحتفي بالهين الجارح
الليل كان صديقا يخبىء في كمه فنكات الرغبة
الشاعر رأى واطمأن في الحيرة التي تميد
الصحراء حد لا حد له.

كلما حدث شجرة قال لها:
تداني قليلا أيتها السماء.

الحقيقة:
الشجرة العابرة
التي ـ مجتمعة ـ تدركها كلاب الحواس
تشرع في العواء، جريحة، في سهوبها.

السفرجلة مغلقة
لا مفتاح لها سوى العصفور.

الفاكهة تتكور في ذروة في الكمال
غدا تسقط خامجة وانت ترتبكين:
الاخطر ادامة البدعة.

أحيانا نرى اليك
لنتأكد من السماء
ومن عيوننا.

هذا النول الذي يدعم البصيرة
ويدعم الروح حين نخونها
هذا الشبوب الذي يكاد يشتعل
وليس يقيم في غير غيابه.

سحضت شجرة الكاكي
تقرأ عذاب الفراشة بألوانها

لا سلم للشجرة
لكنها ترقى
احيانا تنزل اعماقها.

اليمامة انطلقت
ادركت جناحيها وحذقهما في مسار الضوء
بين التنوبة والسروة
رأينا الطائر يخرج من حريم البرهة المطوق بالهواء
عائدا الى الشجرتين بمحتمله
وشساعة الاسم
قارنا هامتيهما بقوس
الطائر عزاء الشجرة.

الحلم شجرة
العقل حطابون
ينضجون في اثلامها اصابعهم.
من رأى شجرة الجوز
في ذبولها الذي يجعل الافق حافة صفراء؟
من رأى الشجرة الكوكب
دائرة، في عنف الشبيه،
حول شمس الموت؟

حارسة البراح الاحصب
بأيد كثيرة ممدودة في استواء
تداري تعب ان تكون شجرة،
ذاهلة في البعيد البعيد
تهزها حيرة السائس
افلت من عنايته حصان
فيما يطبق على الالجمة
واثقا من الشكائم والارسن والهوادي
ملتفتا بحسرة الى الناصية التي تخب
حائصة على الارض رباطها للمدود بوشيعة.

التوتة، شجرة القاهرين لا تنسى
قناديل الدم اضاءت هشاشتها
قبل ان تختلها زهرة القطن
والبترول
والقاهرون.

تميل القصبة
لتشمل الاجنحة كلها
والافق الذي في الاجنحة
قبل ان تخطفها نثرة
تحرر القوس الحبيس في ظلها
تميل الشوحة
لتفضح الريح التي ترحل عاليا
ولا تراها.

مرّ اللهيب بين الرمانتين
وانتحى طرف الافريز ذي القرميد الاخضر
اشاحتا الى الزهر فانبسط الجناح:
للطائر ملكة مكين في حرب الاشجار.

بعيد انت عن الليل ايها العتم
وان على عتبته تموت.
افق حداد
مكب على صحرائه كدرع
مفتون بزرد لين كأن الريح ـ
لتنسى عنفها ـ سخرت له غيابها
وشفاها من ريش
يداه واثقتان لا شيء يدحرهما
غير شجيرة في طرف اللوى الاعجم
نمت في القسوة والموت
بلا اسم غير جذورها
وقامة تعيد نشأة العراء
افق حداد
تحته شجيرة فاسقة
تعلمه ان تيحرر من يديه
السماء ارض لشجرة المعنى،
الشجرة الحرباء تتلون بالنظرة
فرعها يتدلى في العبارة واصلها في السديم
قد نهز اغصانها
قد نتوهم فاكهة ليست سوى طائر
قد ندس فيها الايدي
مثلما في ستائر ليل امرأة تروض الليل
لكن لن نلمس جذرها ابدا:
انه رحال.

قل لهم: ان الشجرة هي غياب الشجرة.

انها مفردة في هذه الساحة
تهب الافق جمالا مترنحا
سيسقط في النور
لكنها فرحة
تكاد بأزهارها تجن.

نخشاك يا شجرة الداتورا
تخشاك ايدينا وتوقرك
يا عزلة تخضر وتبلى في العزلة
لديها بذاته يتربص الالم
امهاتنا سيجنك بفراشات الايماء
منذ أوهمننا بالارض والانسان
ما زال النهي يقلب في الهواء سباباتهن
كأنما انت شجرة السؤال
وراءها جنة
تكبرين في رعبنا وتبتعدين في قامتك.
قاتلة بفاكهة تكورها لك هاوية
وايديك في براءة البخضور
انت القنطرة
مرفوعة بين بابين كلاهما موت.

ظهيرة عمياء
تتحسس طريقها بين الاشجار
لا احد يقودها الى الساحل القريب
غير الجد جد المسرنم.

القنيطرة ـ 91 ـ 1993

«الملتقى الدولي» من أضخم المهرجانات المسرحية في تاريخ عمان:

توأمة فرقتي «الورشة» المصرية و«فوانيس» الاردنية واستضافة «المهاجر»



مشهد من مسرحية «كلام الليل»

عمان ـ «القدس العربي» من باسل طلوزي:

تشهد العاصمة الاردنية هذه الايام واحدا من اضخم المهرجانات المسرحية في تاريخها الذي تنظمه فرقة الفوانيس الاردنية والورشة المسرحية المصرية ووزارة الثقافة تحت عنوان «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة».

وكان الملتقى افتتح رسميا في السابع والعشرين من شهر اذار (مارس) الماضي. وكان من اهم ما اشتمل عليه الافتتاح كلمة متلفزة بثت في الاردن وسورية ومصر في ذات الوقت. وفيها دعا الى حماية المسرح واعادته الى مكانته اللائقة من خلال تضافر جهود المثقفين والفنانين والمؤسسات المعنية به.

وتشارك في الملتقى 12 فرقة مسرحية من الاردن والوطن العربي والعالم. كما يعرض على هامشه فيلم (المهاجر) بحضور مخرجه يوسف شاهين وبطلته يسرا. ويشهد ايضا توأمة بين فرقة الفوانيس وفرقة «الورشة» المسرحية.

وعرضت في الافتتاح مسرحية (ميديا لونيا) للمخرج الايطالي جينو لكوبوتو.

وتشارك اوكرانيا بمسرحيتي (عطيل) لفرقة مسرح كييف، و(الدب) لفرقة مسرح ابو المجد لمسرح القصبة.

وتشارك مصر بثلاثة عروض هي «فينا» و«بريسكا» لفرقة الورشة المسرحية.

ومن تونس تشارك فرقة تيانرو بمسرحية (كلام الليل). والبحرين تشارك بمسرحية (الظلمة) لفرقة الصواري. ومن لبنان تشارك فرقة الجامعة الامريكية بمسرحية «الرسول في ماتم انتيجونا». الاردن يشارك بالعديد من المسرحيات، فثمة فرقة مسرح المسرح التي تعرض (سوبر ماركت رمضان) للمخرج خالد الطريفي وينظم الملتقى بالتعاون مع لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان ومعهد غوتة عروضا لستة وثلاثين فيلما من افلام الفيديو التجريبية لفنانين من مختلف دول العالم، كما ينظم ورشات عمل مسرحية وندوتين نقديتين.

وكان مشرف فرقة الورشة المسرحية المصرية حسن الجريتلي ادلى بحديث للصحافة الاردنية قال فيه ان التقاء الرؤى المسرحية العربية والعالمية هو امر ضروري بغية تفاعل الرؤى الفنية ولكي تلتئم من دون ان تتجانس وتتشابه بعيدا عن طمس الاختلاف والخصوصيات.

ووصف العودة الابداعية الى التراث بانه نوع من الوصل. وبعد سنوات من التعامل مع الموروث الغربي كمكون من مكونات المسرح العالمي اخذت الفرقة التي يشرف عليها تلتفت الى موروثها الخاص فوجدت نفسها في نقطة الصفر.

ونفى ان يكون ابراز خيال الظل في العمل المسرحي الذي يشتغل عليه اقحاما على العمل فالممثلون يعملون على الخيال الذي انقرض بعد تاريخ عمره الف عام ولم يبق من رواد هذا الفن غير ثلاثة معلمين اشركناهم في عملنا السابق لئلا تختفي اسرار هذا الفن التاريخي.

اردنيا، حظيت مسرحية «اصول اللعبة» لمخرجها عماد الشاعر استحسانا كبيرا من النقاد وضيوف المهرجان. وهي مقتبسة عن نص لعماد الشاعر وبمشاركة الفنانين اسماء القاسم وياسر المصري ووائل الشاعر. وتتناول المسرحية اشكالية السلطة باسلوب ترميزي يتمازج فيه الحلم والحقيقة.

وقال المخرج عماد الشاعر عن المسرحية في مغزاها الاساسي انها تمثل تقاطع لغة الحلم مع الواقع كخط بنائي عريض لا يتغير عليه الا انني حاولت تجاوز اخطاء سابقة من حيث الايقاع مثلا.

وتطوير المعالجة الفنية لمفهوم المسؤولية من خلال تطوير المفهوم لدى شخصيات العرض (الكاتب) بمعنى الخالق الجزئي والشخصيات الدرامية بمعنى المخلوق، ليظهر على خشبة المسرح جدل فلسفي صارم بوجهات نظر تكشف حقائق ازلية رمزية للسلطة بمصطلحيتها الشاملة.

وزاد بان معطيات العرض تعالج واقع كاتب روائي يبدع شخصيات درامية تتعامل مع الارادة العليا للاشياء كأداة جزئية في فعل الخلق، لتتقدم بتيار معاكس تماما للشخصيات لتبنيها مفهوم القدرية التي ترى ان الموجود يشوه واقعها وغير قادر على اعطائها البناء الفني والابداعي الكامل. ومن هنا فان كل ما يدور من صراع ينسف محاولة قانون «التداعي والخلق. الايجاد» ليثبت حرية الاختيار.

وقال بان القدرة على التلقي واختلاف التذوق الفني للعرض سواء بارتباطه بالعادة المسرحية او القدرة على التأويل، خاصية ينفرد بها المسرح ومتباينة من شخص لاخر، وفي عرض بمهرجان الشباب الرابع، هناك من اول الصراع بين الخالق والمخلوق الى قضية صلب المسيح، اما في عرضي هذا فقد الخيت اي مفصل قد يفتح آفاق المتلقي للانقياد الى هذه الرؤية».

وحول ديكور المسرحية قال بان الاضافات في الديكور الحالي ذات علاقة حميمية بامتداد المكان، فالدرج كديكور ممتد عرضيا الى خارج القاعة، ويصل الى السماء المعلقة بلا اعمدة. وهذا ما يجسد اجواء العرض، ويقود الى انسجام الديكور مع باقي العناصر الاخرى. ورؤيتي الخاصة للعرض أوكدها من خلال الاضاءة على هذا الديكور وعلى القاعة بواسطة اللعب على الزمن الفني، لتقود كافة المعطيات.

ان اصول اللعبة حلم المشاهد نفسه وليس شخصيات العرض.

«الاثر والجدار» معرض لحسن عبود في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح في غاليري «الفينيق» معرض الفنان العراقي حسن عبود بعنوان «الأثر والجدار».

ويحمل المعرض رسالة حول اهمية الفن كعامل من عوامل البحث الاجتماعي والفكري في كل ما يتعلق بالحياة وآثار الناس والزمن والعادات فيرسم على لوحاته الاثر الشعبي والمعاصر بكل ما يحمله من اشارات ومقولات وحروفية او كتابات عربية وغربية.

ويشتمل المعرض على لوحات زيتية مستوحاة من اشكال التصميم الفني والطباعي وتراكم خبرات الفنان الذي درس في معهد الفنون الجميلة ببغداد سنة 1980. وله العديد من الاعمال الفنية في مجال الرسم والتصوير والطباعة الحريرية والجرافيك. وكذلك في مجال الرسم الانطباعي والاخراج المسرحي وشارك الفنان عبود في عدة معارض عربية ودولية وحاز الجائزة الاول لمهرجان الواسطي السادس في العراق سنة 1990 في مجال الجرافيك.

ويتمتع عبود كذلك بخبرة جيدة في مجال التعامل اللوني على السطوح المجردة مستفيدا من اعمال وانجازات الفنان في شتى مناحي العمل الفني لا سيما قراءاته على اثر المجتمع الذي يتكون في جدران البيوت والاثار.

يستمر معرض الفنان عبود حتى نهاية الشهر الجاري.

الملتقى الاول للفنون التشكيلية في اليمن

صنعاء ـ «القدس العربي»:

تنظم وزارة الثقافة اليمنية في صنعاء خلال الاسبوع الاخير من ايار (مايو) المقبل الملتقى اليمني الاول للفنون التشكيلية الذي يشتمل على معرض عام للفنون التشكيلية اليمنية ونشاط ثقافي مواز (ندوات، محاضرات).

وقالت مذكرة للجنة التحضيرية للملتقى التي يراسها الفنان التشكيلي عتيق احمد سكاريب ان الملتقى سيضم مختلف الاعمال الفنية التشكيلية من اعمال زيتية ورسم ونحت وغرافيك وطباعة، كما يصدر كاتلوجا للفنانين المشاركين واعمالهم وتخصص جوائز تقديرية وتشجيعية للاعمال الفائزة، وتتمحور الندوات التي يشارك بها عدد من المفكرين والادباء والكتاب اليمنيين حول الشعر والفنون التشكيلية، تنمية التذوق الفني، واقع الحركة التشكيلية اليمنية، التشكيل في التنمية الثقافية، جماليات المعين، الفن اليمني القديم ومسار تطوره واخيرا المسرح والفنون التشكيلية، ويشارك في هذه النشاطات التي تنطلق في الثاني والعشرين من ايار (مايو) بمناسبة الذكرى السادسة لاعادة الوحدة اليمنية مجموعة من المفكرين والكتاب العرب.

في العدد الجديد من مجلة (الهلال)

من يكون رجل القرن العشرين: محمد علي، سعد زغلول ام عبد الناصر؟

القاهرة ـ «القدس العربي»: القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة (الهلال) الشهرية والتي تصدر عن دار الهلال بالقاهرة ويرأس تحريرها مصطفى نبيل. تضمن العدد جزءا خاصا عن «عشوائية الجوائز» فكتب رئيس التحرير قائلا: «تعتبر الجوائز الادبية والعلمية اداة مهمة لتقدير المواهب والاحتفاء بالاعمال الكبيرة مما انتجته قريحة المفكرين والعلماء والادباء وتلعب هذه الجوائز دورا مهما في الحياة الفكرية والعلمية لانها تقدير لجهد قائم وتشجيع بعهد قادم!؟

وطالب بضرورة الاهتمام والنهوض بالجوائز الادبية والعلمية على اعتبار ان مصر هي اول بلد عربي عرفها ـ والتي اصبحت كما قال اشبه بالمسابقات المدرسية ـ ورعاية الاقلام كبيرها وصغيرها كخطوات على طريق الخروج بثقافة عربية من القاهرة.

«السلطان والفنان»

كتب د. عبد المنعم تليمة عن الجوائز الادبية العربية وعرض للعلاقة بين المال والفن وقال:

«المال وسيط يداريه الجزئي والعارض، والفن تجسيد يشكل به الكلي والباقي ومن ها هنا اعتد كل منهما بالاخر عمادا له وطلبة يسعى اليها يروم العارض شيئا من تثبيت وبقاء فلا يجد سبيلا له الى ما يروم غير الفن ويروم الباقي شيئا من ايد وقوة فلا يجد له سبيلا الى ما يروم غير المال ولهذا (الاعتماد المتبادل) تجلياته التي يعرفها مؤرخو الفن، وعلق الكاتب على علاقة الاثرياء العرب بالمنح والجوائز عارضا لعيوبها ونواقصها فقال: «لا نستطيع ان ننكر ما يقوم به الآحاد من الافراد القادرين ولا ريب في ان الجوائز التي جعلها احاد من الاثرياء العرب للتفوق الثقافي والادبي قد صاحبتها منذ انشائها نواقص ومعايب من ذلك غموض شروط الترشيح ومعايير التقويم والتحكيم والحكم ومن ذلك الصخب الاعلامي والضجيج الاحتفالي ومن ذلك ايضا النزوع الى الاستقطاب الهادم لحوار راق بين الاتجاهات والمدارس المختلفة.. الخ ويمكن ان نجعل كل ذلك على خط الاستقامة: ان نعصم المانح والممنوح من مزريتهما بضبط الشروط واعلان المعايير ووضع الامر في مؤسسات يقوم بالعمل فيها وجوه الابداع والفكر والعلم في بلادنا العربية كلها. من حق المانح ان تحمل الجائزة اسمه تقديما وتكريما، اما طرائق القبول والفحص والتقويم والحكم فشأن مؤسس عام واننا لنرجو ان يتجاوز المال العربي هذه الجوائز الفردية الى آفاق اوسع الى المشاركة في بناء بنية ثقافية اساسية تنتظم المعاهد التعليمية والعلمية والمراكز البحثية والمكتبات والمعامل العصرية ومحطات البث ودور النشر الكبرى.. الخ؟

اما د. ماهر شفيق مزيد فكتب تحت عنوان «جوائز الادب العربية وجهان للعملة» مطالبا بأن تنهض مصر بدورها المنوط بها في المنطقة العربية فترفع قيمة جوائزها المادية اسوة بما حدث في السينما والمسرح وان ترى ان الادب ابو الفنون وان الفكر اساس كل شيء حتى في السينما التي تحصد التقدير من جمهرة المشاهدين وهو نوع من القصد الطبيعي وقال:

«فضيلة هذه الجوائز انها تمنح بعض الامل في تقدير الفكر والادب وانها تسد بعض النقص في الجوائز الاقليمية او الدولية وهو امر يحمد بكل حال؟

وعن «آلية الجوائز الادبية» كتب/محمود قاسم عارضا لانواع الجوائز الادبية العالمية وغير الادبية ايضا وقال ان هناك نوعين:

الاول يتمثل في تقدير الحاصل على جائزة من خلال مجموع اعماله ومنحه مكافأة مادية بارزة تستحق هذا العطاء وهي قليلة العدد ولكنها ذات شهرة مثل جائزة نوبل وغيرها، وهي جوائز مرتبطة باهمية الشخص الذي يحصل عليها، وليس صحيحا ان الجائزة هي التي تمنح الكاتب اهمية بل العكس صحيح.

اما النوع الثاني فهو اقرب الى التشجيع. منح كتاب ما جائزة فورية او كاتب ما جائزة عن رواية منشورة.. الخ. وعقد مقارنة بين الجوائز العربية والغربية وقال:

أليس في الوطن العربي كله جائزة واحدة لها نفس آلية الجوائز الادبية الشهيرة في فرنسا وايطاليا وبريطانيا.. الخ حيث يقوم اعضاء التحكيم بتصفية الاعمال الصادرة واختيار الاحسن اي انها جوائز تمنح لاعمال بين ايدي القراء اما الجوائز العربية فتجمع بين التقدير والتسابق. ولعل الجوائز التي تمنح سنويا في معرض الكتاب بالقاهرة اقرب الى الشكل الامثل للجوائز العالمية.

* * *

ومن الموضوعات «الفكرية» داخل العدد كتب د. مصطفى سويف «عن تعطيل الابداع» عارضا لمعوقات الابداع وجمود السياقات الفرعية والثقل غير الصحي للماضي وخصائص السياق الاجتماعي وقال:

«ان مشكلاتنا الاجتماعية اخذة في التراكم من حولنا وقد عجزت الحلول التقليدية عن التغلب عليها فلماذا نعجز عن معالجتها بالحلول الابداعية مع ان القدرات الاساسية اللازمة للتفكير الابداعي متوافرة لدينا شأننا في ذلك شأن الشعوب في الارض قاطبة».

من «القفز على الاشواك» كتب د. شكري محمد عياد عن «ملحمة الضياع» في رواية «عطلة رضوان» رامتان للنشر. الاسكندرية 1995) للكاتب عبده جبير وقال عنها: «انها رواية ستصدمك وقد يضيق بها صدرك وقد تعجز عن اتمامها الا انها لا يوجد بها شيء قد وضع اعتباطا مما تكرهه. ولكن الكاتب لا يتركنا الا بعد ان يوحي الينا في نهاية رحلة الضياع بان بطله قد جن».

جمال عبد الناصر

وكان من ابرز المقالات مقالة للدكتور/عاصم الدسوقي عن «صناع القرن العشرين» و«جمال عبد الناصر مؤسس مصر المعاصرة» يجيب فيه عن السؤال الذي طرحه د. يونان لبيب رزق وهو: «هل سعد ام عبد الناصر هو رجل القرن العشرين؟» ويرى الكاتب رأيا اخر في رجل القرن في مصر فعنده عبد الناصر هو مؤسس مصر الحديثة.

استعرض الكاتب للحياة السياسية المصرية في اواخر الاربعينات ومطلع الخمسينات ثم لانفجار تموز (يوليو) 1952 الذي قام بقيادة جمال عبد الناصر الذي قدر له ان يصنع تاريخا جديدا لمصر المعاصرة وذلك بقلب الاوضاع القائمة كلها لصالح الطبقة الوسطى وعامة الفلاحين والعمال ويشق تيار واقعية جديدة انتقل بمقتضاه العمل السياسي من قلاع الارستقراطيات وابراجها الى حدود الحارة والقرية.

كما عرض للصراع على السلطة بين القائد الحقيقي للثورة ولتنظيم الضباط الاحرار وجمال عبد الناصر وبين محمد نجيب الواجهة الرسمية للتنظيم وانتهائه لصالح عبد الناصر وقال: «كان طبيعيا ان تستقر السلطة في يد صانع الثورة جمال عبد الناصر والاطاحة بمن صنعته الثورة؟

وتناول منجزات الثورة من الاصلاح الى الاشتراكية الى الوقوف الى جانب التحرر العربي. وتساءل: «عما يقوله خصوم عبد الناصر عن تجربته في البناء والتنمية والتحرر الوطني والوحدة العربية؟ وقال: «لا بد من التأكيد على ان خصوم عبد الناصر في المقام الاول هم اعداء هذه التجربة التي نالت من مكانتهم الاجتماعية وامتيازاتهم السياسية. ويتلخص هجوم هؤلاء على عبد الناصر في حياته وفي مماته على الاجراءات التي لجأت اليها الثورة في تأمين مسيرتها من حيث ملاحقة العناصر المناوئة والمعارضة لها ومحاكمتهم وتوقيع العقوبات عليهم وعلى تبديد اموال البلاد في الصرف على تأييد الثورات التحررية في المحيط العربي والانفراد بالحكم واسقاط الديمقراطية من حساباته. غير ان هذا الهجوم ليس موضوعيا بحال من الاحوال ذلك ان اصحابه لا ينظرون للاجراء في سياقه العام ويكتفون بظاهر الشيء دون مضمونه».

الثورة البيضاء

وعن نقاد عبد الناصر العلميين قال:

«انهم يضعون الاستثناءات المصاحبة للعمل الثوري في حجمها الطبيعي الملازم للثورات ويأخذون عليه عدم المضي بخطوات اسرع نحو الاشتراكية وانه كان يطبق الاشتراكية بالفنيين والسياسيين الذين تثقفوا وتعلموا في جماعات الغرب الرأسمالي او الجامعة المصرية قبل 1952 حيث لم يكن هناك مجال الا لدراسة الاقتصاد الحر وفلسفاته وانه اعتمد على الجهاز الاداري الرأسمالي القديم في ادارة دولة الاشتراكية وسمح لاصحاب الشركات المؤممة بادارتها بدلا من ان يطيح بهم لكن عبد الناصر كان يقول انه يسعى الى تصفية الطبقة الحاكمة وتجريدها من سلاحها الاقتصادي ولا يسعى الى تصفية الافراد انفسهم كبشر.. وكثيرا ما كان يفخر بان الثورة نجحت دون اراقة دماء وانها بيضاء».

واذا كان المؤرخون من العرب ومن العجم يجمعون على ان محمد علي باشا هو مؤسس مصر الحديثة وهو الذي ادار اقتصاد الدولة باسلوب الاحتكار واغلق السوق المصرية امام المنتجات الاوروبية وحقق بناء القوة الذاتية لمصر وسعى الى تحقيق امنها القومي بضم السودان وبلاد الشام. فان الكاتب يرى: «ان عبد الناصر بكل ما اقامه من انجازات في هذا المجال تجاوزت آفاق متطلبات عصر محمد علي باشا.. يعد بحق مؤسس مصر المعاصرة. ان عبد الناصر في كل ما فعله كان نموذجا للفرد البطل الذي كانت حركته استجابة لمطالب القوى الاجتماعية التي قامت الثورة من اجلها.. عناصر الطبقة الوسطى والعمال والفلاحين ومثقفيهم الذين دخلت قياداتهم قاعة الهيئة التشريعية والتنظيم السياسي ومجالس ادارة الشركات والمؤسسات للحفاظ على ما اكتسبوه». ويضيف قائلا:

«ان عبد الناصر مات وهو يصنع التاريخ.. وترك الساحة مباحة لمن يحكم على وقائع دون دراستها في السياق العام ـ ان الظروف لم تسمح له ان يكتب مذكراته السياسية ـ مع ان المنهج العلمي يعلمنا ان دراسة التاريخ تقوم على تفسير الوقائع وليس الحكم عليها وان تفسيرها يتطلب دراسة الظروف الموضوعية بحثا عن الاسباب والعلل وراء مجرى الوقائع والتحقق ما اذا كانت استجابة لواقع معين ام كانت قفزا على المكان والزمان.. ان البحث في التاريخ يفرض على الباحث ان يتحرر من ارتباطاته السياسية المتغيرة.. ان جمال عبد الناصر لم يكن قائدا لثورة 1952 فحسب بل كان زعيما للامة العربية دون منازع ورائدا من رواد العالم الثالث وسياسيا بارزا في عالم الحرب الباردة.. ولا يزال في مماته كما كان في حياته يؤرق الخصوم ويثير الجدل وهذا هو شأن الشخصيات التاريخية الكبيرة».

* * *

وعرض د. حامد عمار «لصناع القرن العشرين» من خلال سيرة باولوفريري «اهم مفكر تربوي في القرن العشرين» الذي ولد في البرازيل وعاش فقيرا ودوره في محو امية شعبه حتى اصبح واحدا من القلائل من فلاسفة التربية. وتناول الكاتب المحاور الاساسية لفلسفته في التعليم وقال:

«قد نتفق مع فريري وقد نختلف معه لكننا لا نملك ان نتجاهل مقولاته، لقد كتب عنه الكثيرون في العالم الصناعي لكن صوته يظل خافتا في ادبيات التربية المصرية». وطالب بمزيد من البحث والتأمل فيما اسهم به هذا الفيلسوف التربوي وسط سماء العالم الثالث بغيومها ليوفر لنا من رؤيته التربوية فهما اعمق وجهدا افضل في تطوير مستقبل تعليمنا من اجل تعليم افضل لصناعة المستقبل.

القنوات السرية

وقدم د. رؤوف عباس عرضا نقديا لكتاب الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل «القنوات السرية» قصة مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية ـ وتحتل كتابات هيكل اهمية خاصة كمصدر للمعلومات التي يعجز الباحث في التاريخ عن الوصول اليها. يقول الكاتب:

«ان هيكل حدد الغرض من الكتاب وهو تقديم قصة الجهود التي بذلها ملوك ورؤساء وسياسيون وعلماء للوساطة بين مصر واسرائيل من نوعين بحبهم للسلام او بطموحهم الشخصي. كما انه يريد ان يبين للقراء ان اتفاق السلام الذي وقعه الفلسطينيون عام 1993 كان مجرد (ضمادة) لجرح مزمن وليس علاجا شافيا، وان المسافة لا زالت بعيدة بين اطراف الصراع والسلام». ويضيف قائلا: «ان الكتاب يقدم شهادة من كاتب سياسي متميز سجل فيها ما شاهده وما سمعه ولا شك ان موقفه وموقعه السياسي ورؤيته الخاصة كانت وراء توزيع الاضاءة من الكتاب وتحديد مساحات الظلال وان كان ذلك يجعل لكتابات هيكل مذاقا خاصا متميزا».

* * *

تضمن العدد الابواب الثابتة من «الشعر» الذي كتبه احمد سويلم تحت عنوان «لا فرق» ولجليلة رضا تحت عنوان «صلاة الى الكلمة» اما «القصة» فكانت لمحمد مستجاب بعنوان «رحلة في مخ السيدة ن.ع».

في «التكوين» عرض الكاتب الكبير/محمد عودة لنشأته ولاول درس في الثورة ولعشقه للادب المترجم تحت عنوان «نحن اهم واعظم جيل انجبته مصر الحديثة».

كما ضم العدد ابواب «اقوال معاصرة» و«عزيزي القارىء» و«انت والهلال» و«الكلمة الاخيرة» للدكتور رشدي سعيد بمناسبة مرور مئة عام على انشاء المؤسسات العلمية في مصر.

العرض سيتم في ملعب كرة قدم:

ملحمة غنائية عن الثورة الجزائرية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قال الشاعر والصحافي الجزائري عز الدين ميهوبي انه انهى كتابة «اوبريت» جديدة بعنوان «ملحمة 8 مايو 1945»، وذكر انه سيتم عرضها خلال الاحتفالات بمناسبة الذكرى الخمسين والتي ستتم تحت شعار «حتى لا ننسى».

وتتناول هذه الملحمة التي يستغرق عرضها ثمانون دقيقة المرحلة الممتدة من الحرب العالمية الثانية الى السنوات الاخيرة من حرب التحرير الجزائرية، ويركز الباحث على تفاصيل مجازر ايار (مايو) 1945 التي ذهب ضحيتها اكثر من 45 الف شهيد.

وقد اعتمد الكاتب على توظيف شخصية الراوي للربط بين الاحداث، مع ابراز دور بعض الشخصيات التي كانت وراء الحرب العالمية الثانية، الى جانب بعض الوجوه الفاعلة في حركة التحرير الوطني الجزائري.

وحسب صاحب النص فان هذا العمل الفني الذي سيعرض على شكل «اوبريت» يبرز على وجه الخصوص معاناة الشعب الجزائري ابان مجازر 8 ايار (مايو) 1945 وما تعرض له من مجازر جماعية وتنكيل فظيع على يد المستعمر الفرنسي.

كما تتناول الملحمة بشيء من التفصيل المسيرة الحاشدة التي جرت بمدينة سطيف (شرقي الجزائر) صبيحة يوم 8 ايار (مايو) 1945 الفر فعل القوات الفرنسية عليها، عندما اطلقت النار بصورة عشوائية.

وللاشارة فقد بدأ العمل على تنفيذ هذه الملحمة من قبل نخبة من الممثلين المسرحيين من مدينتي باتنة وسطيف فيما يتولى وشخصية الراوي الممثل «احمد حماش» الذي جسد نفس الشخصية في «اوبريت» ملحمة سطيف التي انجزت خلال الصيف الماضي ولاقى عرضها نجاحا كبيرا.

اما الاخراج والديكور والمؤثرات الصوتية فتتولاها مجموعة من الفنانين الشباب والفنيين العاملين في اذاعة سطيف المحلية، ويستعان كذلك بخبرة بعض المخرجين المسرحيين المعروفين على الساحة الفنية في الجزائر.

ويقول عز الدين ميهوبي ان «الاوبريت» سيتم عرض فصولها بملعب كرة القدم نظرا للعدد الكبير من الممثلين والاشخاص الذين سيتقمصون ادوارا مختلفة الى جانب المسيرة، وكذا بعض السيارات العسكرية التي ستظهر ايضا على الخشبة.

أما في ما يخص تمويل هذا العمل، فقد استعدت ولاية سطيف لتأمينه، اضافة الى اسهام بعض المؤسسات الخيرية والثقافية.

ويذكر ان الشاعر عز الدين ميهوبي صاحب ديوان «في البدء كان اوراس» قد انجز عدة اعمال من نوع «الاوبريت» منها «قال الشهيد» و«موآويل وطن» و«حيزية» و«ملحمة سطيف»، واوضح انه يقوم حاليا بكتابة نص «لاوبريت» جديدة تحت عنوان «مصطفى بن بولعيد».

الفنان التشكيلي المغربي فؤاد بلامين:

لم أصل بعد للكتابة التشكيلية الحقيقية لكنني لست في بداية الطريق

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من ادريس البقيلي:

دائما، كان فؤاد بلامين يختار دمج الحركة والنظرات الى ما هو صباغي قبل ان يصبح لوحة.

من لحظات الضوء، الاشياء، الكلمات والامكنة التي تلتحم بدون اي اختيار وتحديد مسبق هناك المجهول الصباغي الذي يحضر ما بين المادة الصباغية والفراغ، ما بين المحتوى المفكر فيه بالذاكرة والشيء الموجود فيه.. يكون فكر الرسام الخاص حاضرا.

نفهم، هنا، ان هناك من هذا الفعل الادراك الحقيقي لرسم، للفضاء، واعطاء لرسم مساحة لتفكير ضمن حقل ثقافي يجهل مؤهلات الفن الصباغي التشكيلي.

هذا الغياب لهذا الفهم لتوظيف هذا الفن يحمل كل اهتمامات بلامين التشكيلية الى اعماق تجربته مع معارفه الفنية، مع السند الابيض والفضاء الفارغ، مع الحركة في كليتها.. كلحظات المعاشرة اليومية لها داخل المرسم.

هكذا تبدأ اللحظة الاولى للرسم عند فؤاد بلامين.

خلاصة أولية في تجربة بلامين التشكيلية التي جاءت خلال معرفة الاخير الذي أقيم بفضاء «121» بالمعهد الفرنسي بالدار البيضاء. معرض سجل هذه اللحظة ولحظات اخرى التي تصاحب الرسم عند بلامين.

بلوحات تصاحب العمل الفني والانتماء اليه، تصطدم باشكال وألوان وسندات لا ينفصل عنها ولا ينظر اليها من الخارج، بحيث نجد اعماله قد حذفت منها كل العناصر الخارجية لانها ليست تصويرا حقيقيا لما تنظره وتحسه الذات لانها تحفر متأملها وتذهب الى اعماقه في اقصى تأمل له لتوسيع حدود الخيال واللمسة والاطار.

كتابة بالألوان تفتش عن ذاكرتها ما بين ضلوع الزمن بمدينة فاس. ومن لون الى اخر تحدد معالم الفكرة، معالم النظر في كل تصميم، وفي كل الاشياء وكل الموضوعات.. فيأتي اللون بلمسة متوترة وحركة تقترب من الجانب الحسي للاشياء فيجاور ما بين اللون واللون، وقد يضاعف منه او يمدده ليقدم بهاء الفكرة والاحساس والتوتر كذلك.

هذا وبعد خدوشات حائطية «ووشوم، عبر نقوش وبقايا ملصقات» كمعالم سابقة لاحدى معارض فؤاد بلامين السابقة. يبقى فؤاد من بين التشكيليين المغاربة الذين يحافظون بشكل كامل على امتحان الذات في كل تجربة جديدة بمساءلة الذات وذبذباتها المطمورة واستثمارها بحس فني خاص.

الفنان فؤاد بلامين في مرسمه

الفنانة المغربية نزيهة مفتاح:

متأثرة بفيروز وأعد اطروحة عن الغرام في الموسيقى الاندلسية

الرباط ـ من ادريس البعقيلي:

غنت اغاني فيروز رفقة مجموعة «السنابل»، وكان صدى صوتها بين عموم الجمهور المغربي على انه صوت جميل ورائع.. تجربة ساعدت الفنانة نزيهة مفتاح على اختيار حياة موسيقية، فهي الان تهيىء دكتوراه حول موضوع: «الخطاب الغرامي في النوبة الاندلسية» وسجلت مؤخرا شريطها الغنائي الاول «اندفاع» الذي سيظهر قريبا في السوق.

في حوارنا هذا حاولنا ان نتعرف على الفنانة نزيهة ونقترب من فنها.. فكان حديثنا كالتالي:

■ من هي نزيهة مفتاح وكيف جاء اتجاهها الى الاغنية والغناء؟

■ انا من مواليد مدينة شفشاون، مدينة جبلية بشمال المغرب، تمتاز بطبيعتها وبفضائها الشاعري.

علاقتي بالغناء، علاقة حميمية، تكونت منذ الصغر ويمكن ان اعتبرها موهبة ورثتها عن جدتي التي كانت بدورها تغني وكانت تمتاز بصوت جميل «كان يطرب له كل من يسمعه» كما حكت لي امي ذلك. ولكن اكتشاف ميلي للغناء تأكد للجميع حينما غنيت وانا طفلة في السابعة من عمري في مسابقة للاطفال فزت فيها بالمرتبة الاولى آنذاك. تلتها مساهماتي المتتابعة في الحفلات المدرسية في المرحلة الابتدائية والثانوية ثم الجامعية، هذه المرحلة الاخيرة يمكن ان اعتبرها مرحلة تحول فيما يخص رؤيتي وذوقي الفنيين، وكذلك من ناحية مفاهيمية حول الحب والحياة في كل مظاهرهما. فاختياري للاغاني لم يعد تابعا لذوق العام الرائج، بل اصبحت تحكمه مقاييس جمالية، فكان اكتشافي لفيروز التي يمكن ان اعتبرها المدرسة الاولى التي تخرجت منها، ثم صادف تواجدي بالكلية بروز ظاهرة مرسيل خليفة كفنان جاد وصادق يحمل مشروعا موسيقيا واسع الافق.

■ هذا الشغف بالنصوص الغنائية لفيروز، ما سر تفضيلك هذا هل هو اعجاب او ايمان بضرورة الغناء لنص جاد وفني حقيقي؟

■ انا لست شغوفة فقط بالنصوص الغنائية التي تغنيها فيروز بل بصوتها العذب الشعبي الذي يكشف مكامن غامضة في الروح ويزعزع قضاياها واسرارها العميقة. واغاني فيروز كما هو مؤكد متكاملة نصا ولحنا واداء، والدليل على ذلك هو ان فيروز مع الرحابنة استطاعت ان تكون مدرسة تعتبر حاليا مرجعية اساسية في الحقل الموسيقي والغنائي.

وحتى لا يبدو انني احادية الجانب في ذوقي الغنائي، فانني معجبة ايضا بمحمد عبد الوهاب وام كلثوم واسمهان وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة.. والقائمة طويلة. معجبة بكل الاصوات وبكل الاغاني التي اسافر من خلالها الى عوالم الحلم والجمال. واظن ان كل من له حد ادنى من الذوق والحس الفني، يحن الى هؤلاء الفنانين ويقتدي بتجربتهم لانها طبعا نماذج مشرقة طبعت حقلنا الفني العربي، ضمنت استمراريتها وخلودها بالفعل نظرا لما تمتاز به هذه النماذج من فنية عالية. واعتقد ان كل مغن لا يشترط في اعماله عنصر الكلمة واللحن محكوم عليه طبعا بالتلاشي والنسيان. واظن بخصوص شريطي الاول «اندفاع» الذي سيروج قريبا، انه كان وفيا لهذين العنصرين. واشير ايضا الى اني حاولت ورغم تأثري الكبير بفيروز التي كنت اغني اغانيها في معظم الحفلات التي ساهمت فيها، ان اكون شخصية مستقلة، تبدو فيها بصماتي من مشاعر واحاسيس تكون شخصيتي الفنية رغم ان شريطي يشتمل على خمس اغاني من النمط الفيروزي. حيث ضمن اغاني الشريط هناك خمس اغاني باللهجة الفلسطينية وهي من كلمات وتلحين الفنان احمد داري (عضو سابق في فرقة «اعراس الفلسطينية») الى جانب اغنيتين من نمط اخر هما: اغنية «اندفاع» من اشعار نزار قباني و«كان موحال» لرضى الصيعي، وضع لحنهما محمد الماجري، فنان تونسي يقيم بباريس وهو بصدد تهيىء دكتوراه في مجال الموسيقى.

■ انت تقيمين الان بالمغرب، لتقديم اعمالك للجمهور والجهات التي تهتم بالاغنية، لماذا هذا الاختيار؟ ولما لم تفكري في الذهاب الى بلد عربي اخر قد يساعدك على الانتشار والشهرة؟

■ ينبغي اولا ان اشير الى انني مقيمة حاليا بباريس وبصدد تهيىء اطروحة عن الخطاب الغرامي في النوبة المغربية المعروفة بالالة، وباريس كما هو معلوم ملتقى لكل الشعوب. فمن ثم كانت فرصة اللقاء مع فنانين من الوطن العربي وكانت ثمرة اللقاء عملي الاول الذي سجل في القاهرة باستوديو عمار الشريعي. واختياري للقاهرة لتسجيل هذا العمل هي مسألة تقنية ليس الا. وكوني مغربية واحب بلدي كثيرا اخترت ان تكون انطلاقتي من المغرب غير انني لحد الساعة لم اجد التشجيع الكافي وذلك ما حز في نفسي كثيرا. غير انني لا زلت أمل ان يحتضن عملي دون قيد او شرط خاصة وانني مقتنعة بقيمتي الفنية وارتكزت ايضا على اقتناع متخصصين في هذا المجال الذين شجعوني على المثابرة والاستمرارية كالفنان مرسيل خليفة الذي سمحت لي الفرصة للقاء به واسماعه بعضا من اغاني شريط «اندفاع» وخصوصا هو مقتنع بصوتي، هذا ما اعطاني مرة اخرى ثقة في نفسي.

وبحكم انني لا اضع حدودا لانتمائي فربما انتقل الى بلد اخر هذا طبعا اذا صارت الامور في غير الاتجاه الذي اصبو اليه، واتمنى باصرار ان تكون اول انطلاقة لشريطي من المغرب.

■ الاغنية الشبابية، كأغنية موجهة للشباب تمتاز بايقاعها الخفيف.. انت كمطربة شابة كيف تنظرين لها؟

■ انه موضوع صعب في حصر كل جوانبه، وحكمي لا اريده ان يكون تعسفيا فانا لا اريد ان اكون وصية على اذواق الشباب ولا اسمح لنفسي بأن اتدخل في اختيار الشباب لانواع الاغاني والموسيقى. وما يمكنني ان اقوله هو ان الاغنية الشبابية هي اغنية هشة تفتقد الى العناصر الكافية من اختيار الكلمة واللحن فهي اغنية ترتكز على ايقاع فقط حتى يهتز لها جمهور الشباب وتهمل الجانب الجمالي والاحساسي الذي يشترط في الاغنية. اذ ان الاغنية، اذا كانت تهدف الى جانب الفرح والمتعة فيجب ان لا تكون في رأيي متعة رخيصة وعابرة. واظن ان المسؤولية يتحملها مروجو هذه الاغنية ومشجعوها. هذا ما ادى الى ازمة الاغنية المعاصرة وهذه الازمة تشمل الساحة العربية والمغربية التي لا تنفصل عن هذه الازمة.

هذا مع استثناء بعض النماذج التي تسعى الى الحفاظ على الصورة التي كانت عليه الاغنية في السبعينات.

■ اعود لاسألك عن العلاقة ما بين مشروع بحثك الجامعي الذي اتخذت له كموضوع «الخطاب الغرامي في النوبة الاندلسية» ومشروعك الغنائي، فهل هذا يعني انك تحملين معك مشروعا غنائيا؟

■ بكل تواضع لا اعتبر نفسي احمل مشروعا غنائيا بالمعنى الواسع والضخم بما تعنيه كلمة مشروع. وانما اعتبر نفسي انني احاول ان اساهم بتصوري حول مفهوم الاغنية، والمغني الذي هو العنصر المنفذ والذي بدونه لا يمكن للاغنية ان تصل الى الجمهور. اذ ان هذا المغني في رأيي يشترط ان تكون له حد ادنى من الثقافة او بالاحرى من الذوق بحيث الصوت والموهبة وحدهما لا يكفيان لكي يكون المغني ناجحا بل ينبغي عليه ان يعمل وبشكل مستمر على صقل هذه الموهبة وتطوير صوته وطاقاته الفنية.

وبحثي يصب في هذا الاطار وله خلفية معرفية بالاساس، هذه المعرفة التي اعتقد انها ساعدتني في تكوين تصوري الفني للاغنية. واظن انها ستساعدني في مشواري الفني وكذا في تطوير رؤيتي الفنية والجمالية. ومن ثم فاختياري لموضوع بحثي المتعلق «بالحب في طرب الالة المغربية» ليس اختيارا اعتباطيا فهو اولا اختيار منطلقه ذاتي لانني من المعجبين بطرب الالة الاندلسية وكذلك اختيار ادبي سيتيح لي سبر اغوار هذه النصوص ومحاولة استشفاق اهم عناصرها».


نزيهة مفتاح (القدس العربي)

عادل امام في لقطة من احد افلامه

مهرجان المسرح الضاحك يكرم عادل امام

القاهرة ـ من ماهر زهدي:

قررت ادارة مهرجان المسرح الضاحك الذي اقيمت دورته الثانية يوم 27 اذار (مارس) الماضي تكريم الفنان الكوميدي عادل امام والفنان محمد صبحي وجورج سيدهم وسناء يونس واخرين من نجوم ونجمات الكوميديا.

يستمر المهرجان لمدة عشرة ايام تشارك فيه (13) فرقة هواة تقدم 13 عرضا مسرحيا تتنوع عروض هذا العام ما بين كتاب عرب واجانب وهواة منها «الكلاب الايرلندي»، «ملك الشحاتين»، «حلم ليلة نحس»، «بكرة».

المهرجان يعد الدورة الحادية عشرة التي تقيمها الجمعية المصرية لهواة المسرح منذ تأسيسها عام 1982 حيث تنوعت اسماء المهرجان بين «المونودراما» و«مسرحيات الفصل الواحد»، واخيرا «الضاحك».

الملتقى الدولي للفرق المسرحية في الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأت في العاصمة الاردنية يوم الاربعاء فعاليات الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة الذي ينظم تحت رعاية فرقة مسرح الفوانيس بالتعاون مع وزارة الثقافة الاردنية.

وقالت مصادر اردنية انه تم توجيه الدعوة للمخرج السينمائي المصري يوسف شاهين، والممثلة يسرا لحضور فعاليات هذا الملتقى، مشيرة الى انه من المتوقع ان تشارك في هذه التظاهرة 15 فرقة مسرحية عربية واجنبية.

من ناحية ثانية، ابلغت المصادر «قدس برس» ان الملتقى الدولي سيقيم ندوة فكرية تحت عنوان «المهرجانات المسرحية والتمويل» خلال الفترة الواقعة من 4 ـ 6 نيسان (ابريل) المقبل، حيث سيستضيف عددا من المسرحيين العرب منهم سمير سرحان (مصر)، اسعد فضة (سورية)، بيار ابي صعب (انكلترا)، فؤاد الشطي (الكويت)، كريستاي دفير (الولايات المتحدة الامريكية)، بيرز فوزي (فرنسا)، نضال الاشقر (لبنان)، ثريا جبران (المغرب)، نجيب خطاب (تونس)، وينني رنسيح (السويد).

الاعلام المصري يستعد «للسوبر هاي واي»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تستعد وزارة الاعلام المصرية للدخول في نظام «سوبر هاي واي» الذي يعد احدث طفرة في عالم الاتصالات الحديثة، فهو يدمج بين نظام «الانترنت» والاقمار الصناعية. ويتيح هذا النظام بعد اضافة جهاز فك الشفرة للمشتركين الاطلاع على كل المعلومات اللازمة في الصحف والمجلات المصرية والعالمية، فضلا عن توفير المعلومات التي يطلبها المشترك من الكتب العامة والمكتبات الضخمة في العالم مثل مكتبة الاسكندرية، ومكتبة القاهرة او مكتبة الكونغرس الامريكي وغيرها. خلال ثوان. يبدأ العمل بهذا النظام قبل حلول عام 2000.

المثلة ايلين دي جينيريس:

تبحث عن كامل الاوصاف!

لوس انجليس ـ من جو هورن:

البرنامج الفكاهي الذي تمثل فيه ايلين دي جنيريس يشاهده 25 مليون متفرج كل اسبوع. ومثل هذا الجمهور من شأنه ان يضمن للممثلة الهزلية نجاحا كبيرا عند شباك التذاكر لفيلمها الجديد «صح ام خطأ»؟

ليس بالضرورة، كما تستطيع ان تشهد بذلك اي ممثلة تلفزيونية ناجحة. فلاسباب واضحة ومبهمة يرفض جمهور السينما نجوم التلفزيون الاناث، فيما يرحب هذا الجمهور بالنجوم الذكور. واللوم يقع على بعض الممثلات لاختيارهن العمل في مشاريع سينمائية سيئة. الا ان سوء التقدير ليس هو السبب الوحيد، فالممثلون التلفزيونيون ايضا يختارون افلاما سمجة ولكن عملهم السينمائي لا يتأثر بذلك.

والحقيقة ان العديد من نجوم الشاشة السينمائية في هوليوود ـ مثل بروس ويليس وتوم هانكس ومايكل ج. فوكس ـ بدأ نجاحهم السينمائي منذ عملهم في المسلسلات التلفزيونية. اما الممثلات الكبيرات ـ ومنهن ميشل فايفر وديمي مور وساندرا بولوك وجوليا روبرتس ـ لا «سوابق تلفزيونية لهن»، ربما باستثناء ماريسا طومي، الحائزة على جائزة الاوسكار، التي مثلت مسلسل «عالم مختلف» لشركة تلفزيون ان ـ بي سي.

بل الحقيقة ان النجاح التلفزيوني يكاد يعتبر نذير الفشل السينمائي، فبعض اكبر نجوم التلفزيون تحولوا الى اكبر الفاشلين في السينما.

وتأمل شركة ديزني ان جمهور دي جنيريس الذي يعشق مسلسلها ايلين (ايه بي سي) سيبدي اهتماما ايضا في فيلمها الكوميدي الاسود «المستر رونغ». وتلعب دي جنيريس في الفيلم دور مارتا الستون منسقة برنامج حديث تلفزيوني وهدفها البحث عن الرجل الكامل الاوصاف، وهي تؤمن انها عثرت على ضالتها في تيمان كروفورد (يلعب الدور بيل بولمان) الشاب الوسيم الذي تبدو عليه ايضا علامات الثراء.

الا ان الانطباعات الاولية تبين انها خداعة، وسرعان ما تنصرف مارتا الى محاولة التخلص منه.

ويقول ديك كوك، رئيس قسم التوزيع في ديزني ان ايلين تملك جمهورا قويا جدا بالتأكيد، كما ان مستوى الاهتمام بها عند الجنس اللطيف عال جدا. وهو يأمل ان تجتذب الممثلة اهتمام المشاهدين الاكبر من الجنسين، وكذلك اهتمام العائلات الامريكية لتضمهم الى الشريحة الاساسية من جمهورها، ويضيف ان الفيلم «سيكون وسيلة ممتازة لذلك».

الا ان اصحاب صالات السينما يقولون ان ذلك شبه مستحيل، اذ ان شركة تملك احدى اكبر مجموعات صالات العرض في الولايات المتحدة لا تتوقع ان يستمر عرض الفيلم اكثر من اسابيع قليلة. كما تتكهن نشرة ناطقة باسم اصحاب الصالات ان لا يتجاوز اجمالي مدخول فيلم «المستر رونغ» 15 مليون دولار، لانه «لسوء الحظ السمعة الكوميدية هشة والفيلم سيتبخر ونقاد السينما لن يرحموها».

ويقول بعض الذين شاهدوا الفيلم «ان شخصية دي جنيريس التلفزيونية لا تبرز بنجاح على الشاشة الكبيرة، فما تفعله ينجح في العلبة الصغيرة (التلفزيون) فاذا كبرته على الشاشة السينمائية الضخمة تجد ان المشاهد خالية من المتعة»، كما يقول المخرج مايك فنتون.

واذا آل الفيلم الى الفشل فلن يكون ذلك لخطأ ما في دي جنيريس (او في النص)، فكل السوابق كانت ضدها حتى قبل بدء التصوير. ومن الامثلة:

□ توم أرنولد اصبح نجما سينمائيا كبيرا تتهافت عليه عدة استوديوهات بفضل فيلم «اكاذيب حقيقية»، في حين ان شريكته روزيان فشلت فشلا ذريعا في فيلم «الشيطانة» سنة 1989.

□ بعد تركه «مسلسل مونلاتينغ» التلفزيوني اصبح بروس ويليس واحدا من اكبر نجوم السينما ويتقاضى اكثر من 15 مليون دولار على الفيلم الواحد. الا ان آلهة السينما لم تبتسم بنفس المقدار لشريكته التلفزيونية سيبل شيبرد التي مثلت في افلام سينمائية ولكنها ظلت متعثرة. من مسلسل «تشيرز» انتقل تيد دانسون وروي هارلسون الى المراتب الاعلى في السينما وحقق فيلم دانسون «ثلاثة رجال وطفل» وتوابعه نجاحات كبيرة. الا ان شريكته النادلة شيلي لونغ ظلت في الظل.

وطبيعي ان بعض كبار نجوم التلفزيون لم يتحولوا الى نجوم سينمائيين كبار. فديفيد كاروسو، بعد ان انسحب من مسلسل «شرطة مدينة نيويورك» وسط حملة دعائية كبيرة، صنع فيلمين فاشلين. ويبدو ان جمهوره التلفزيوني استاء من انقطاعه عن العمل في التلفزيون فقاطع افلامه.

ويقول المسؤولون عن شؤون التسويق ان الجمهور يقبل التلفزيونيين في مختلف الادوار، ولكنه لا يقبل الممثلات التلفزيونيات الا لشخصياتهن التلفزيونية، «والجمهور هو الذي يقرر من هو النجم. نحن لا نقدره». ولعل فيلم «المستر رونغ» سيكون اختبارا لهذه المقولة، الاختبار الاعظم لمضاعفات الانتقال من التلفزيون الى السينما آت. فكل ممثل في مسلسل «اصدقاء» الناجح لشركة ان بي سي اما منهمك في عمل سينمائي، او انه على وشك.

واذا كان للتاريخ عبرة، فان ديفيد شويمر وماثيو بيري ومات لويلان سائرون نحو النجومية السينمائية، في حين ان جنيفر انيستون وكورتني كوكس وليز كودرو قد يكون عليهن التعود على حياة كلها مسلسلات تستغرق 30 دقيقة.


ايلين دي جنيريس وبيل بولمان في فيلم «المستر رونغ».

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,5 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفيلم العربي، ابن الخيل، 11,30 افلام كرتون، 11,50 برنامج اطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ الحوت، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ العبيط، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,30 الافتتاح، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 المسلسل اليومي، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 14,00 فيلم عربي، 14,55 كتاب حياتي، 15,35 موال لكل الناس، 16,15 مسلسل مدبلج، 16,55 مشوار، 18,00 مسلسل مصري، 18,40 المسلسل العربي، 19,05 من اسبوع لاسبوع، 20,00 نشرة الاخبار، 21,00 فيلم عربي، 22,40 رحلة الى الشاطىء الاخر، 23,00 مسرحية، 00,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب جمعة وجيرانه، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية E.S.C: 6,45 الافتتاح وصباح الخير يا مصر، 10,02 تمرينات للمسنين، 10,17 كارتون، 10,31 عرض لبرامج اليوم، 10,35 منوعات غنائية، 10,42 المسلسل العربي، 11,40 اكلات بكل اللغات، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 1,55 مشهد من مسرحية، 2,00 نشرة الاخبار، 2,15 لك ولاسرتك، 2,30 فيديو كتاب، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبار، 5,15 غنوة في فيلم، 5,35 فوازير فطوطة، 6,30 رفع الستار، 7,00 عناوين الاخبار، 7,15 المسلسل العربي، 9,00 فيلم عربي، 11,15 ذكريات وحكايات، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 السهرة تحلى، 2,15 فيلم عربي، 4,15 عالم البحار، 5,00 مسلسل ديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,20 بوجي وطمطم.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 صور طبية، 9,00 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 البوم، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 13,00 الاخبار الرياضية، 13,20 ذاكرة مكان، 13,50 في مثل هذا اليوم، 14,25 نظرية كوفر، 14,30 القرية العجيبة وورود رايميو، 15,00 الاخبار العربية، 15,05 المصحف المفسر، 15,30 رحلات الطيران الاولى، 16,05 المسلسل الخليجي اليومي، 17,00 الاخبار العربية، 17,05 السياحة الى القمة، 17,45 البيت العربي، 19,00 نشرة الاخبار، 19,05 المسلسل العربي، 20,40 الاخبار الرياضية، 20,55 الخليج كلمة ونغم، 22,00 الفيلم الملون، 23,30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 23,50 الاخبار الرياضية، 00,30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 كل يوم حكاية، 2,30 برنامج الزجل اللبناني، 3,30 الفيلم القديم.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■					1
	■							■	2
				■					3
		■			■	■	■	■	4
■					■				5
			■						6
	■						■		7
				■					8
		■						■	9

افقيا

1ـ فخري ـ مدينة سورية (معكوسة)
2ـ فريق كرة قدم برازيلي
3ـ يمرن (معكوسة) ـ اخلط
4ـ تمدح بالخصال والمكارم ـ بواسطتي (معكوسة)
5ـ بعد ـ يموت
6ـ دولة افريقية ـ وحدة زمنية
7ـ مهندس طيران الماني صنع المنطاد الذي يحمل اسمه
8ـ انثى الغزال ـ ماركة سيارات
9ـ عاصمة اسيوية ـ قاتل

عموديا

1ـ من اسواق العرب بالجاهلية
2ـ امتنان ـ جدها في قيم ـ احد الوالدين (معكوسة)
4ـ سيلان الدم من الجسم ـ بقية (مبعثرة)
5ـ ظل
6ـ عصاة غليظة (معكوسة) ـ ساعدة
7ـ لكل شيء ـ نوع من القماش
8ـ لاعب كرة قدم برازيلي متقاعد ـ وضع خلسة
9ـ فوق العين ـ قاموس

الحل السابق

افقيا

1ـ عصبة الامم
2ـ معبود
3ـ ال ـ مثلث
4ـ سدوا ـ جنها في رويت
5ـ حك ـ سلوى
6ـ عد ـ ار
7ـ ذانوب ـ سي
8ـ يحيد ـ سوني
9ـ لبنانيون

عموديا

1ـ عماد حمدي
2ـ صعلوك ـ احل
3ـ ب ب ـ انيب
4ـ هاجس ـ ودن
5ـ اد ـ نلعب
6ـ ود ـ سن
7ـ الثري ـ سوي
8ـ مالي ـ رينو
9ـ مكثتما ـ ين

اليوم تبدأ مباريات الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري

■ لندن ـ رويتر: تقام اليوم مباريات الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

سيلعب اياكس امستردام الهولندي مع باناثينايكوس اليوناني.

قد يعود خمسة من اللاعبين الثمانية الاساسيين في فريق اياكس امستردام الذين غابوا عن مباراة الفريق بالدوري الهولندي يوم السبت الماضي والتي هزم فيها اياكس من رودا كيركرادي صفر /2 الى صفوف الفريق في مباراة اليوم.

ولم يشترك في مباراة الدوري لاعبا خط الوسط رونالد دي بوير وادغار ديفيز لاصابتهما بشد عضلي كما استبعد المهاجم الفنلندي غاري ليتمانين في اخر لحظة وحصل البرازيلي مارسيو سانتوس على يوم السبت عطلة.

ومن المرجح ان يعود في مباراة اليوم ايضا المدافع سوني سيلوي المصاب باصابة طفيفة.

ولكن من غير المرجح ان يشترك بيتر هوكستار في المباراة كما سيغيب نوردين ووتر والمدافع مايكل ريزيغر للاصابة.

ومن بين المصابين منذ فترة طويلة مارك اوفرمارز وبديله مارتن روسر.

وسيغيب عن الفريق اليوناني الذي هزم من اياكس في نهائي البطولة في عام 1971 ثاني ابرز مهاجميه اليكسيس اليكسوديس لاصابته في الركبة في وقت سابق من هذا الشهر التي ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

ويزيد ذلك من أهمية المهاجم البولندي كريزستوف فارزيتشا الذي احرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في مباراة العودة بدور الثمانية امام ليغيا وارسو. وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية سيلعب يوفنتوس الايطالي مع نانت الفرنسي.

وسيغيب عن يوفنتوس خمسة من لاعبيه الاساسيين. وسيغيب المدافع موريتو توريسيلي ولاعبا خط الوسط انطونيو كونتي وديدييه ديشامب للايقاف والمدافع اليسيو تاتشيناردي والمهاجم فابريتسيو رافانيلي للاصابة.

وقد يحل البرتغالي باولو سوسا والصربي فلاديمير يوغوفيتش محل كونتي وديشامب بينما سيحل ميشيل بادوفانو محل رافانيلي.

وسيلعب سيرغيو بوريني محل توريشيلي. ويعاني نانت ايضا من نقص في الصفوف. وسيغيب رينالد بيدروس للايقاف ولاعبا خط الوسط جافيه ندورام وكلود ماكاليلي للاصابة. والتشادي ندورام مصاب في كاحل القدم وغاب عن الملاعب عدة اسابيع ولكنه قد يتمكن من اللحاق بمباراة العودة في فرنسا.

نانت الفرنسي يتحدى يوفنتوس الايطالي اليوم

■ تورينو (ايطاليا) ـ رويتر: سيقابل نانت الفرنسي يوفنتوس الايطالي في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اليوم الاربعاء.

ويتوقع معظم المراقبين ان يتحقق الحلم وتكون المباراة النهائية في البطولة بين يوفنتوس واياكس امستردام الهولندي ولكن الفرق الفرنسية هذا الموسم اعتادت على القضاء على الاحلام ومخالفة التوقعات.

وفي مباراة دور الثمانية في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس اطاح باريس سان جيرمان الفرنسي ببارما الايطالي بينما اخرج بوردو الفرنسي ميلانو الايطالي من بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وحقق نانت ذاته نتيجة كبيرة باقصاء سبارتاك موسكو من دور الثمانية بعد ان فاز عليه بهدفين في موسكو.

وقال اليساندرو ديل بيرو مهاجم يوفنتوس «اذا وصل نانت الى هذه المرحلة فهو احد افضل أربع فرق في اوروبا».

واضاف «ربما لا يكون بالفريق اي لاعبين كبار ولكن قوتهم تتمثل في تنظيمهم ورغبتهم في الفوز. «ولكن من سمع بلاعبي بوردو وباريس سان جيرمان قبل ان يفوزوا على اندية ايطالية»..

ولكن نانت ويوفنتوس يعانيان بشدة من كثرة الاصابات والايقافات بين صفوفهما قبل مباراة اليوم.

وسيغيب عن يوفنتوس خمسة لاعبين وهم المدافع موريتو توريشيلي ولاعب خط الوسط انطونيو كونتي والفرنسي ديدييه ديشامب للايقاف والمدافع اليسيو تاشيناردي والمهاجم فابريتسيو رافانيلي للاصابة.

وسيغيب عن نانت رينالد بيدروس للايقاف ولاعبا خط الوسط غافيه ندورام وكلود ماكاليلي للاصابة.

وقال جان كلود ساودو المدير الفني للفريق «يوفنتوس فريق منظم بشكل جيد وخطير للغاية ولكن دون لاعبيه الموقوفين لن يكون بنفس مستواه المعتاد».

ولكن مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس قال «سنلعب دون مجموعة من أبرز لاعبينا ولكن لدي بديلا او اثنين ومفاجأة اخرى».

باناثينايكوس يسعى لدخول التاريخ

■ امستردام ـ رويتر: يسعى باناثينايكوس اليوناني الى تحقيق المستحيل في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اليوم الاربعاء امام حامل اللقب اياكس امستردام الهولندي بالفوز عليه.

ويسعى اياكس في الوقت ذاته الى مواصلة نتائجه الطيبة بالمحافظة على سجله حاليا من الهزيمة لمدة 19 مباراة محققا رقما قياسيا.

ولا يشعر خوان رامون روشا مدرب باناثينايكوس بالخوف من المباراة. ولعب الفريق اليوناني مباراة قوية امام ليجيا وارسو البولندي في دور الثمانية وفاز في اليونان 3 / صفر وتعادل في بولندا دون أهداف ليصل الى الدور قبل النهائي.

وقال روشا بعد وصوله الى امستردام «نعلم اننا سنواجه افضل فريق في العالم ولكن بصرف النظر من يعلم ربما يكون لدينا موعد مع التاريخ ونحقق المفاجأة».

ويتصدر باناثينايكوس الدوري اليوناني وسيخوض مباراة الغد بعد ان حصل على فترة راحة اذ ان مباراته في الدوري مع ايك اثينا تأجلت للسماح له بالاعداد للمباراة الاوروبية.

اما اياكس فمني بثالث هزيمة له بالدوري الهولندي منذ منتصف كانون الثاني (يناير) بعد ان فاز عليه رودا كيركرادي 2 /صفر يوم السبت ولكن اياكس كان ينقصه مجموعة كبيرة من أبرز لاعبيه اما للاصابة او لمنحهم فترة راحة.

وسيعود معظم اللاعبين الى الفريق في مباراة اليوم اذ ان لويس فان جال مدرب الفريق لن يتهاون في المباراة.

ويتوقع فان جال ان يلعب باناثينايكوس بعدة لاعبين في خط الوسط ومهاجم واحد. وقال محذرا «ستكون مباراة صعبة ويجب ان ننتظر لكي نحرز هدفنا الاول ولكن اذا تمكنا من احرازه فسيكون الطريق مفتوحا امامنا».

فريق سيلتيك سحق منافسه ابردين 5ـ0

الاتحاد الاوروبي يرفض طلب نانت الفرنسي
سيلتيك يسحق أبردين 5 /صفر في الدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو (اسكتلندا) ـ رويتر: سحق سيلتيك فريق أبردين 5 /صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بين سيلتيك الذي يأتي في المركز الثاني وغلاسكو رينجرز الذي يتصدر الدوري الى ست نقاط. ويحاول سيلتيك الفوز بالدوري هذا الموسم وانهاء سيطرة رينجرز على اللقب لمدة سبعة أعوام. واحرز سيمون دونيلي الهدف الاول لفريقه من تمريرة من زميله توش مكينلاي بعد دقيقتين من بداية المباراة. وفي الدقيقة 17 اضاف المهاجم الهولندي بيير فان هويدونك الهدف الثاني ثم عزز دونيلي فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 67. وفي الدقيقة 74 احرز فان هويدونك الهدف الرابع من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من رمية ركنية رفعت له باتقان واختتم البرتغالي جورج كاديتي اهداف فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه بعد دقيقة واحدة من الهدف الرابع. وحضر المباراة 35994 متفرجا. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 75 نقطة من 31 مباراة يليه سيلتيك برصيد 69 نقطة ثم ابردين برصيد 47

جنيف ـ رويتر: رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التماسا قدمه نانت الفرنسي برفع الايقاف لمدة خمس مباريات الصادر الاسبوع الماضي على لاعب الفريق رينالد بيدروس. ويوجه القرار ضربة لامال نانت في الفوز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اذ ان بيدروس سيغيب عن مباراة الفريق في الدور قبل النهائي امام يوفنتوس الايطالي.

وطرد بيدروس من مباراة الذهاب في دور الثمانية بالبطولة لركله احد لاعبي موسكو سبارتاك الروسي. وسيغيب بيدروس عن الفريق في المباراة النهائية ايضا اذا صعد اليها نانت. وسيمتد الايقاف الى الموسم المقبل. وقال الاتحاد ايضا ان اللجنة التي تنظر في الالتماسات قررت خفض فترة الايقاف الصادرة ضد ميجيل انجيل نادال مدافع برشلونة الاسباني من ثلاث مباريات الى مباراة واحدة.

اوفي ثينا قال مسؤول يوناني كبير في مجال كرة القدم امس ان مانشستر يونايتد الانكليزي قد يضم جورج دونيس لاعب باناثينايكوس اليوناني الموسم المقبل.

وقال المسؤول لرويتر «مانشستر مهتم بضم دونيس.. شاهده احد خبراء النادي في مباراة الفريق بدور الثمانية بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام ليجيا وسيشاهده مرة اخرى في مباراة الفريق امام أياكس اليوم الاربعاء».

ودونيس (27 عاما) هو أسرع جناح يوناني وعقده مع باناثينايكوس ومدته خمسة اعوام سينتهي هذا الصيف.

وقال المسؤول ان مانشستر مستعد لدفع ما يصل الى 3,8 مليون دولار لضم دونيس لمدة ثلاثة اعوام.

ولعب دونيس 20 مباراة مع المنتخب اليوناني وهو عنصر هام في تحقيق فريقه لنتائج طيبة بالبطولة الاوروبية هذا العام. وسيلعب باناثينايكوس مع اياكس امستردام في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في البطولة اليوم الاربعاء في امستردام.

وفي روما قال الاتحاد الايطالي لكرة القدم انه سيتخذ اجراءات تأديبية ضد ماسيمو موراتي رئيس انترناسيونالي لانتقاده حكم بعد ان هزم فريقه امام فيورنتينا 2 /1 في الدوري الايطالي بمطلع الاسبوع. ونقل عنه قوله بعد اول هزيمة لانترناسيونالي على ارضه هذا الموسم «بعد الفوز في ست مباريات متتالية وغياب العديد من اللاعبين واللعب ضد الحكم ومراقبي الخطوط كانت الهزيمة متوقعة».

وقدم الاتحاد تقريرا عن جوسبي بريسكو نائب رئيس انترناسيونالي للسلطات المنظمة للدوري الايطالي بعد تعليقات مشابهة صرح بها لوسائل الاعلام وقد يواجه النادي اجراءات تأديبية.

مونيكا سيليش

سيليش وغراف تتصدران ترتيب اللاعبات

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني ومواطنتها ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني في حين جاءت الفرنسية ناتالي توزيارت في المركز العشرين والاخير.

سيليش تتصدر قائمة الجوائز

وتصدرت مونيكا سيليش قائمة جوائز لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت سيليش على 405990 دولارا تلتها الكرواتية ايفا مايولي في المركز الثاني برصيد 317903 دولارات وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 310000 دولار الالمانية شتيفي غراف وفي المركز الرابع جاءت الامريكية تشاندا روبن برصيد 305394 دولارا ثم الالمانية انكه هوبر في المركز الخامس برصيد 227465 دولارا.

وجاءت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا في المركز العشرين والاخير برصيد 67466 دولارا.

فوز ماليفا في الدور الاول ببطولة هيلتون هيد

هيلتون هيد (ساوث كارولينا) ـ رويتر: احتفلت لاعبة التنس البلغارية ماغدلينا ماليفا بعيد ميلادها الواحد والعشرين بالفوز في الدور الاول من بطولة هيلتون هيد للتنس المقامة على الملاعب الرملية الامريكية والتي يبلغ مجموع جوائزها 926250 دولارا. وتغلبت ماليفا على الامريكية ليزا ريموند 6 /2 و7 /6. وفي بقية مباريات الدور الاول التي اقيمت بعد تأخير دام ساعتين من جراء هطول الامطار فازت النمساوية باربرا بولوس على الفرنسية ناتالي توزيات 6 /3 و4 /6 و6 /1.

وفازت المراهقة السويسرية مارتينا هينغيز على الاندونيسية يايوك باسوكي 6 /3 و6 /2.

ومع انسحاب الامريكية مونيكا سيليش من البطولة لاصابة في الكتف اصبحت الاسبانية كونشيتا مارتينيز ومواطنتها ارانتشا سانشيز المصنفتين الاوليين في البطولة.

فوز هيل في الدور الاول ببطولة بريطانيا للاسكواش

■ كارديف ـ رويتر: فاز الاسترالي انطوني هيل في الدور الاول من بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش.

وتغلب هيل المصنف السابع في البطولة على الكندي جوناثان باور 2 /15 و15 /8 و15 /9 و3 /15 و15 /9 وسيلعب مع البريطاني جيسون نيكول في الدور الثاني.

وعاد هيل الى ملاعب الاسكواش لتوه بعد فترة ايقاف استمرت ثلاثة شهور اصدرها ضده اتحاد الاسكواش للاعبين المحترفين كما انه ما زال يعاني من عقوبة الايقاف لمدة عامين التي اصدرها ضده الاتحاد العالمي للاسكواش لسوء السلوك والتي لن يتمكن بسببها من تمثيل استراليا في البطولات حتى عام 2001.

واتخذت العقوبة ضده بعد عدة اعمال سوء سلوك بينها ضربه واهانته للاعب منافس واهانة حكم اثناء بطولة العالم للفرق التي اقيمت في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال هيل الذي غاب عن عدة بطولات صغيرة بسبب عقوبة اتحاد الاسكواش للاعبين المحترفين ان الحكام واللاعبين ضده ولكنه اصر على انهم لن يرغموه على اعتزال اللعب. وفي بقية مباريات بطولة بريطانيا فاز الانكليزي نيك تيلور على المصري امير وجيه اثر انسحاب وجيه لمرضه. وفاز الانكليزي مارك تشالونر على الاسترالي دان جينسون 15 /6 و15 /12 و12 /15 و15 /10 في مباراة صعبة.

وفاز الاسترالي رودني ايلز على مواطنه كريغ رولاند 11 /15 و15 /11 و15 /14 و13 /15 و15 /5.

وفاز الكندي غراهام رايدينغ على الانكليزي انغوس كيركلاند 15 /7 و15 / 6 و15 /13.

وفاز الانكليزي جيسون نيكل على مواطنه داني ميدينغس 15 /8 و15 /6 و15 /7.

وفي منافسات السيدات فازت الاسترالية ميشيل مارتن المصنفة الاولى على الجنوب افريقية انجيليك كليفتون باركس 9 /1 و9 /صفر و9 /2.

وفازت الاسترالية روبن كوبر على مواطنتها ريتشيل غرينهام 9 /3 و9 /2 و9 /7. وفازت الانكليزية سوزان هورنر على مواطنتها اليسون راي 4 /9 و9 / صفر و9 /صفر و9 /صفر.

وفازت الجنوب افريقية كلير نيتش على الاسكتلندية سينغا ماسفي 9 /3 و9 /6 و9 /صفر.

وفازت الاسترالية ليز ايرفينغ على الالمانية سابين بوه 9 /صفر و9 /5 و9 /2.

وفازت النيوزيلندية فيليبا بيمس على الانكليزية تراسي شينتون 9 /1 و9 /5 و9 /5.

وفازت الالمانية سابين شون على الاسترالية توني ويكس 9 /5 و9 /4 و9 / 3. وفازت الانكليزية جين مارتن على الكندية هيذر والاس 9 /2 و9 /2 و9 /2.

خروج المدرب البرازيلي سانتانا من المستشفى

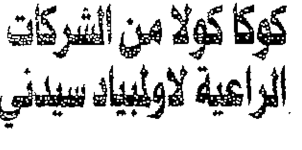
■ ريو دي جانيرو ـ رويتر: غادر تيلي سانتانا مدرب المنتخب القومي البرازيلي سابقا المستشفى وتعهد بالعودة الى منصبه في تدريب ساو باولو. وقال سانتانا الذي بدا ضعيفا ومرهقا «سأعود بعد فترة سأعود».

واصيب سانتانا (64 عاما) المصاب بمرض السكر باغماءة في منزله خارج مدينة بيلو هوريزونتي في 24 اذار (مارس). وقال اطباء انه تعرض لمشاكل في الدورة الدموية. وتولى سانتانا تدريب المنتخب البرازيلي اثناء مشاركته في نهائيات كأس العالم عامي 1982 و1986 ومكث مع ساو باولو نحو ستة أعوام.

اللاعب الالماني مولر يعود الى الملاعب

■ دورتموند قال بروسيا دورتموند ان لاعب خط وسط الفريق اندي مولر سيعود الى الملاعب بعد شفائه من الاصابة أسرع مما هو متوقع.

ومولر عضو هام في المنتخب الالماني الذي سيشارك في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري. وعلم مولر (28 عاما) الاسبوع الماضي انه سيغيب عن الملاعب لمدة تصل الى ستة اسابيع بعد ان اصيب بتمزق في أربطة ساقه اليسرى. ولكنه علم أمس ان التمزق ليس بالدرجة الخطيرة التي كان يعتقدها في بادئ الامر وانه سيتمكن من بدء التدريب بشكل بسيط في غضون الايام القليلة المقبلة. وأزيلت جبيرة من على ساقه وسيشفى في الوقت المناسب قبل مباراة دورتموند في الدوري امام كولونيا في التاسع من نيسان (ابريل) كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.



كوكا كولا من الشركات الراعية لاولمبياد سيدني

■ سيدني ـ رويتر: وقعت شركة كوكا كولا على اتفاق لتنضم الى الشركات الراعية لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000 ولكنها رفضت الكشف عن القيمة الحقيقية للاتفاق وذكرت فقط ان اجمالي التزامها الاولمبي لعام 2000 أكبر التزام لها.

ووقع مايك باسل رئيس شركة كوكا كولا ساوث باسيفيك ومال هيميرلينغ الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لاولمبياد سيدني على الاتفاق في مقر الاوبرا بسيدني.

ومن رعاة الاولمبياد شركة الكمبيوتر العملاقة اي.بي.ام وشركة تيلسترا الاسترالية للاتصالات الذين سيكونون رعاة الاولمبياد.

ويأمل مسؤولو اللجنة المنظمة لاولمبياد سيدني جذب بين عشرة و12 شركة لجمع 400 مليون دولار استرالي (312 مليون دولار امريكي) من الشركات الراعية للبطولة!!

ومن المعتقد ان اي.بي.ام وتيلسترا وقعتا مقابل نحو 50 مليون دولار استرالي لكل منهما ولكن بندا سريا حال دون ذكر قيمة اتفاق كوكا كولا.



تور يحتفظ بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة احتفظ الهولندي ريغيليو تور بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة بالنقاط.

مصر ورومانيا تسعيان لزيادة مبادلاتهما التجارية

■ القاهرة - اف ب: اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ورومانيا تأملان في زيادة مبادلاتهما التجارية الى مليار دولار في العام 1998.

وكان موسى يتحدث خلال احتفال اقامه السفير الروماني في القاهرة رادو اونوفري مساء الاثنين بمناسبة الذكرى التسعين لاقامة علاقات دبلوماسية بين القاهرة وبوخارست.

وقال موسى «اتفقنا على زيادة المبادلات التجارية بيننا حتى تصل الى مليار دولار في العام 1998 في سجال المبادلات الصناعية والزراعية والتكنولوجيا».

واكدت السفارة الرومانية في القاهرة ان المبادلات التجارية بين البلدين بلغت 600 مليون دولار في العام 1995 بينها 400 مليون دولار من الصادرات المصرية ولا سيما من النفط والادوية والقطن والاقمشة.

وتشمل الصادرات الرومانية الى مصر بشكل خاص الالات والسيارات والجرارات والاسمنت والخشب.

مصر تسعى لشراء 100 الف طن قمح

■ القاهرة - رويتر: قالت الشركة المصرية القابضة للمضارب والمطاحن امس الثلاثاء انها تسعى لشراء 100 الف طن من القمح الشتوي الاحمر للشحن في الفترة بين الخامس من حزيران (يونيو) و25 تموز (يوليو).

وقالت الشركة انها لا تشترط منشأ معينا للكمية المطلوبة لكنها يجب ان تكون من محصول الموسم الاخير.

واخر موعد لقبول عروض البيع هو ظهر العاشر من نيسان (ابريل).

والمغرب قد يقصد سوق القمح قريبا

■ باريس - رويتر: قالت مصادر في تجارة الحبوب الاوروبية ان المغرب، وهو مستورد رئيسي للقمح، قد يقصد السوق العالمية مرة اخرى سعيا لشراء قمح لين مختتما المشتريات المكثفة لموسم 1995 /1996.

واضافت المصادر قولها ان المغرب قد يشتري ما بين 120 الف طن و150 الف طن من القمح اللين خلال العشرة الايام المقبلة بشرط ان تتراجع الاسعار العالمية.

وفي الثامن من اذار (مارس) اشترى المغرب 180 الف طن من القمح الفرنسي والامريكي المنشأ لتسليم نيسان (ابريل).

عمان ترفع سعر خامها

■ طوكيو - رويتر: قال تجار في طوكيو امس الثلاثاء ان سلطنة عمان زادت سعر نفطها الخام شحن اذار (مارس) المنصرم بمقدار 1,27 دولار للبرميل عما كان عليه في شباط (فبراير) ليصبح السعر الجديد 17,77 دولار للبرميل.

وبذلك يتسع الفارق بين سعر خامي عمان ودبي الى 81 سنتا في للبرميل من 60 سنتا في شباط (فبراير).

وقال تجار في طوكيو ان اتساع الفارق بين سعر الخامين ليس بالعنصر الايجابي بالنسبة للعلاوات السعرية للمبيعات الفورية في حزيران (يونيو). وتوقع معظم التجار ان ينخفض سعر الخام العماني في يونيو عن اخر سعر تحدد لايار (مايو) على اساس علاوة 25 سنتا.

وتحدد سلطنة عمان سعر نفطها الخام شهريا باثر رجعي تبعا لاتجاهات السوق العالمية.

القطاع العام السوري صدر بالعام الماضي بـ 436 مليون دولار

■ دمشق - ق ن أ: ذكرت احصائية سورية صدرت الاثنين ان صادرات القطاع العام السوري، عدا النفط، بلغت خلال العام الماضي 436 مليون دولار امريكي.

واوضحت الاحصائية ان هذه الصادرات كانت 26 سلعة من اهمها الحبوب والقطن المحلوج والغزول القطنية حيث بلغت صادراتها 243 مليون دولار بينما بلغت صادرات الحبوب 130 مليون دولار.

وذكرت الاحصائية ان وزارة الاقتصاد السورية صدرت خلال العام الماضي ما قيمته 254,8 مليون دولار مشيرة الى ان صادرات القطاع العام خلال العام زادت بنسبة 17 % عن صادرات عام 1994.

الاردن يسعى الى الاقتراض لرفع احتياطياته لمليار دولار تحسبا لاحتمال اصدار عملة فلسطينية

عمان - من رنا صباغ

قال مسؤولون في عمان ان الاردن يعتزم اجراء محادثات مع مجموعة استشارية لمانحي المعونة في حزيران (يونيو) المقبل للبحث في احتمالات جمع مبلغ يربو على 400 مليون دولار معظمها قروض ميسرة لزيادة احتياطيات النقد الاجنبي الى ما يقرب من مليار دولار.

واضاف المسؤولون ان هذه الاموال ليست لدعم ميزان المدفوعات ولكن للوقاية من اي ضغط خارجي غير متوقع على الدينار الاردني حيث يوجد 1,12 مليار دينار أردني متداولة أكثر من ثلثها متداولة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويريد الاردن الذي يتبع سياسات نقدية متشددة للحفاظ على استقرار العملة منذ بداية العام الحالي زيادة احتياطياته الى 900 مليون دولار بنهاية عام 1996 من نحو 500 مليون دولار حاليا.

وسيلبي ذلك هدف ايجاد غطاء للواردات لمدة ثلاثة أشهر الذي يطلبه صندوق النقد الدولي.

واضافوا ان الاحتياطات المعززة مهمة ايضا للمضي في الاصلاحات الاقتصادية على مستوى كل من الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي.

وقال مسؤولون انهم اهملوا فكرة انشاء «صندوق استهلاك» لمجاراة تقديرات العملة الاردنية التي تتراوح ما بين 500 مليون دولار و800 مليون دولار موجودة خارج الاردن اذا تعرض الدينار لضغوط والتركيز بدلا من ذلك على زيادة الاحتياطيات الحالية. ويخشى الكثيرون ان يتسبب الفلسطينيون في تدهور قيمة الدينار الاردني الذي يستخدمونه على نطاق واسع وعاء ادخاريا اذا قررت السلطة الفلسطينية التي تدير غزة واجزاء من الضفة الغربية اصدار عملتها الخاصة وهو احتمال بعيد الوقوع الى الان.

وقالت ريما خلف الهنيدي وزيرة التخطيط الاردنية في لقاء مع الصحافيين الاثنين انها تتوقع عقد الاجتماع مع المجموعة الاستشارية لكبار مانحي المعونة في باريس في حزيران (يونيو) المقبل قبل بدء عطلات الصيف الاوروبية الطويلة.

واشارت الى ان الاجتماع المرتقب ليس لسد الفجوة في ميزان المدفوعات لان وضعه جيد.

واضافت انه بعد تدارس الوضع قرر الاردن العمل على «زيادة الاحتياطيات لتستوعب اي طلب على الدينار الاردني خارج ميزان المدفوعات بسبب تداول الدينار الاردني خارج الاردن».

وقالت «نحن نقول انه لو لم تكن هناك مشكلة الدنانير الاردنية في الخارج ما كنا لنحتاج الى 900 مليون دولار احتياطيات لانها اكبر من احتياجاتنا الداخلية ولكن بسبب مشكلة الدنانير في الخارج وضعنا هدف 900 مليون دولار لتغطي احتياجاتنا العادية وكي يوجد نوع من الاحتياطي يواجه اي تطور خاص خارجي قد يؤثر على الدينار».

واضافت انها تعتقد ان ما بين 500 مليون دولار و600 مليون دولار قد تكون كافية كاحتياطي بالنسبة للاحتياجات الداخلية للاردن.

وقال مسؤولون ان الولايات المتحدة التي تسعى لمكافأة الاردن على توقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994 تحث الدول المانحة على مساعدة الاردن الذي يواجه ديونا خارجية تربو على خمسة مليارات دولار ومعدل بطالة يبلغ 15 في المئة ويعاني من الفقر.

وتبدي اليابان وهي واحدة من كبار المانحين الاجانب للاردن علامات على انها قد تتعهد بتقديم بعض القروض بشروط ميسرة.

ويأمل الاردن ان يساعد تحسن الاداء الاقتصادي في 1996 اذ يتوقع معدل نمو قدره 6,5 في المئة على زيادة الاحتياطات الصافية السائلة بالعملة الصعبة.

ويقول مسؤولون ان ارقام ميزان المدفوعات تبين حتى الان ان الاقتصاد سيفي في العام الحالي باهداف النمو السليم.

وقل العجز بنسبة 26 % الى ما يقدر بمبلغ 322 مليون دولار في نهاية عام 1995 مع قفزة قياسية في عوائد الصادرات والسياحة وتحويلات العاملين في الخارج في عام 1995.

وقالت وزيرة التخطيط الاردنية ان الاردن يجري محادثات مع الاتحاد الاوروبي بشأن تفاصيل منحة تبلغ 100 مليون وحدة نقد أوروبية (ايكو) في عام 1996 لدعم ميزانيته وميزان مدفوعاته.

وهذه المنحة جزء من 900 مليون ايكو خصصها الاتحاد الاوروبي في شكل منح لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في 1996 تماشيا مع خطط لايجاد علاقة مشاركة ذات قاعدة عريضة بين الطرفين بحلول عام 2010.

الصناعيون ورجال الاعمال اللبنانيون يطالبون الحكومة عدم رفع اجور العمال

بيروت - من رشيد سنو:

طالبت الهيئات الاقتصادية الحكومة عدم اقرار زيادة يطالب بها العمال قبل الرجوع اليها ومعاودة الحوار مع الاتحاد العمالي ورفضت مطالب العمال بزيادة الاجور بنسبة 76 في المئة ملمحا بعضها الى رفضها اي زيادة على الاجور.

وتوقعت مصادر سياسية ان تقر الحكومة في جلستها الاسبوعية اليوم الاربعاء زيادة على الاجور بعد فشل الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية عبر لجنة المؤشر التي ترعاها الحكومة التوصل لرقم موحد لنسبة غلاء المعيشة.

ودفع تلك الاتحاد العمالي الى معاودة التهديد باللجوء الى الاضراب والتظاهر رغم حوار بدأ بينه وبين الحكومة.

وقال رئيس غرفة الصناعيين جاك صراف في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء «ايدينا ممدودة للحوار مع الاتحاد العمالي لكننا نطالب الحكومة عدم اتخاذ اي قرار بالزيادة قبل سماع رأينا ومعاودة الاجتماعات مع الاتحاد العمالي». واضاف انه كرئيس لجمعية الصناعيين يرفض اي زيادة على الاجور. وعرضت الهيئات الاقتصادية في المؤتمر الصحافي وجهة نظرها حول مطالب الاتحاد العمالي الذي يطالب بزيادات تراكمية منذ عام 1992 قدرها 76 في المئة.

وقالت دراسة قدمتها الهيئات ان الهيئات الاقتصادية مع «الزيادة الانمائية للاجر التي تؤمن نمو الناتج المحلي عبر استقطاب المهارات وتحسين الانتاجية وتؤدي الى عدالة اجتماعية».

واعتبرت دراسة الهيئات الاقتصادية ان اهم اسباب الغلاء في لبنان هو «ضعف الانتاج الوطني». ومضت قائلة ان «تحسين الوضع المعيشي يفترض اليوم معالجة الوضع الاقتصادي».

وقالت الدراسة ان مؤشر الاتحاد العمالي عن نسبة الغلاء العام الماضي ومؤشر الهيئات الاقتصادية كانت متقاربة اذ بلغ ارتفاع الاسعار حسب الاتحاد العمالي 11,7 في المئة وحسب الهيئات الاقتصادية 9,36 في المئة. لكن الهيئات الاقتصادية رفضت طرح الاتحاد العمالي تصحيح الاجور عن سنوات سابقة وقالت «هذا الامر غير منطقي وغير مجد».

وكان الاتحاد العمالي دعا الى الاعتصام غدا الخميس امام مجلس النواب اثناء القاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلمة له امام النواب خلال زيارته الرسمية الى لبنان كخطوة تصعيدية. لكن وزارة الداخلية ابلغت العمال اليوم ان الاعتصام محظور.

وسبق لمجلس الوزراء ان اتخذ قرارات بمنع التظاهر والاعتصامات. وكان رئيس مجلس النواب ابلغ اجتماعا لمكتبه الاثنين انه سيمنع الاعتصام بواسطة شرطة مجلس النواب.

واشارت دراسة الهيئات الاقتصادية الى ان زيادة الاجور «دون ارتفاع الاسعار لم تعد ممكنة في الظرف الاقتصادي الراهن».

وقال لحد اركان الهيئات الاقتصادية ان الاتحاد العمالي يطالب بتصحيح الاجور مباشرة «على ان لا ترتفع الاسعار».

واعتبرت الهيئات الاقتصادية انه «لا يوجد بطالة في لبنان - وان البطالة الفعلية تتراوح ما بين 6,5 في المئة و8,5 في المئة». وبمعزل عن الزيادات الرسمية للاجور قالت الدراسة ان متوسط الاجر في بيروت 565 دولارا شهريا يضاف اليه 35 في المئة بدلات اجتماعية.

الامارات تتحول الى الغاز لتغذية اقتصادها وزيادة الصادرات

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال مسؤولون ومصادر غربية بصناعة النفط والغاز امس الثلاثاء ان دولة الامارات العربية المتحدة خصصت اكثر من ثلاثة مليارات دولار لتطوير احتياطياتها التي لم تستثمر بعد من الغاز الطبيعي لتلبية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة وزيادة عائداتها التصديرية.

وحاليا تنفذ ابوظبي التي تعد مركز الثقل السياسي والاقتصادي الاساسي للدولة ثلاثة مشاريع كبرى للغاز لتجنب حدوث نقص محتمل بحلول نهاية القرن في امدادات الطاقة اللازمة لمحطات الكهرباء وتحلية المياه.

ومن مزايا زيادة تدفق الغاز الطبيعي ايضا انتاج وتصدير المزيد من الزيوت الخفيفة المعروفة باسم المتكثفات التي يمكن ان تحقق اسعارا اعلى في الاسواق العالمية من النفط الخام العادي.

وقال مقاول اجنبي يقيم في ابوظبي طالبا الا ينشر اسمه ان «ادخال هذه الحقول الغازية على خطوط الانتاج يمثل الان اولوية بالنسبة لابوظبي. فمن الضروري ان تلبى احتياجات الصناعة مع الاحتفاظ بالقدرة التصديرية».

وعلى الرغم من ان دولة الامارات تمتلك رابع اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم وتحتل المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال في الشرق الاوسط فقد كان تركيز صناعة النفط فيما مضى ينصب اساسا على احتياطياتها الضخمة من النفط وليس الغاز.

لكن الحاجة لتوفير امدادات كافية وغير مكلفة من الغاز دون اللجوء الى الاستيراد عجلت باتخاذ القرار ببناء مجمع للبتروكيماويات وتوسيع محطة لتسييل الغاز وكلاهما يحتاج الى الغاز بشكل منتظم.

وقطع مشروع تطوير حقل باب النفطي لانتاج الغاز ايضا خطوات واسعة ومن المتوقع ان يبدأ المشروع البري الذي يتكلف 1,3 مليار دولار انتاجه في منتصف الشهر الجاري. وهناك دراسة جدوى يجري بحثها لزيادة طاقته اكثر.

وقال مسؤول بشركة تكنيب الفرنسية التي تتولى المشروع ان هذه الدراسة الخاصة بالمرحلة الثانية لتوسيع حقل باب ستنتهي في اواخر نيسان (ابريل).

وفور الانتهاء من تشغيلها بالكامل فسوف تضاعف المرحلة الاولى من مشروع التوسيع الطاقة الانتاجية للحقل الى ثلاثة امثالها لتصل الى حوالي ملياري قدم مكعبة من الغاز يوميا مع زيادة انتاج المتكثفات الى 130 الف برميل يوميا وانتاج غاز البترول المسال بمقدار مليون طن سنويا.

واكدت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) هذا الشهر انها ستمضي قدما كذلك في تطوير احتياطيات الغاز في حقل عصب البري لانتاج اكثر من 800 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز و100 الف برميل يوميا من المتكثفات.

وستنتهي اعمال التصميم الهندسي في عصب في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ومن المقرر ان يبدأ التشغيل في عام 1999، ولو ان مسؤولين يقولون انه لن يكون هناك تحرك في التنفيذ الفعلي على الارض قبل 18 شهرا.

وانتهت تكنيب ايضا من دراسة الجدوى بشأن تطوير احتياطيات الغاز بحقل خف البحري ولو ان مقاولين يقولون ان ادنوك لم تنته بعد من اعداد اوراق المناقصة لتنفيذ المشروع الذي يتوقع ان يتكلف 800 مليون دولار والذي سيزيد انتاج الحقل من الغاز بمقدار 600 مليون قدم مكعبة يوميا.

شركات امريكية تصعد حملتها ضد قرصنة برامج الكمبيوتر بالامارات

دبي - من هيلاري غوش:

دبي - رويتر: قال عصام التميمي وهو محام في الامارات العربية المتحدة يمثل مجموعة شركات برامج كمبيوتر امريكية تعرف باسم بيزنس سوفتوير الالاينس امس الثلاثاء ان المجموعة صعدت حربها على القرصنة في الامارات بمقاضاة متجر يبيع منتجات مقلدة.

وقال التميمي «بدأنا في اجراءات الدعوى الجنائية ضد الشركة هذا الاسبوع» لكنه لم يفصح عن اسم الشركة التي ستتم مقاضاتها، واكتفى بالقول «تمت مداهمة وانذار الشركات ولكننا لا نزال نجد برامج منسوخة تباع هنا».

وبدأت الامارات العربية المتحدة تطبيق قانون حقوق الاستنساخ عام 1982 ولكنها لا تزال على قائمة المراقبة الامريكية لفشلها في احراز تقدم في مجال حماية الحقوق الفكرية.

وتضم المجموعة الامريكية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها شركات رئيسية في صناعة برامج الكمبيوتر مثل مايكروسوفت و نوفيل ولوتس التابعة لشركة اي بي ام.

وتقوم السلطات المختصة في الامارات بمداهمة الشركات التي تبيع برامج مخالفة للقانون او تستخدم برامج غير مرخصة.

وتقدر المجموعة خسائرها من القرصنة في الامارات خلال عام 1995 بحوالي 39 مليون دولار وهي ثاني اعلى نسبة من الخسائر في الخليج بعد السعودية حيث تقدر المجموعة خسائرها بحوالي 100 مليون دولار.

وقال مدير المجموعة اشوك شارما «هناك تسعة برامج غير شرعية من بين كل عشرة في الامارات».

وقال التميمي ان مكتبه سيقاضي 400 مؤسسة في الامارات منها بنوك وشركات مقاولات وبعض الوزارات يعتقد انها تستخدم او تبيع برامج مزيفة تم تبليغ بعضها قانونيا لاتاحة الفرصة امامها للالتزام بقانون حماية الملكية الفكرية.

وقد يتعرض المنتهكون لعقوبة سجن تصل الى ثلاث سنوات وغرامة تصل الى 50 الف درهم (13600 دولار).

وتعرض المجموعة مكافأة تتراوح قيمتها بين 2000 و5000 درهم لمن يرشد عن منتهكين للقانون وبدأت اعتبارا من امس تشغيل خط هاتفي ساخن لاستقبال مكالمات المرشدين.

وقال التميمي ان سبب عدم اتخاذ اجراءات قانونية في دول اخرى في الخليج يعود الى كون التجاوب من جانب السلطات هناك لن يكون جيدا.

ورفعت المجموعة منذ عام 1988 اكثر من 400 قضية تتعلق بقرصنة برامج الكمبيوتر.

كراتشي ترى بالسكك الحديدية حلا جذريا لمشاكلها المرورية

كراتشي - من ابراهيم خان:

تمل باكستان ان يساعد مشروع لانشاء شبكة للسكك الحديدية الخفيفة يتكلف 590 مليون دولار وينتظر ان يبدأ تشغيله جزئيا عام 1998 في حل مشكلة اختناقات حركة المرور في مدينة وميناء كراتشي العاصمة التجارية للبلاد.

وقال نبي داد خان وزير العدل في حفل تدشين العمل في المشروع الشهر الماضي ان الحكومة مصممة على تنفيذ المشروع رغم شح الموارد.

وقالت رئيسة الوزراء بينظير بوتو ان الشبكة ستقوم بنقل 130 مليون مسافر سنويا بحلول عام 2000 عندما تشتغل بكل طاقتها.

وقال شير محمد خان الامين العام بوزارة المواصلات ان القطاع الخاص سيسهم بنسبة 60 في المئة من تكلفة المشروع. ويغطي الباقي قرض حكومي طويل الاجل. واضاف «القطاع الخاص سيقوم انشاء وتملك وتشغيل الشبكة لمدة 30 عاما ثم تنتقل ملكيتها الى الحكومة».

وسيبدأ انشاء الشبكة في نهاية العام الحالي وسيمنح المشروع امتيازات ضريبية في السنوات الاولى لتشغيله بالكامل.

وعندما ولدت باكستان بتقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 اصبحت كراتشي وعدد سكانها في ذلك الوقت ربع مليون نسمة عاصمة البلاد. ثم انتقلت حاضرة باكستان الى اسلام اباد في الستينات.

وقال خان «نمت كراتشي في جميع الاتجاهات من مدينة صغيرة الى مركز حضري ضخم يعج بالحركة والنشاط يضم 12 مليون نسمه في احد اكبر مدن العالم».

ولم تستطع الحافلات والسكك الحديدية التقليدية تلبية احتياجات سكان هذه المدينة الكبرى ولذلك فان انشاء شبكة من السكك الحديدية الخفيفة تنقل بين 20 و30 الف راكب في الساعة يشكل حلا اقتصاديا كما يقول خان.

وفي 15 كانون الثاني (يناير) الماضي وقعت هيئة النقل العام في باكستان اتفاقا لتنفيذ المشروع من تصميم وانشاء وتشغيل مع شركة اندوس ماس ترانزيت. وحملة الاسهم الرئيسيين في هذه الشركة هم اس ان سي لافالان من كندا وشركة الانشاءات التركية وشركة ايكون الباكستانية.

وفي المرحلة الاولى سيتم انشاء خط يمتد 14 كيلومترا من ميناء كراتشي الى منطقة كريم اباد في الاقليم الاوسط يضم 14 محطة. ويقطع القطار هذه المسافة في نصف ساعة.

ويقول مسؤولون انه من المنتظر ان تساعد الشبكة اصحاب السيارات في توفير كبير للوقود بالاضافة الى تخفيف حدة تكدس المرور بوسيلة انتقال نظيفة وتوفير فرص عمل عديدة اثناء مرحلة البناء.

وقال خان ان الحكومة تدرس تنفيذ مشروع مماثل في مدينة لاهور ينتظر ان يستغرق بناؤه ست سنوات.

مهندس باكستاني يشرح النظام المقترح لحل مشكلة المرور في كراتشي (رويتر)

هبوط مؤشر الاسهم الاردنية بسبب تدافع المستثمرين على البيع

عمان - من سليمان الخالدي:

قال متعاملون ان مؤشر الاسهم الاردنية تراجع بنسبة 1,85 في المئة امس الثلاثاء بسبب التدافع على البيع الذي زاد بدرجة كبيرة مع تراجع معنويات المستثمرين.

وبدأت موجة البيع بتجدد ضغوط البيع على اسهم البنك العربي التي تكون نسبة كبيرة من اسهم المؤشر الذي يضم 60 شركة والذي تراجع سعر سهمه سبعة دنانير الى 205,50 دينار عند الاغلاق.

وأدى الاقبال على أسهم البنك التي تمثل وحدها ثلث اجمالي القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة التي تزيد عن اربعة مليارات دولار الى ضغوط بيع مماثلة على اسهم العشرين شركة المتبقية التي جرى تداول اسهمها.

ولم تبلغ البورصة هذا المستوى المنخفض منذ الثامن من شباط (فبراير) عام 1995 عندما سجل المؤشر 140,7 نقطة. وتراجع المؤشر بنسبة 8,3 في المئة منذ ان سجل اعلى ارتفاع له في العام الحالي والذي بلغ 153,60 نقطة.

وقال احد السماسرة «كانت هناك موجة بيع عامة. ارتفعت بعض الاسهم ولكنها لم تكن كافية لدفع السوق نحو الارتفاع».

وزاد تراجع سهم البنك العربي من ضعف السوق الذي يعاني بالفعل من ثلاثة عوامل اخرى ادت الى اضعافه على مدى العام الحالي هي نقص السيولة وارتفاع اسعار الفائدة وغياب دعم المؤسسات للسوق.

والسوق الذي يعكس حالة المستثمرين حساس للغاية ازاء التطورات السياسية. فقد اشاعت موجة الهجمات الانتحارية التي تعرضت لها اسرائيل وتصعيد الملك حسين عاهل الاردن لسياساته المناهضة للعراق المزيد من القلق بين المستثمرين.

وتعتمد العديد من الشركات المدرجة اسهمها في مؤشر البورصة على العراق باعتباره السوق الرئيسية للمنظفات والمواد الغذائية والادوية.

ويخشى العديد من انقطاع كامل للعلاقات الاقتصادية مع العراق وهو شريك تجاري وسوق رئيسية للاردن.

المركزي الاسرائيلي يطلب من الحكومة خفض الميزانية للمحافظة على النمو

تل ابيب - من توفا كوهين:

قال بنك اسرائيل المركزي الاثنين ان معدل النمو الاقتصادي للبلاد لا يمكن المحافظة عليه دون اجراء تخفيضات للانفاق الحكومي.

وقال يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل للصحافيين بعد اذاعة التقرير السنوي للبنك المركزي عن حالة الاقتصاد «اذا لم يتم خفض للميزانية فلن نستطيع مواصلة معدلات النمو التي حققناها حتى الان».

وقد قفز اجمالي الناتج المحلي بمعدل حقيقي 7,1 في المئة عام 1995 من 6,5 في المئة عام 1994 و42 في المئة خلال الست سنوات الماضية. وقال البنك ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي يقترب من المستويات السائدة في الدول الغربية.

وفي الوقت نفسه فان عجز ميزان المعاملات الجارية وهو احد موازين ميزان المدفوعات قفز الى 4,1 مليار دولار عام 1995 من 2,5 مليار الدولار العام السابق.

وقال مدير البنك ان العجز يعكس ازدياد الفجوة بين الاستثمارات القومية والمدخرات القومية.

واضاف فرنكل «هذه الفجوة لن تضيق الا اذا اتخذت خطوات حقيقية اهمها تقييد الميزانية تقييدا كبيرا».

وفي الثلاثة الاشهر الاولى لعام 1996 بلغ اجمالي عجز الميزانية 3,04 مليار شيكل (مليار دولار) مقارنة مع فائض قدره 765 مليون شيكل في الفترة نفسها منذ عام. ويمثل رقم العجز للفترة الثلاثة اشهر الاولى من عام 1996 اكثر من 46 % من الرقم المستهدف لعجز الميزانية للعام كله.

وكان مسؤولو وزارة المالية قالوا ان تخفيضات الميزانية لن تكون ممكنة الا بعد اجراء الانتخابات العامة في 29 من ايار (مايو) المقبل.

وقال فرنكل ان احد القرارات الاقتصادية الاولى للحكومة الجديدة يجب ان يكون مراجعة الميزانية.

ويقول محللون انه دون اجراء تخفيضات للانفاق فان البنك المركزي لن يخفض اسعار الفائدة التي عززت الشيكل وادت الى دعوات من قطاع التصدير تطالب بخفض قيمته.

وقال فرنكل ان خفضا مفروضا لقيمة الشيكل سيكون له عكس الاثر المطلوب على عجز ميزان المعاملات الجارية.

واضاف ان «اجراء كهذا قد يؤدي الى تصاعد الطلب مما يؤدي الى غياب الاستقرار وارتفاع التضخم وحتى مشكلة اكثر حدة في ميزان المدفوعات وفي النهاية يضر بالنمو».

وقال البنك المركزي ان الضغوط التضخمية مازالت قوية وحتى الان فان السياسة النقدية يجب ان تتحمل عبء مكافحة التضخم.

وحث محافظ البنك المركزي على وضع اهداف لعدة سنوات لتقليل التضخم وكذلك الاصلاح الاقتصادي وخصخصة الشركات الحكومية.

ويساوي الدولار ثلاثة شيكلات.

امريكا تتهم الصين واليابان باقامة حواجز تجارية امام صادراتها

واشنطن - من دونا سميث:

اظهر تقرير رسمي تجاري امريكي نتائج متباينة في اطار الجهود المبذولة للحد من الحواجز التجارية في اليابان وشكا من ان الصين «لا تزال تفرض اجراءات حماية كبيرة» عن طريق قائمة طويلة من العوائق التجارية.

واختص التقرير السنوي للممثل التجاري الامريكي الموضوع الى الكونغرس عن العوائق التجارية التي يواجهها المصدرون الامريكيون في كافة ارجاء العالم كلا من اليابان والصين بعدد كبير من الصفحات.

واوضح التقرير الذي يقع في 349 صفحة العوائق التجارية في 42 دولة بالاضافة الى تايوان وهونغ كونغ اللتين ذكرتا في التقرير التجاري السنوي لاول مرة بسبب عوامل القلق المتعلقة بحماية حقوق الاستنساخ وحقوق الملكية الفكرية الاخرى.

ولم يغفل التقرير ايا من الشركاء التجاريين الرئيسيين للولايات المتحدة. واوضح مشاكل في التجارة مع اوروبا وكندا والمكسيك وكوريا الجنوبية واسرائيل وعدد من الدول في امريكا اللاتينية ودول اخرى.

وقالت جنيفر هيلمان المستشار العام للممثل التجاري للصحافيين «مع تزايد الاعتماد المتبادل في العالم من المهم ان تكون القواعد التي تحكم التجارة عادلة وان تنطبق على جميع شركائنا التجاريين».

وقالت ان التقرير يمثل خريطة عامة توضح المناطق التي شهدت احراز تقدم والاماكن التي تحتاج لبذل المزيد من الجهد.

وسيستخدم الممثل التجاري الامريكي ميكي كانتور التقرير في تحديد ما اذا كان سيستهدف ممارسات دول معينة عن طريق قوانين التجارة الامريكية.

ومثل افتقار الصين لحماية حقوق الملكية الفكرية احد اطول قوائم التقرير الخاصة بالعوائق التجارية الجمركية وغير الجمركية مع دول اسيا وهي 13 اكبر سوق للمنتجات الامريكية.

وقالت هيلمان انه على الرغم من توصل المستوردين الامريكيين الى حصص اكبر في السوق الصينية الا ان الصين لا تزال «تفرض حماية كبيرة». وقالت ان المشاكل تشمل القيود على اصدار التراخيص وغياب قواعد واضحة ودعم الصادرات. واشارت كذلك الى مشاكل تتعلق بالاستثمار ومشتريات الحكومة وقطاع الخدمات.

وكتب هذا التقرير قبل ان تخفض الصين تعريفاتها الجمركية على نحو خمسة الاف سلعة. واشاد مسؤول تجاري امريكي بالخطوة غير انه قال ان الولايات المتحدة «لا يزال امامها طريق طويل تقطعه مع الصين من اجل الوصول الى منافذ عادلة وملائمة للمنتجات الامريكية».

وتعتزم شارلين بارشفسكي نائبة الممثل التجاري الامريكي التوجه الى بكين هذا الشهر لبحث مشكلات التجارة الامريكية التي تشمل ما تقول واشنطن انه تباطؤ في تنفيذ اتفاق أبرم منذ عام بشأن حقوق الملكية الفكرية.

وخصص التقرير 41 صفحة لليابان اي اكثر من اي دولة اخرى. واشار الى احراز تقدم في فتح اسواق للسيارات وقطع الغيار والزجاج والهواتف المتنقلة. وقالت هيلمان ان الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ بشأن تفسيرات طوكيو لاتفاقية تتعلق بفتح اسواق التأمين.

واعربت عن قلقها بشأن العوائق التجارية على الاخشاب ومنتجاتها وقالت في هذا المجال من المحتمل ان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات بمقتضى قانونها التجاري.

واشار التقرير ايضا الى شكاوى قدمتها شركة ايستمان كوداك الامريكية من انها منعت عن اسواق افلام وورق التصوير في اليابان بشكل غير عادل. واشارت هيلمان الى ان طوكيو رفضت بحث هذه الشكوى مع الحكومة الامريكية.

وقالت في مؤتمر صحافي «اذا استمر موقف اليابان غير المرحب بالتحاور معنا لن يكون امام الولايات المتحدة بديل عن بحث سبل اخرى لمعالجة هذه القضية».

الخبراء يحذرون من احتمال هبوط اسعار نفوط المنظمة الى ما دون كلفة انتاجها

عودة النفط العراقي وانتهاكات الحصص قد تؤدي لانهيار اوبك

لندن ـ «القدس العربي»:

حذر خبراء بالشؤون النفطية امس الثلاثاء من انهيار منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) في حالة استمرار افراط بعض دولها في انتهاك حصصها في وقت قد تعود فيه الى الاسواق صادرات عراقية محدودة من النفط.

وقال الدكتور فاضل الجلبي، المدير التنفيذي في مركز دراسات الطاقة العالمية، في ختام المؤتمر السادس للمركز الذي انتهى امس في لندن، ان زيادة الفجوة بين طاقة دول اوبك الانتاجية والطلب العالمي على نفوطها قد تؤدي بسهولة الى انهيار نظام الحصص في المنظمة.

واشار الجلبي، الذي شغل مناصب رفيعة في صناعة النفط العراقية وفي منظمة اوبك، الى انه من المرجح ان لا يتجاوز الطلب الاضافي على نفط اوبك بحلول عام الفين سوى سبع طاقتها الانتاجية الاضافية في حال عودة النفط العراقي الى الاسواق مما سيخلق فائضا كبيرا بطاقة المنظمة الانتاجية وربما يؤدي الى انهيار نظام الحصص.

وقال ايضا أن الطلب الاضافي على نفط أوبك سيبلغ 1,6 مليون برميل يوميا فقط بالمقارنة مع طاقة انتاج زائدة قدرها 9ر5 مليون برميل يوميا.

واضاف «اذا تحققت هذه الصورة الكئيبة فان هذا يعني أن بقاء أوبك كعامل فعال في السوق العالمية سيكون محل شك بالغ». وتابع بالقول «وعدم استغلال هذه الطاقة مؤلم ماديا فالمستثمرون الاجانب يريدون استرداد استثماراتهم».

ورأى الجلبي ان احتمال تقييد الامدادات العراقية بمجرد رفع الحظر الدولي على صادرات النفط العراقية والساري منذ عام 1990 احتمال ضئيل. وقال «لا أعتقد أن بامكان العراق وضع أي قيود على انتاجه». وحذر من ان سعر النفط يمكن أن يهبط الى خمسة دولارات للبرميل اذا تخلت أوبك عن نظام الحصص. وأضاف «لن يتخلى أحد بما في ذلك الدول غير الاعضاء في أوبك عن حصة في السوق الى أن تصل الاسعار الى التكلفة الهامشية للانتاج».

وقال ان المنتجين من خارج أوبك الان في موقف يمكنهم من مواجهة أي حرب أسعار بصورة أفضل لان التكاليف هبطت هبوطا كبيرا في السنوات الاخيرة واضاف «اوبك في موقف غير مريح وهي عاجزة عن مواجهة المنتجين من خارجها».

وقال ان الحل بالنسبة لاوبك يتمثل في التخلي عن دورها كمنتج مرن الذي يجعلها تبقى على سقفها الانتاجي عند 24,52 مليون برميل يوميا منذ ايلول (سبتمبر) 1993 والاتجاه بدلا من ذلك الى الحفاظ على حصتها في السوق من خلال زيادة سقفها الانتاجي كل عام.

وقال الجلبي «يتعين عليها أن تضع لنفسها خطة فيما يتعلق بحصة السوق وأن تنفذها بصرامة. سيكون هذا مؤلما وستهبط الاسعار لكن ليس لدرجة الانهيار الكامل» كما سيحدث اذا تم التخلي عن نظام الحصص بأكمله.

واقترح الجلبي أن تزيد أوبك سقف الانتاج خمسة في المئة سنويا من الانتاج الفعلي الحالي الذي يبلغ 25,5 مليون برميل يوميا الى 32,5 مليون برميل يوميا بحلول سنة 2000. وقال ان تقديرات مركز دراسات الطاقة التي تم التوصل اليها من خلال الكمبيوتر تشير الى أن متوسط سعر سلة نفوط أوبك سيبلغ 12 دولارا للبرميل في ظل هذه الخطة.

الا أنه اشار الى ان هناك فرصة متوسطة في عدم عودة العراق الى أسواق النفط العالمية خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وقال «ما دام (الرئيس العراقي) صدام في السلطة سيظل النفط العراقي محظورا ربما باستثناء مبيعات محدودة لاغراض انسانية». وأضاف «احتمال انقاذ أوبك باستمرار فرض حظر على العراق احتمال قائم».

واشار الجلبي الى الخطر الكامن على اوبك في ارتفاع تكلفة انتاج النفط في عدد من دولها يعكس الاتجاه العالمي الذي افضى الى تقليصها.

واعطى مثالا على ذلك تكلفة الانتاج في السعودية التي باتت تتراوح ما بين دولارين و3 دولارات للبرميل، مقابل 10 سنتات قبل عقود. واضاف «هذه النسبة وان كانت طفيفة في الوقت الحالي تصبح هائلة اذا ما هبط سعر البرميل الى خمسة دولارات. وهو امر محتمل في حال عودة العراق الى التصدير دون معالجة فائض السوق».

وفي معرض حديثه عن اوضاع دول اوبك المالية قال ان مجموع ديون هذه الدول، بما فيها العراق بلغت 350 مليار دولار في نهاية عام 1995، فيما يستمر النمو في عجز ميزانياتها.

واضاف: «بلغت نسبة الدين العام من الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية التي تتمتع بثلث انتاج اوبك، 77 % عام 1994. ولقد حذر صندوق النقد الدولي من انه في حال استمر هذا الاتجاه، سترتفع نسبة الدين الى 110 % وهو امر شديد الاحتمال في حال هبط سعر النفط كثيرا، كما ان الدين الذي تتحمله فنزويلا يصل الى 40 مليار دولار. وهو كبير الى حد ان الفوائد المترتبة عليه تبتلع ثلث عائداتها النفطية».

ونبه ايان سيمور، الكاتب المعروف ورئيس تحرير نشرة (ميس) المتخصصة في شؤون النفط التي تصدر في قبرص، الى ان اوبك تقف امام خيار ترك الامور تأخذ مجراها، وقد يؤدي ذلك الى هبوط سعر النفط الى ما دون خمسة دولارات للبرميل. واضاف «عندها قد تترك دول اوبك السعر يهبط قبل ان تتحرك لايقافه لانها لا تستطيع ان تتحمل نتائج ذلك على اوضاعها المالية» واعتبر ان هذا الاسلوب من العلاج اما ينعش المنظمة او يقتلها كليا.

كما اشار سيمور الى ان القرار 986 حدد صادرات العراق من حيث القيمة، مليارا دولار سنويا، لا من حيث عدد البراميل وبهذا سيؤدي دخول العراق الى السوق الى زيادة متواصلة في العرض كلما هبط السعر، كلما زاد العراق انتاجه، ثم يهبط السعر مجددا فيرفع العراق انتاجه. والسوق تدرك ابعاد هذه المتوالية العددية على السعر وتتحرك بموجبها.

ودعا نور الدين ايت الحسين، وزير النفط الجزائري السابق، الى ان يأتي التخفيض في الحصص لاتاحة المجال امام الصادرات العراقية من الدول ذات الحصص الكبيرة «لانه من غير المعقول ان ترضى الدول قليلة الانتاج بتخفيض حصتها».

هيئة استثمار أبو ظبي تشتري حصة بشركة اعلام ايطالية مملوكة لبرلوسكوني

■ ميلانو ـ رويتر: قالت شركة ميدياست الايطالية وهي الفرع المختص بالتلفزيون والاعلانات في امبراطورية فينينفست المملوكة لرئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلوسكوني ان هيئة استثمار أبو ظبي ووحدة بي. زد. دبليو في بنك باركليز ومصرف مورغان ستانلي الامريكي اشتروا جميعا حصصا في ميدياست.

وقال بيان لميدياست ان هيئة استثمار أبو ظبي اشترت حصة قيمتها 124 مليار ليرة وان بي. زد. دبليو. اشترت حصة قيمتها 15 مليار ليرة وان مورغان ستانلي اشترى حصة قيمتها عشرة مليارات ليرة.

وأضاف البيان ان مقدار رأس المال غير المملوك لفينينفست الان في ميدياست يساوي 28 في المئة.

وتم بالفعل بيع حصص في ميدياست الي مستثمرين خارج ايطاليا وبنوك ايطالية واحد صناديق الاستثمار الامريكية قبيل تسجيلها في البورصة والمقرر ان يتم في صيف العام الحالي.

ويوم الجمعة الماضي قال بنك ايه. بي. ان. امرو الهولندي انه اشترى نحو واحد في المئة مقابل 70 مليار ليرة.

وقال بيان ميدياست ان حاملي الاسهم الثلاثة الجدد اكتتبوا جميعهم من اجل شراء الاسهم لكنه لم ينكر حصصا معينة.

وقالت ميدياست ان شركاءها الدوليين الاستراتيجيين والمستثمرين المعنيين يملكون الان مبلغا اجماليا قدره 1,996 تريليون ليرة من رأس مال الشركة من خلال الاكتتاب او الشراء المباشر لاسهم ميدياست0

ومن المنتظر ان يوافق مجلس ادارة ميدياست على الميزانية العمومية لعام 1995 اليوم الاربعاء.

الدولار يعادل 1570 ليرة ايطالية

ايطاليا تقر مبدئيا اعادة جدولة 1,75 مليار دولار من ديون الجزائر

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر وايطاليا وقعتا بالاحرف الاولى الاثنين اتفاقا لاعادة جدولة ديون على الجزائر توازي 1,75 مليار دولار.

وذكرت الوكالة ان البلدين توصلا الى هذا الاتفاق المبدئي في العاصمة الايطالية روما وانه من المنتظر ابرامه بشكل نهائي في العاصمة الجزائرية في تاريخ لاحق.

وهذا الاتفاق جزء من مفاوضات الديون الثنائية بين الجزائر ومقرضيها بعد ان توصلت الى اتفاق مع نادي باريس للحكومات الدائنة في تموز (يوليو) الماضي لاعادة جدولة ما يقرب من 15 مليار دولار من ديون الجزائر الخارجية التي تقدر بـ34 مليار دولار.

ووقعت الحكومة الجزائرية اتفاقا مع الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي لاعادة جدولة مليار دولار. وتوصلت الجزائر الي اتفاقات مع 14 بلدا دائنا في 1995 وفي وقت سابق من العام الحالي.

اصدار البنك المغربي للتجارة الخارجية لشهادات ايداع دولية يلقى رواجا كبيرا

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال البنك المغربي للتجارة الخارجية امس الثلاثاء ان اصداراته من شهادات الايداع الدولية التي طرحت للاكتتاب في لندن الاسبوع الماضي بلغ الطلب عليها نحو خمسة امثال المعروض.

والبنك المغربي للتجارة الخارجية وهو احد ثلاثة اكبر بنوك في المغرب كان اول بنك من شمال افريقيا يصدر شهادات ايداع دولية وهو ما يمكنه من جمع رؤوس اموال في الخارج.

وادارت اصدار الشهادات شركة نومورا اليابانية للاوراق المالية والمؤسسة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي. وقال متحدث باسم البنك ان الاكتتاب حقق 215 مليون دولار مقابل قيمة المعروض من الشهادات الذي بلغ 50 مليون دولار. واضاف «تدافع المستثمرون على الشهادات وحصل الاوروبيون على 50 في المئة منها وتلاهم المستثمرون الامريكيون ثم الاسيويون».

وأشار الى ان مستوى الطلب يجعل من الممكن تسعير الشهادات بما بين 11,30 و12,70 دولار لكل شهادة.

واصدر البنك المغربي للتجارة الخارجية ميزانيته المراجعة لعام 1995 والتي اظهرت تحقيق ارباح صافية بلغت 300,9 مليون درهم (35 مليون دولار) بارتفاع 19 في المئة عن العام السابق.

وتم البدء بتخصيص البنك في عام 1994 عندما جرى بيع 14 في المئة من اسهمه في بورصة الدار البيضاء. وبيعت 26 في المئة اخرى في مزايدة دولية في العام الماضي وحصلت بنوك اجنبية وصناديق استثمار على حصة تبلغ 11 في المئة.

ومن بين البنوك الاجنبية حملة اسهمه سيتي بنك وكومرتس بنك ودويتشه بنك مورغان غرينفيل ومورغان ستانلي مانجمنت وصندوق أفريقيا لمورغان ستانلي وصندوق ادارة محافظ الاوراق الناشئة لدى مورغان ستانلي. ويمتلك المستثمر العالمي جورج سوروس حصة ضئيلة في البنك من خلال صندوق استثمار كوانتم الذي يملكه.

ورفع البنك الذي يعد اكبر البنوك المولة للتجارة الخارجية في المغرب رأسماله الشهر الماضي بمقدار 285 مليون درهم الى 1,3 مليار درهم واصدر أسهم منحة.

الدولار يساوي 8,6 درهم.

سلسلة مكدونالدز الامريكية تسوي نزاعها مع مطعم سعودي استعمل شعارها

المنامة ـ من كريستين هاوزر:

قال محام امس الاول ان سلسلة مطاعم مكدونالدز الامريكية العملاقة للهمبورغر سوت نزاعا مع مطعم بالمملكة العربية السعودية يستخدم نفس علامتها التجارية بعد أن وافقت مكدونالدز على دفع تكاليف تغيير شعار المطعم.

وقال محام بمكتب سعود الشواف للمحاماة الذي يمثل مكدونالدز ان مطعم (مرحبا) السعودي يستخدم نفس العلامة التجارية التي تستخدمها سلسلة المطاعم المشهورة وهي حرف (ام) الذهبي اللون.

وفي اتصال تليفوني مع رويتر من الرياض قال المحامي الذي طلب عدم نشر اسمه «توصلنا لتسوية». واضاف ان صاحب مطعم مرحبا «سيزيل العلامة التجارية من المطعم ومن الوثائق».

وقال «اتفقنا على دفع نحو 2000 ريال (500 دولار) حتى يغيرها» وقال انه تم التوصل للاتفاق في 24 اذار (مارس) الماضي تحت اشراف ديوان المظالم السعودي الذي ينظر في قضايا العلامات التجارية.

وقال عبد الماجد بن ملا صاحب مطعم (مرحبا) في الرياض لرويتر الاحد «نعم.. اتفقنا على تسوية». مشيرا الى انه تم الاتفاق على دفع التكاليف لاجراء التعديلات0

وفتحت سلسلة مطاعم مكدونالدز الامريكية الشهيرة أول فرع لها في السعودية في كانون الاول (ديسمبر) 1993 وقال المحامي ان مكدونالدز سجلت علامتها التجارية في المملكة.

وصدر قانون العلامات التجارية السعودي الحالي عام 1984.

وتحرص السعودية مثل بقية الدول العربية بالخليج على تنفيذ قوانينها الخاصة بحقوق الملكية الفكرية التي تشمل العلامات التجارية وحقوق النسخ وبراءات الاختراع لجذب الاستثمار الاجنبي.

وقال المحامون ان قضايا العلامات التجارية هي أكثر قضايا حقوق الملكية الفكرية انتشارا في المملكة حيث تحمي المحاكم شكل وهيئة ولون غلاف المنتج.

وقالوا انه رغم تعديل قانون حقوق النسخ في عام 1992 الا أن القرصنة على برامج الكمبيوتر لا تزال مصدر قلق.

توقع ارتفاع انتاج الجزائر الى 1,1 مليون برميل نفط يوميا عام الفين

الجزائر ـ «القدس العربي»:

ذكرت مؤسسة غولدمان ساكس الامريكية للاستشارات في اخر تقرير اعدته عن الجزائر بعد دراسة القدرات الانتاجية لحقول النفط الجزائرية ان الانتاج الجزائري للنفط سيصل الى 1,1 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 مقابل 780 الف برميل يوميا الان.

وافاد التقرير ان وتيرة تطور القدرات الانتاجية الجزائرية للنفط ستتصاعد تدريجيا بمعدل 50 الفا الى 100 الف برميل سنويا، ويتوقع التقرير ان تصل طاقة انتاج شركة اناداركو الى 200 الف برميل يوميا في عام 1997.

وذكر التقرير انه اضافة الى شركة اناداركو التي تعتبر من اكبر المتعاملين مع الجزائر هناك شركتي سيبسا وريبسول؟ الاسبانيتين، واجيب الايطالية، وستساهم كلها في زيادة القدرات الانتاجية لحقول النفط الجزائرية.

وزراء الطاقة العرب يبحثون في دمشق استكمال ربط شبكات بلادهم الكهربائية

دمشق ـ من عصام حمزة:

بدأ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء العرب اجتماعاته في دمشق الاثنين بالتأكيد على اهمية تنفيذ المشاريع الخاصة بالربط الكهربائي بين الدول العربية لما لتلك المشاريع من دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويتكون المكتب التنفيذي من وزراء الكهرباء في كل من سورية ومصر والسعودية والبحرين والمغرب.

واشار وزير الكهرباء السوري منيب صائم الدهر الذي رأس الاجتماع الى ان خطوات ملموسة قد تم تنفيذها في مجال الربط الكهربائي بين الدول العربية بشكل ثنائي او جماعي وان بعض هذه المشاريع ستستكمل عام 1997.

وقال صائم الدهر ان هذه المشاريع تتضمن الربط بين مصر وليبيا ومصر والاردن والاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وسورية ولبنان ومشاريع الربط بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي ومشاريع ربط الدول العربية مع اوروبا عن طريق اسبانيا وتركيا.

واشار الى مشروع الربط الخماسي الذي يهدف لربط مصر وسورية والاردن والعراق وتركيا والذي تم توقيع اتفاقيات ثنائية بصدده وسيتم توقيع الاتفاق الشامل الخاص به في دمشق في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال الوزير السوري ان سورية اولت مشاريع الربط الكهربائي اهمية خاصة وقطعت اشواطا لا باس بها على طريق الربط الخماسي ومضت في نفس الوقت بتدعيم الشبكة الداخلية التي ستدعم عملية الربط.

واضاف «لقد نفذنا وباشرنا بتنفيذ عدد جديد من محطات التوليد التي تزيد استطاعتها عن الاستطاعة الاجمالية لمحطات التوليد التي تعمل في سورية قبل عام 1993».

وقال ان هذه المشاريع تتضمن محطة توليد بخارية شرق مدينة حلب بطاقة 1065 ميغاواط التي بدأ تنفيذها اخيرا كما يجري تنفيذ محطة تشرين الكهربائية على نهر الفرات بطاقة 630 ميغاواط كما اعلن عن طلب عروض لتنفيذ محطة بخارية تقليدية في موقع الزارة بين مدينتي حمص وحماه (250 كيلومترا شمالي دمشق) بطاقة 600 ميغاواط.

وقال الوزير السوري «نحن نأمل ان تكون الشبكة الكهربائية السورية حلقة ربط موثوقة بعد ان تم ويتم انجاز هذه المشاريع».

وتحدث بالجلسة الافتتاحية وزير الكهرباء السعودي المهندس هاشم بن عبد الله اليماني الذي اكد على اهمية مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية وكذلك ضرورة تنمية قدرات التوليد والنقل للطاقة الكهربائية بين الدول العربية باعتبارها تساهم مساهمة فعالة في برامج التنمية المختلفة.

والقى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عبد الرحمن السحيباني الذي اكد على اهمية تحقيق اكبر قدر من التنسيق مع البنك الدولي الذي يمول معظم مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية.

الاتحاد الاوروبي سيدفع لبريطانيا 70 % من نفقات ابادة 4 ملايين بقرة

لوكسمبورغ ـ من جانيت مكيفوي:

علق وزراء زراعة دول الاتحاد الاوروبي محادثاتهم الطارئة بشأن ازمة جنون البقر فجر امس الثلاثاء للراحة واعطاء المسؤولين الفرصة لدراسة مشروع خطة عمل مقترحة.

وتقترح ورقة العمل التي توصلت اليها اللجنة الاوروبية ورئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها حاليا ايطاليا بعد محادثات استمرت 12 ساعة تقسيم تكاليف ذبح الابقار المريضة بين دول الاتحاد وبريطانيا بنسبة 70 الى 30 %.

وقدرت ورقة العمل التكاليف الاجمالية السنوية للذبح في ميزانية الاتحاد الاوروبي بما يصل الى 320 مليون وحدة نقد اوروبية (400 مليون دولار).

وقال وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ للصحافيين وهو يغادر الاجتماع ان ورقة العمل «تتضمن بعض الافكار الجيدة».

وقال وزير الزراعة الالماني يوخين بورشيرت انه متفائل من امكانية التوصل الى اتفاق لدى عودة الوزراء للاجتماع.

وتضع ورقة العمل بعض المبادئ العامة التي تستهدف تهدئة مخاوف المستهلك والسوق بعد ان اعلنت بريطانيا قبل اسبوعين ان هناك امكانية لانتقال مرض جنون البقر المعروف علميا باسم بوفاين سبونغيفورم انكفالوبثي (بي اس اي) الى الانسان على صورة معادله البشري كروتزفيلت جيكوب (سي جي دي).

وعرض وزير الزراعة البريطاني مساء الاثنين سلسلة من الاجراءات من بينها اختيار الذبح لكنه اصر على ان يتحمل الاتحاد الاوروبي 80 % من النفقات. وقالت بعض الدول الاعضاء انها ستطالب بتحمل الاتحاد نسبة اقل من التي تقترحها ورقة العمل.

وتقضي ورقة العمل ايضا بتطبيق اجراءات مساعدة في الاسواق من بينها فرض قيود مشددة من جانب المسؤولين البيطريين ووضع اسم الجهة المصدرة على اللحوم المصدرة.

واكدت ورقة العمل التي وزعت على الصحافيين بعد الاجتماع ان منتجات الالبان سليمة ويمكن دخولها في سلسلة المنتجات الغذائية.

وتشمل المقترحات البريطانية ذبح كل الابقار غير المنتجة والتي يزيد عمرها على 30 شهرا والتخلص من جثثها بدلا من استخدامها بعد معالجتها في العلف.

وقال متحدث بريطاني ان هذا الاجراء قد يؤدي الى ذبح 15 الف بقرة كل اسبوع اي واحدة كل 40 ثانية اي ما يصل الى اربعة ملايين رأس خلال خمس او ست سنوات.

وتنص ورقة العمل على ان يعيد الخبراء البيطريين للاتحاد النظر في الحظر الذي فرضته اللجنة الاوروبية يوم الاربعاء الماضي على استيراد اللحم البقري البريطاني في الوقت الذي يبدأ فيه تنفيذ خطة العمل الجديدة.

على صعيد اخر بدأت منظمة الصحة العالمية اجتماعا خاصا في جنيف امس الثلاثاء ضم عددا من العلماء والخبراء من جميع انحاء العالم لبحث كيفية حماية المستهلكين من جنون البقر.

وعلق عالم الماني يحضر الاجتماع بالقول انه يرى ان القضية «منذرة بالخطر» بصفة خاصة. وقال هينوديرينغر من معهد روبرت كوخ في برلين «لا يمكن لاحد ان يحدد مدى الخطر المحيط بنا. ولذلك فان اللحوم الواردة من المناطق المصابة يجب عدم تناولها حتى يتم العثور على الجرثومة ويتسنى للعلماء معرفة المزيد عنها».

واضاف قائلا انه يعتبر ان فرص احتمال انتقال المرض للانسان مرتفعة.

مزارع اسكتلندي مع احدى بقراته المنتجة للحليب والتي قد يضطر الى ذبحها رغم عدم اصابتها بمرض جنون البقر

البنك الدولي يقرض روسيا 350 مليون دولار

■ موسكو ـ رويتر: قال مسؤول في البنك الدولي امس الاول ان مجلس ادارة البنك وافق على تقديم قرض حجمه 350 مليون دولار لاعادة بناء جسور للسيارات في روسيا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انه سيتم توقيع وثائق القرض في غضون شهر أو شهرين.

وأوضح مسؤول بوزارة النقل الروسية ان القرض سيستخدم في اعادة بناء جسور على نقاط عبور تربط طرقا سريعة.

وكان البنك الدولي أقرض روسيا 300 مليون دولار لاعادة بناء طرق في عام 1994.

الاسواق تنتظر بيانات الاجور الامريكية

لندن ـ «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات حركة مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات العالمية امس الثلاثاء في معاملات اتسمت بالعصبية وترقب اتجاهات اسعار الفائدة قبيل اعلان كشوف اجور العاملين الامريكيين بالقطاعات غير الزراعية والتي ستظهر بعد غد الجمعة اخر ايام التعامل قبل بدء عطلة عيد القيامة في الدول الغربية.

وفي اسواق المال ثبتت بشكل عام اسعار الدولار وحافظ على مكاسب في مواجهة الين الياباني بشكل خاص.

ولم تتأثر العملة الامريكية كثيرا بالبيانات النهائية المعدلة لاجمالي الناتج المحلي في الربع الاخير من العام الماضي والتي جاءت دون توقعات الاسواق.

وتباينت اتجاهات اسعار العملة البريطانية ولكنها لم تهبط بنسبة تذكر الا امام المارك وسط تجدد التكهنات باحتمال خفض اسعار الفائدة على الجنيه.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 50 سنتا الى 394,25 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 36 سنتا الى 20,10 دولار.

وقال سماسرة ان ارتفاع سعر خام برنت والذي اقترب من اعلى مستوياته منذ ثلاث سنوات يعود الى تصريحات للامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

وقال بطرس غالي ليل الاثنين ان المنظمة الدولية لن تقدم اي تنازلات في محادثاتها مع العراق لبيع كمية محددة من النفط العراقي.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

	[illegible]	[illegible]
لندن	3728	10+
نيويورك*	5634	3−
طوكيو	21600	40−
فرانكفورت	2501	12+
باريس	2070	15+
[illegible]	2329	1−

* قبل نهاية المعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

	[illegible]	[illegible]
دولار	—	1,5234
استرليني	0,6	—
مارك الماني	1,4823	2,2584
فرنك فرنسي	5,0536	7,6975
فرنك سويسري	1,1937	1,8184
ين ياباني	107,5200	163,8100

رجال اعمال فرنسيون الى بغداد قريبا لبحث فرص ابرام عقود وزيادة التجارة

■ بغداد ـ رويتر: بغداد ـ رويتر: قالت صحيفة (الجمهورية) العراقية امس الثلاثاء ان مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين سيزورون العراق في وقت قريب لبحث فرص ابرام تعاقدات.

وقالت الصحيفة الحكومية دون ذكر تفاصيل ان وفدا تجاريا فرنسيا يتكون من رجال صناعة وتجارة سيزور العراق قريبا لبحث التبادل التجاري والتعاون مع الشركات العراقية.

وكان العراق مستوردا كبيرا للسلع الفرنسية قبل فرض الامم المتحدة لحظر تجاري على العراق عقب غزوه للكويت عام 1990.

وزار العراق وفدان فرنسيان في اذار (مارس) الماضي وبحثا مع المسؤولين العراقيين المشكلات الانسانية وسبل توسيع نطاق استخدام اللغة الفرنسية في العراق.

وتؤيد فرنسا التي ترغب في احياء تجارتها النشطة مع العراق رفع الحظر على صادرات العراق من النفط فور التأكد من ان بغداد تلتزم بالكامل بمطالب الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل.

ورفعت فرنسا مستوى تمثيلها الدبلوماسي في العراق العام الماضي بارسال دبلوماسي لادارة قسم رعاية مصالحها في بغداد لاول مرة منذ الغزو العراقي للكويت.

القاهرة ستنفق 300 مليار جنيه لتنمية جنوب مصر حتى عام 2017

■ القاهرة ـ ق ب: تخطط الحكومة المصرية لتنفيذ المشروع القومي لتنمية الجنوب باستثمارات قدرها 300 مليار جنيه حتى عام 2017. وقالت مصادر مطلعة ان للمشروع يستهدف تنمية شاملة لمحافظات اسوان وسوهاج والوادي الجديد والبحر الاحمر التي يعيش فيها اكثر من 10 ملايين نسمة يمثلون 17 % من اجمالي سكان مصر.

واشارت تلك المصادر الى ان المشروع يهدف الى الارتقاء بمستوى معيشة ابناء محافظات جنوب مصر وتقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بينهم وبين بقية سكان مصر، وفتح افاق جديدة امام قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة، مشيرة الى ان المشروع الجديد سيوفر فرص عمل لنحو 2,8 مليون شخص.

ارتفاع انتاج قطر النفطي من حقل بحري

■ الدوحة ـ رويتر: قالت وكالة الانباء القطرية الرسمية امس الثلاثاء ان انتاج حقل الشاهين البحري الذي تديره شركة ميرسك اويل بلغ 45 الف برميل يوميا ومن المتوقع ان يرتفع الى 75 الف برميل يوميا خلال اربع سنوات.

وبدأ الانتاج في حقل الشاهين البحري عام 1994 وفقا لاتفاقية مشاركة في الانتاج مع المؤسسة القطرية العامة للبترول.

وقالت الوكالة ان انتاج الحقل خلال عام 1995 بلغ 20 الف برميل يوميا.

وتنتج قطر وهي دولة عضو في اوبك 460 الف برميل يوميا وتسعى لزيادة انتاجها الى 500 الف برميل يوميا بنهاية العقد الحالي من خلال مجموعة من الاتفاقيات مع شركات نفط اجنبية.

وتستثمر شركات منها اوكسيدنتال بتروليوم وميرسك والف اكيتين واتلانتك ريتشفيلد 7,5 مليار دولار لانتاج 200 الف برميل يوميا بنهاية العقد الحالي.

عمان تعتزم اصدار سندات دولية بمئة مليون دولار

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول في وزارة المالية في سلطنة عمان امس الثلاثاء ان عمان تخطط لاصدار سندات دولية بقيمة 100 مليون دولار في وقت لاحق من العام الحالي.

ولم يعط المسؤول مزيدا من التفاصيل واكتفى بالقول «هناك اتفاق من حيث المبدأ للمضي قدما وقد تتضح الصورة بشكل افضل خلال شهر».

وقال المسؤول ان الهدف من اصدار السندات هو تنويع مصادر دخل عمان لتمويل مجموعة من مشاريع التنمية منها مشروع مصنع ضخم للغاز الطبيعي المسال.

انشاء مجلس اعمال اماراتي ـ تونسي

■ تونس ـ رويتر: قال مصدر مسؤول امس الثلاثاء ان تونس والامارات العربية المتحدة وقعتا اتفاقية لانشاء مجلس اعمال مشترك.

وقد وقع الاتفاقية ممثل مركز النهوض بالصادرات والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة صلاح الدين شعبان ومن الجانب الاماراتي رئيس مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة حسن عبد الله النومان.

واضاف المصدر ان مجلس الاعمال يهدف الى تأسيس مراكز ومشاريع تجارية واقتصادية مشتركة بين البلدين تعمل علي تبادل الخبرات والمعلومات ونقل التكنولوجيا وتكثيف المعاملات التجارية.

وقال ان هذا المجلس المشترك الذي أنشىء اثر الاسبوع التجاري التونسي الذي اقيم من 23 الى 28 اذار(مارس) الماضي بدبي سيضم مجموعة من كبار رجال الاعمال في مجالات الصناعة والتجارة والبنوك والمؤسسات المالية والاستثمارية والتأمين والسياحة والزراعة والمقاولات والنقل.

يذكر ان احدى ركائز الاستثمار الاماراتي بتونس هي المؤسسة البنكية للاستثمار التونسي الاماراتي.

وقد قام هذا البنك بزيادة رأسماله من 50 مليون دينار الى 90 مليون دينار وذلك في تموز (يوليو) الماضي.

ارتفاع موجودات المركزي اللبناني من العملات الاجنبية

■ بيروت ـ (رويتر): اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو 11 مليون دولار في النصف الثاني من شهر اذار (مارس) الماضي مقارنة مع زيادتها نحو 26,36 مليون دولار في النصف الاول من الشهر نفسه.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الثلاثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت في نهاية اذار (مارس) الى نحو 4,756 مليار دولار من نحو 4,746 مليار دولار في منتصف الشهر.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يذكر التقرير الاحتياطي الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الثاني من الشهر الماضي، لكن المصرف في تقريره الشهري الذي صدر في 28 شباط (فبراير) الماضي اشار الى ان موجوداته الصافية من العملات الاجنبية بلغت 2,858 مليار دولار في نهاية عام 1995 بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية 4,487 مليار دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية في نهاية عام 1994 بلغت 2,732 مليار دولار.

بنك التنمية الاسلامي يقرض لبنان 55 مليون دولار لاعادة تأهيل مستشفياته

■ بيروت ـ (رويتر): نقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن وزير الصحة اللبناني مروان حمادة قوله الاثنين ان البنك الاسلامي للتنمية سيقدم للبنان قروضا ميسرة بقيمة 55 مليون دولار لتجهيز بعض المستشفيات.

وقالت ان حمادة اعلن ان «البنك الاسلامي للتنمية سيقدم قرضا قيمته ما بين 35 و 40 مليون دولار لتجهيز مستشفى بيروت الحكومي الجامعي في بئر حسن و 15 مليون دولار لمستشفيات صيدا وزحلة وسبلين» في جنوب لبنان وشرقه.

واضافت ان مدة القرض «12 عاما مع سنتي سماح وبفوائد متدنية جدا» لكنها لم توضح كم تبلغ هذه الفوائد.

وقالت الوكالة ان حمادة اعلن انه تلقى كتابا من الصندوق الكويتي للتنمية «يؤكد على تقديم منحة اضافية الى لبنان بقيمة سبعة ملايين دولار وذلك للاسهام في تغطية التكاليف الاضافية لمشاريع (صحية) في النبطية وسير الضنية وتنورين وراشيا» في جنوب لبنان وشماله وشرقه.

ويضم البنك الاسلامي للتنمية 47 دولة اسلامية ويهدف الى تشجيع التجارة بين الدول الاسلامية.

«العرب من الرسالة الى التاريخ» لدومينيك شيفاليه واندريه ميكل:

التطرف سببه فشل التنمية وسوء توزيع الثروة واساليب الحكم عربيا

عزيز الحاج *

في احدث تقرير موثق ان حوالي 48 بالمئة من الفرنسيين يعانون، بشكل أو آخر، من المشاعر النافرة من العرب، وعلى وجه اخص من المغاربيين هذه المشاعر تتراوح ما بين العداء المكشوف، والاعتداءات المجانية، الى الحذر، والشك، والخوف. ولهذه الموجة التي تشكل ظاهرة جديدة من حيث السعة والحدة، واسبابها، وخلفياتها، من اجتماعية - اقتصادية، وسياسية، واعلامية وثقافية، وحيث تختلط التيارات السياسية العنصرية الواعية بالجهل السائد بين الجمهور الفرنسي عمن هم العرب، حتى انهم يعتبرون كل مسلم عربيا، وكل عربي مسلما، والى حد عاصفة الصحراء لم يكن الكثيرون يفرقون بين العراق وايران (وبالمناسبة فان ريغان كان لا يعرف ما هي اندونيسيا واين!!». واذا كانت العوامل الفرنسية (وهكذا اذن الحال في اوروبا اليوم من جهة انتشار التيارات العنصرية الصريحة او المبرقعة، الحادة او الملطفة) هي العوامل الاساسية، لا سيما انتشار البطالة، ونشاط الاحزاب العنصرية، والعقد السياسية القديمة بقدر ما يتعلق الامر بالجزائر، فان اخطاء الطرف الاخر ليست قليلة الشأن في بلورة وتأجيج الظاهرة، والتفجيرات التي وقعت في فرنسا في السنة الماضية والتي طالت المدنيين كانت النار التي اشعلت الحمى، ونشرتها، واعطتها حدة خاصة، وكذلك الاعتداءات الجبانة التي تتعرض لها الراهبات والرهبان الفرنسيون، مما يخالف ابسط تعاليم الاسلام وتقاليده، ويسأل فرنسيون بسطاء كثيرون عن الاسباب التي تجعل الخبراء الامريكيين بمنجى عن أي اعتداء مهما صغر! والسؤال وجيه ومطلوب، وثمة ايضا دور التصرفات النابية لكثرة من الابناء المغاربيين والافارقة في ضواحي باريس، وهي الضواحي التي ينتشر فيها الفقر، والجهل والاهمال وكانت حكومة ميتران تتساهل مع هذه التصرفات (مخدرات، ضرب، سرقة) دون ان تقوم بأيه اصلاحات جادة لتحسين اوضاع معيشة ابناء الجاليات المغاربية، وفرص تعليمهم، وتوفير امكانات العمل للعاطلين منهم.

الموضوع، على كل حال، واسع ومثير، ويتحمل تفسيرات واجتهادات قد تتضارب. والمهم هنا، انه الى جانب التيارات العنصرية والمشاعر النافرة من العرب، فان هناك نسبة كبيرة من المجتمع الفرنسي ترفض هذه الظاهرة وتقف ضدها، وان السياسة الخارجية الراهنة لحكومة شيراك تساعد على الحد منها وكبحها، دون ان يكون ذلك كافيا، على اية حال فالظاهرة صارت مزمنة وعميقة، وتوجد هوة ساحقة احيانا بين الخطاب الفرنسي الرسمي ضد العنصرية او حول التقارب في البلدان العربية، وبين ما تشعر به نسبة الثمانية والاربعين بالمئة من المجتمع الفرنسي. فسوء الفهم كبير، والعنصرية تستفحل، والبطالة لا تزال واسعة النطاق، والعربي المسكين هو المتهم الاول فقص! والاسلام يصبح في تفص الاتهام والادانة؟!

على ضوء هذه الحالة يمكن الترحيب الحار بصدور هذا الكتاب الضخم الذي اشرف على اعداده العالمان الكبيران «دومينيك شيفاليه» و«اندرية ميكل» تحت عنوان: «العرب من الرسالة الى التاريخ - LES ARABES DU MESSAGE A L, HISTOIRE» الصادر عن دار فايار الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقد شارك في كتابة فصول الكتاب الضخم (600 صفحة) وفيما عدا المشرفين عدد من الخبراء والباحثين العرب والفرنسيين منهم محمد العزيز بن عاشور وسمير قصير، ونقولا سركيس، وجيرار تروبو وفي الكتاب سبعة عشر فصلا، ومقدمتان وخاتمة، تتناول الدعوة الاسلامية، وتعاليم الاسلام، والقرآن الكريم، وتدوينه، ولغته، ومدارس التفسير، وعلوم الدين، وعبقرية اللغة العربية واهميتها الحاسمة، ووضع اليهود والمسيحيين في ظل الحضارة العربية الاسلامية والى يومنا هذا، ومدارس الفقه والفلسفة والتصوف والابداعات الادبية والفنية، الكلاسيكية والحديثة، والاوضاع السياسية والاجتماعية للبلدان العربية في العصر العثماني وعواقب الحرب العالمية الاولى عليها ونتائج الحرب العالمية الثانية، وثمة فصل خاص بالازمة الجزائرية، واخر بالبترول العربي بقلم نقولا سركيس.

ان هذا الكتاب، وكما يرد في المقدمة، موجه الى الجمهور الفرنسي الواسع الذي لا يزال يجهل الكثير عن العرب والاسلام، كما انه في الوقت نفسه، دعوة لقادة فرنسا ومسؤوليها للاتجاه بحزم لتعزيز الحوار والتعاون مع شعوب الضفة الاخرى من المتوسط على اسس من التفاهم والمصالح المشتركة.

ان العربي بالنسبة لشيفاليه هو اولا من يتكلم العربية، لغة الوحي، ومن يعتبر نفسه عربيا، واللغة كانت ولا تزال هي الضمان الاول لشخصية العرب ولاستمرارية الاسلام. واذا كانت التيارات والظواهر المتطرفة قد برزت منذ عقدين، فان الاسباب الجوهرية تكمن في فشل عمليات الانماء واساليب الحكم، والبرامج القومية الوحدوية، وتوسع الهجرة من الريف وانتفاخ المدن، وقيام التجمعات السكنية الكبرى، حتى ان مدينة كالقاهرة يتجاوز عدد سكانها مجموع سكان دول عربية عدة مجمعة. وفي مثل هذه الظروف والاوضاع، تستفحل ظواهر اللاتسامح، والعنف ونزعات الانطواء والعزلة الدينية ليس بين المسلمين وحدهم، وانما ايضا بين الطوائف المسيحية ويهود اسرائيل. ومن العوامل الرئيسية لتأجيج عناصر التوتر في المجتمعات العربية هو التوزيع الجائر للثروة النفطية حيث تضم المنطقة العربية الاحتياطي الاكبر من البترول، وهناك التبعية التكنولوجية للغرب والاستيراد الواسع النطاق للطعام وباستغلال هذه الجبهات تمارس الولايات المتحدة ضغوطها الدائمة والقومية على الدول العربية، خصوصا بلدان الخليج.

ويدعو شيفاليه، فرنسا واوروبا الى ان لا تقف مكتوفة اليدين امام هذا الزحف الامريكي الكاسح وان تتحرك بنشاط اكبر نحو العالمين العربي والاسلامي وتعزز العلاقات مع دولهما.

***

ويتحدث سمير قصير عن «ازمة الدولة القطرية» العربية، اذ لا تزال الطموحات الوحدوية، سواء باسم القومية او الاسلام، قوية، كما يؤكد الجميع على وحدة الثقافة العربية، وثمة الاخطار التي تهدد الوحدة الداخلية لبلدان كالسودان والعراق والجزائر. والبلدان العربية هي بلا مؤسسات راسخة، فالحكام لا يؤمنون بها، والمواطنون بلا ثقة بالحكام وقد حاولت دول كمصر وتونس والاردن ولبنان والمغرب الاخذ بشيء من التجربة المكسيكية اي تأمين درجة من حرية التعبير ولكن من دون وجود الامكانية للتغيير حقيقي، وكانت الجزائر سائرة في هذا الطريق ما بين 1988 - 1992 قبل ان تتعطل التجربة، ومثال اخر على قصور هذه التجربة ما يجري في مصر، حيث انه برغم وجود درجة مناسبة من حرية التعبير، فان اطرافا يعتبرها النظام خطرا مستبعدة من كل حرية. ومن المؤشرات الاخرى الدالة على ازمة الدولة القطرية هو التخلي عن السيادة الوطنية في الاقتصاد والمال. وهنا نرى ازدواجية الحكام، فعندما يجري الحديث عن مشاريع التكامل العربي العربي يشهرون سلاح «السيادة» ولكنهم يهرعون اليوم الى «التكامل الشرق - اوسطي»!! ان سوء الاداء السياسي العربي يساعد على نجاح الهيمنة الاجنبية.

أما نقولا سركيس فان بحثه القيم على النفط العربي يبدأ بان الوطن العربي (ولحسن حظ العرب او سوئه!!) يحتوي على ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي المؤكد. ولكل من العراق، والكويت، والامارات المتحدة على حدة احتياطي يوازي خمسة اضعاف الاحتياطي النفطي المؤكد للولايات المتحدة، غير ان الادارة السيئة للدول العربية لم تمكنها من استخدام البترول لتحقيق نهضة انمائية واقتصادية كبيرة، ولرفع مستوى معيشة السكان، فلا سياساتها الاقتصادية والنفطية سليمة، ولا خضوعها للهيمنة الامريكية يساعد على تحقيق هذه الاهداف.

ويشير الباحث الى ان الحرب العراقية الايرانية وازمة الخليج الاخيرة وحربها كلفت العرب حوالي 700 مليار دولار، وهي عشرة اضعاف عوائدهم البترولية لسنة 1994، وفي الوقت الذي تعاني فيه كل البلدان العربية تقريبا من عجوزات كبرى في الميزانية، ومن ازمات مالية فان في الخارج ودائع وممتلكات عربية تتجاوز 650 مليار دولار. اضف الى ذلك السياسات العربية الخاطئة في انتاج النفط وتسعيره، اذ المطلوب تقليص الانتاج لكي تعود الاسعار الى المستوى المناسب (21 دولارا) للبرميل، وصولا بالتدريج الى 25 دولارا. ويرى الباحث انه لو كانت امريكا هي بدل الدول المصدرة للبترول لجعلت الاسعار ترتفع اعلى من ذلك بكثير.

ولا يمكن ان نفهم حقائق السوق البترولية ما لم نفهم ونستوعب الدور الامريكي المهيمن منذ انهيار الكتلة الشيوعية والحرب على العراق. فالولايات المتحدة تتصرف كالسيد الحقيقي للمنطقة، وان الهم الامريكي اليوم هو الحصول على طاقة بارخص سعر ممكن. ولكن اذا كانت العسكرية الامريكية الموجودة في المنطقة، وفي الخليج اساسا، قادرة على عرقلة او تعطيل بعض الانفجارات المحتملة، فهل بالامكان ان يستمر هذا الكابح الخارجي؟! فهناك ظواهر وتطورات صعبة القياد: كالانفجارات السكانية، والازمات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة لحد كبير عن هبوط العوائد البترولية، وعن الاحباطات وهناك نمو الحركات المتطرفة، وثمة البعد الديني الايراني، والمسائل القومية والطائفية (كالقضية الكردية) ويقول نقولا سركيس ان هذه المشكلات وغيرها هي بمثابة القنابل الموقوته. اما عن محاصرة العراق والحرب التي واجهها فان الباحث يرى الاسباب الحقيقية في رغبة امريكا في وضع اليد على كل البترول العربي. فقد تحول العراق منذ تأميم نفطه عام 1972، وتطورات اخرى جرت فيه الى قوة اقليمية يعتد بها، ولم يرق لامريكا وجود دولة عربية تمارس سياسة نفطية مستقلة، فاعتبرت ادارة بوش ان هذه الدولة (العراق) عدو يجب تحطيمه. وهذا ما فعلته بالحرب، ثم بالحصار المستمر الذي يهدد عشرين مليون عراقي. ان القليلين يسألون عن البعد السياسي من «العقوبات»، (هذا اذا تركنا الابعاد الانسانية والاخلاقية) التي تستمر حتى الان، فالعراق هو البلد الوحيد في العالم الذي فيه حقول بترولية عملاقة لا تزال غير مستغلة، كما ان بامكانه ان يرفع انتاجه النفطي حالما ينتهي الحصار. ولو كان الامر بيد واشنطن وحدها لما رفعت الحصار الا عند ما تحتاج الى النفط العراقي والا اذا ضمنت لشركاتها حصة كبرى في الاستثمارات البترولية العراقية، وهذا مما يقوي المركز الامريكي في مواجهة بقية الدول الصناعية الكبرى. لقد كانت حرب الخليج (1991) عملية «بزنس» مجدية جدا لواشنطن ساعدتها ومكنتها من الترسخ في الخليج، واخذ نصيب الاسد من العقود، وتقوية مركز امداداتها النفطية والفرق ما بينها وما بين اوروبا الغربية واليابان انها تمتلك مصادر هائلة من الطاقة سوف تستغلها حينما لا تجد في الشرق الاوسط نفطا رخيصا وبكميات كبيرة. وهذه النقطة الهامة يشير اليها السياسي الفرنسي بيير شوفنمان في كتابه «التميز الاخضر والاسود» الصادر عام 1995.

ويدعو سركيس كلا من اوروبا واليابان الى رفض سياسة البترول الرخيص على المدى القصير مع توقع الهزات والانفجارات المستقبلية كما انها لا تستطيع الاعتماد الدائم على القوة الامريكية لضمان امداداتها من الطاقة، وبالتالي فان على هذه الدول الصناعية ان تعمل على تحسين وتطوير علاقاتها النفطية والغازية مع البلدان العربية، وانتهاج سياسة تعاون متوازن ووطيد معها.

* كاتب من العراق مقيم في باريس

قصة الاقباط في مصر من عمرو بن العاص الى حسني مبارك [7]

الصراع العلماني - الديني يشتعل في الكنيسة في العصر الحديث

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من عاطف حلمي

استمر التوتر بين المسلمين والاقباط خلال سنتي 1978 و1979، وفي اثناء ذلك نشطت بعض الجهات مطالبة باستعجال مشروع قانون الردة من جديد. فكان رد البابا شنودة في 26 اذار (مارس) 1980 ان القى كلمة غاضبة عاب فيها فكرة ان تكون الشريعة الاسلامية اساسا لقوانين تطبق على غير المسلمين. وابدى مخاوفه من ان الدين يوشك ان يحل محل المواطنة ثم اعلن ان صلوات عيد القيامة لهذه السنة لن تقام - كنوع من الاحتجاج على تجاهل طلبات الاقباط - وبدلا من حضور شعائر الصلاة بالمقر البابوي قرر البابا ان يذهب ومعه بعض الاساقفة الى احد الاديرة في الصحراء يصلون من اجل الخلاص مما يعانونه من ضغط. ولقد اصدر امرة الى كل رجال الكنيسة بان لا يتقبلوا التهاني بعيد القيامة من اي مسؤول رسمي تبعث به الحكومة لتهنئة الاقباط بهذا العيد، كما جرى التقليد من قبل.

وهنا تقع لاول مرة المواجهة العلنية السافرة بين القيادة السياسية للدولة - قديمها وحديثها - وقيادة الكنيسة القبطية ففي خطاب القاه الرئيس السادات امام مجلس الشعب في ذكرى انقلاب 15 ايار (مايو) يوم 14 ايار (مايو) 1980، اعلن ان لديه معلومات عن المطامع السياسية للبابا شنودة فهو يريد ان يكون زعيما سياسيا للاقباط في مصر، ولا يريد ان يكتفي برئاسته الدينية لهم. ثم اضاف ان التقارير لديه تشير الى ان البابا يعمل من اجل انشاء دولة للاقباط في صعيد مصر تكون عاصمتها اسيوط. ثم صاح قائلا «ان البابا يجب ان يعلم انني رئيس مسلم لدولة مسلمة» ثم انتقد عملية انشاء الكنائس بدون تصريح. واشار الى دور البابا في حوادث سنة 1972 متهما اياه بنكران الجميل ثم قال «ان هناك دولة على ان الفلسطينيين الذين يحاربون في لبنان قد اسروا ثلاثة من الاقباط الذين كانوا يحاربون في صفوف الميليشيا المارونية في لبنان «ثم وصل السادات الى نغمة للتهديد الخفي حسين قال انه كان على وشك اتخاذ اجراء عنيف في الموضوع لولا ان خطابا وصله من فتاة قبطية صغيرة تلتمس فيه عطفه وتناشده صبره. وبعد ان قرأ الخطاب علق قائلا «حسينما قرأت هذا الخطاب من ابنتي القبطية غيرت رأيي وقررت العدول عن ما كنت انتويه» ولكن من الواضح ان هذ العدول سيكون الى حسين.

على ان تحديات النظام الحاكم لم تعد تجيء من الكنيسة القبطية وحدها بل ان الجماعات الاسلامية المتطرفة، اشتدت بروزا وثقة وتدفقا. وراحت تنتهز كل فرصة لتستعرض قوتها امام النظام، كما حدث في عيد الاضحى سنة 1980 عندما رفض التصريح للجماعة الاسلامية باقامة معسكر لها داخل الحرم الجامعي بجامعة القاهرة، قامت باحتلال مسجد «صلاح الدين» على الضفة الاخرى من النيل وتحصنت داخل المسجد وقام افرادها بتركيب مكبرات الصوت على جدرانه. وظلوا يذيعون احاديثا متوالية تهاجم الفساد والصلح مع اسرائيل.

هذا عن موقفها من النظام، اما موقفها من الاقباط، فقد ازداو سوءا واتخذ صورة مؤسفة كحرق كنيسة قصر الريحان الاثرية الثمينة بمصر القديمة في اذار (مارس) 1979 وغير ذلك من حوادث الاعتداء على الكنائس والاميرة ومحلات الصاغة والطلبة المسيحيين بالمدن الجامعية وخطف بعض الفتيات الطبطيات وقصرهن على الزواج من افراد الجماعات الاسلامية. في حزيران (يونيو) 1981 شهدت مصر اسواء حوادث الفتنة الطائفية فقد تحول شجار شخصي في حي الزاوية بالقاهرة الى معركة مسلحة، ووجد في مصر مشهد من مشاهد الحرب الاهلية اللبنانية. وتراجع النظام بالبلاد الى الوراء مئات السنين وبدت جميع الاطراف في حالة غضب يصل الى حد الغليان والانفجار والعنف المسلح بفعل سياسة تقوية النظام للتيار الديني المتطرف. فلما قويت الحركات المتطرفة ووقفت ضد النظام.. حاول النظام ان يحتمي بشعار «الوحدة الوطنية» قاصدا ان الدولة هي «حامية الاقلية القبطية» وهكذا كان الدين والوحدة الوطنية سيتخدمان كسلاحين يوجه كل منهما الى خصم حسب تغيير الظروف.

عجلت زيارة السادات للولايات المتحدة في آب (اغسطس) 1981 بما اعقب ذلك من تطورات فعلى الرغم من ان البابا شنودة اوفد للاقباط في الولايات المتحدة رسالة حملها كل من الانبا صموئيل اسقف الخدمات ومعه مطران الغربية للتهنئتهم وحثهم على الترحيب بالرئيس اثناء زيارته الا ان الجمعيات القبطية هناك نشرت اعلانا بمساحة نصف صفحة في «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» تعبر فيهما عن المضايقات التي يلقاها الاقباط في مصر. ثم قررت هذه الجمعيات ان تقوم بمظاهرات ضده في واشنطن احداها امام البيت الابيض اثناء اجتماعه مع الرئيس الامريكي ريجان، والثانية امام متحف «المتروبوليتا» الذي كان سيحضر فيه احتفالا باقامة قسم جديد للاثار المصرية، وجرت المظاهرات بالفعل، مما عجل بالقرار الذي لوح به السادات من قبل.

في آب (اغسطس) 1981 اعلن النائب العام عن وفاة ثلاثة مواطنين واصابة 59 في انفجار قنبلة بكنيسة مسرة بشبرا، وتم ذلك ايضا خلال زيارة السادات للخارج. مما يدل على ان الجانبين المتشددين القبطي والاسلامي كانا قد اعتزما احراج للنظام كل بوسائلة الخاصة.

وفي 4 ايلول (سبتمبر) 1981 قامت اجهزة الامن بالقبض على 1536 شخصا من مختلف التيارات والمذاهب السياسية والدينية التي اعتبرت مناهضة للنظام الحاكم.

وفي اليوم التالي 5 ايلول (سبتمبر) اعلن السادات، ضمن 12 قرارا، انه الغي قرار رئيس الجمهورية عام 1971 بتعين الانبا شنودة في منصب البابا وتشكيل لجنة للقيام بالمهام البابوية.

وكان البابا متواجد بالفعل باحد اديرة وادي الطروف. ولم يغادره منذ ذلك الحين بعد فرض الحصار عليه بالدير. اما سلطته الفعلية فقد اعتبرتها الكنيسة غير قابلة للعزل، واستمرت كل الشعائر والطقوس الكنسية تجري باسم البابا رغم ابتعاده عن كرسيه من الناحية الرسمية.

ثم تم اغتيال السادات في 6 تشرين الاول (اكتوبر) 1981 ومعه سبعة اخرين من بينهم الانبا صموئيل، على يد جماعة من الشباب الذي ينتمي الى تنظيم الجهاد، احد الجماعات الدينية المتشددة التي تمت وترعرعت وانطلقت تحت رعاية التجربة الساداتية.

اتخذ الصراع القبطي - القبطي اشكالا متعددة.. في القرون الاولى للمسيحية كان الصراع يدور بين رجال الدين سواء الاختلاف على اجتهادات عقائدية ام لمطامع في رتب كهنوتية.. ثم تحول هذا الصراع منذ اواخر القرن التاسع عشر الى صراع ديني علماني.. قاده بعض العلمانيين على السلطات الكنسية.

الصراع الديني - الديني

ويأتي مجمع خلقدونية في مقدمة الصراعات الدينية التي نشأت بسبب الخلافات العقائدية.. والتي بسببها تم نفي بطريرك الاسكندرية ويسقورس وانشقاق الكنيسة الى ارثوذكس وكاثوليك.. كان هذا في سنة 451م.. حيث عقد مجمع خلقدونية والذي ضم اساقفة روما والاسكندرية وغيرهم.. ومنذ اليوم الاول لانعقاده. بدأت تدب الخلافات حول بعض الامور العقائدية وسرعان ما تحول النقاش الى شجار وتشابك بالايدي.. وفي اليوم الثاني تم منع بطريرك الاسكندرية واساقفته من حضور المجمع.. واتخذ اساقفة روما ومن معهم وبعض اساقفة الشرق قرارات بحرمان بطريرك الاسكندرية.. وايدهم في ذلك الامبراطور الروماني، وتم نفي الانبا ديسقورس الى جزيرة فلاجونيا.. باسيا الصغرى.. ليموت بها بعد ست سنوات بعيدا عن كرسيه بالاسكندرية وينشأ منذ ذلك الحين العداء التقليدي بين الدولة الرومانية واساقفة روما والكنيسة القبطية.. حيث قامت الكنيسة الرومانية بمحاربة الاقباط مستغلة لسطوة الدولة الرومانية.

لم يكن رجال الدين ورهبان الاديرة بمنأى عن الصراع حول كرسي البابوية او السعي من اجل الحصول على درجة الاسقفية.. وكثيرا ما حدث صراع مرير من اجل ذلك استخدمت فيه وسائل كثيرة.. بل احيانا كان بعض رجال الدين لا يتورعون عن محاولة قتل البابا من امثلة ذلك.. ما حدث مع البابا سيمون الاول (689 - 701م) الذي كان على جانب كبير من التقوى والتقشف.. وكان ناسكا زاهدا لا يأكل اللحوم.. وكان يوبخ الكهنة على حياة التساهل مع النفس، والافراط وعدم التنسك، ولكن بعض الكهنة ضجروا من توبيخه لهم وصرامته معهم، فقام اربعة منهم بدس السم في الاناء الذي كان يشرب منه. ولكن لم يصبه اذى وتكرر ذلك مرة اخرى.. وفي المرة الثالثة تم وضع السم له في تين وجدوه في غير اوانه والحوا عليه حتى اكل منه.. وعمل السم في جسده فلزم الفراش لمدة اربعين يوما.. ثم شفي بعد ذلك بعدما كان ميئوسا من شفائه.. وكان الكهنة قد اخذوا السم من احد السحرة.. ولما علم الوالي بذلك امر بحرق الاربعة كهنة احياء مع السحرة. فتوسل البابا لدى الوالي.. فعفا عن الكهنة اما السحرة فتم احراقهم.

اما البابا مينا الاول (767 - 774م) فقد عانى متاعب كثيرة بسبب راهب يدعى بطرس كان يريد ان يصير اسقفا، وعندما رفض البابا ذلك.. سافر الراهب الى الشام حاملا معه رسالة مزيفة كتبها على انها صادرة من البابا مينا الاول الى الانبا جرجة بطريرك انطاكية واساقفته.. وفيها يقول ان الكنيسة في مصر تعاني من تعب عظيم واضطهاد.. ويطلب المساعدة المادية.. فاعطاه البطريرك الانطاكي مبلغا من المال وكذلك فعل اساقفة الكنيسة السريانية.. وبعد جمعه قدرا كبيرا من المال ذهب الى بغداد حيث مقر الخلافة.. واستطاع ان يصل الى الخليفة العباسي المنصور.. بعدما انفق الكثير من الاموال على الحاشية.. وطلب من الخليفة ان يعطيه كتابا الى والي مصر ليعينه بطريركا على الكنيسة القبطية وان يمنحه السلطان على البطريرك مينا وكل اساقفته.. وبعد عدة حيل ماكرة.. استطاع ان يقنع الخليفة المنصور بذلك.. واتى الى الوالي بمصر.. وعندما رفض البطريرك مينا الاول هذا الامر لمخالفته للشرائع المسيحية.. قام الوالي باعتقاله.. وارسل البطريرك المزيف الى جميع الاساقفة الاقباط للاجتماع بهم.. وما ان دخل في موكب كعادة البطاركة. حتى هجم عليه الانبا مينا اسقف صنبو. والانبا موسيس اسقف اوسيم.. فامر البطريرك المفروض من قبل الوالي باخذ جميع الاساقفة الى السجن.. وسرعان ما اكتشف الوالي الحيل والخداع الذي كان يقوم بها هذا الراهب.. فانحاز الى البطريرك القانوني الذي تمسكت به الكنيسة وزج بهذا الراهب في السجن. وحدث ايضا في عهد البابا يوساب البطريرك (52) (830 - 849م) ان شخصا اسمه تاوضروس كان يريد ان يكون اسقفا على اوسيم بغير رضى الشعب فامتنع البابا عن رسامته. وكان والي مصر في ذلك الوقت هو علي بن يحيى (841 - 843) في خلافة الخليفة العباسي المعتصم.. فلجأ تاوضروس الى الوالي ليرغم البطريرك على رسامته اسقفا.. ولما سأل الوالي البطريرك ان يرسم تاوضروس اسقفا.. رفض البطريرك.. فغضب الوالي فبدأ يهدم الكنيسة المعلقة بمصر القديمة.. وعندئذ قبل البطريرك رسامته تاوضروس اسقفا.. ودفع غرامة مالية للوالي بلغت ثلاثة الاف دينار.

الصراع العلماني - الديني

مع مطلع القرن التاسع عشر، عرفت مصر نوعا من التطور الحضاري متعدد الجوانب، من حيث الافكار السياسية والاجتماعية، وتنظيمات الدولة السياسية والاقتصادية المختلفة.. ولم تكن الكنيسة القبطية بعيدة عن حركة التجديد. حيث قام البابا كيرلس الرابع - الملقب بابي يابس الاصلاح. بانشاء المدارس الحديثة، والمطابع ايضا، فنما داخل الرأي العام القبطي تيار ينادي بالاصلاح وتجديد المؤسسات الفكرية والكنسية.. حيث لحق بالكنيسة القبطية ما لحق بالمجتمع المصري من ازدواج.. اذ بقيت الكنيسة على حالها بغير تطور ملموس في نظامها وابنيتها وانشيء بجوارها المجلس الملي في 1873 كهيئة تنتخب دوريا وتتولى الجانبين المالي والاداري من شؤون الكنيسة والاشراف على الاوقاف وللمنشآت وللمؤسسات الخيرية والتعليمية وغيرها.. وبذلك اصبح هذا النحو من انحاء التطور يعني بقاء المؤسسة القديمة على حالها من القدم فلا ينبعث الجديد من ثناياها ولا تمسها ذاتها وجوه الاصلاح. وسبب هذا للكنيسة تراخي حركة الاصلاح بداخلها وبالنسبة لتنظيماتها. وقد ساعد على ذلك التنظيم التقليدي الذي يفرض بقاء البطريرك في منصبه مدى حياته.

الصراع مع كيرلس الخامس

صادف ان الانبا كيرلس الخامس الذي نصب بطريركا في سنة 1875م بقي على كرسي البطريركية مدة قاربت ثلاثا وخمسين سنة ناهز بها عمره المئة.. وكان بطريركا محافظا صعب المراس قوي الشكيمة وعر السلوك. فبقيت الكنيسة على عهده عصية على دعاوى الاصلاح.. ورغم مواقفه الوطنية الكبيرة مع الثورة العرابية وبعدها مع ثورة 1919 ووقوفه في مواجهة دعاوي الانكليز بحجه حماية الاقليات.. على ان رجال الاصلاح الطائفي لم ينظروا اليه بتلك العين وحدها.. انما رأوه مسؤولا عن تأخر طائفتهم كارها سلطة الجماهير واشتراكها معه في شؤون الادارة.. مناوئا للمجلس الملي مضيقا من اختصاصاته.. بل وبعد خلافات مع بعض الاعيان الاقباط قام بحل المجلس الملي الذي ظل منحلا حتى سنة 1883 وعندما قابله بطرس غالي لم يسفر الاجتماع عن شيء.. فقام الاعيان الاقباط بمقابلة الخديوي توفيق الذي امر بعودة المجلس الملي رغم معارضة البطريرك لذلك.. وكان لبطرس غالي سعيه الملموس لدى الدولة في هذا الشأن، وصدر الامر العالي بتشكيل المجلس في 13 اذار (مارس) 1883، وانتخب بطرس غالي وكيلا له في اولى جلساته في 12 نيسان (ابريل).. ومع رفض البطريرك كيرلس الخامس للتدخل العلماني في شؤون الكنيسة من خلال المجلس الملي. اثار هذا الموقف السخط مما دفع رجال الاصلاح مطالبة الحكومة بنفي البابا كيرلس الخامس، ومساعده الاول ووكيله الانبا يؤانس مطران البحيرة. فصدر امر الخديوي بنفيهما، الاول بدير البراموس بصحراء وادي النطرون، والثاني بدير الانبا بولا بالصحراء الشرقية ودام النفي نحو العام.

اغضب نفي البطريرك رجال الدين، اذ كان موقفه يتحصل في الدفاع عن ما يرونه حقا لهم تقليديا وسلطة يختصون بها منذ القدم، وكذلك غضب كثير من جماهير الاقباط لهذا النفي؟ اذا كانوا يرون في البطريرك مثلا للورع المسيحي، وكان شيخا في الستين قضى في كرسي البطريركية نحو ثمانية عشر عاما، بل ان الانبا باسيليوس الذي كان قائمقاما بالبطريركية في فترة النفي كان يقابل اينما حل بمظاهر الكراهية والسخط.. ويشاع بان اشياع البطريرك المنفي استجاروا يقنصل روسيا التي تدخلت لارجاع البطريرك مرة اخرى كما ضغط ايضا اللورد كرومر بمصر بالاضافة الى استجارة الاقباط بالخديوي المخلوع اسماعيل الذي اتصل بحفيده الخديوي عباس حلمي.. وترتب على ذلك ان جمع بطرس غالي اعضاء المجلس الملي فقرر ارجاع المنفيين تهدئة للخواطر ولم يرفض من اعضاء المجلس الملي الموافقة على هذا القرار الا مرقس سميكة باشا.

وعندما عاد البطريرك الى كنيسته في 4 شباط (فبراير) 1893.. احاطت به جماهير الاقباط.. مما يكشف على ان حركة الاصلاح رغم تأييد كثير من الاعيان المستنيرين لها ممثلين في اعضاء المجلس الملي، وفي جمعية التوفيق القبطية ذات الانتشار بين هؤلاء والمعروفة وقتها بخصومتها الشديدة للبطريرك كيرلس الخامس وهجوم صحيفتها (التوفيق) عليه، رغم ذلك فلم تكن حركة الاصلاح عميقة الجذور بين الجماهير. ولعل من اسباب ذلك ان للبطريرك مواقف للدفاع عن استقلال كنيسته وهو ما يمس وترا بالغ الحساسية لدى الاقباط فضلا عن نسكه وما عرف له من مواقف وطنية.. مقارنة بزعيم تيار الاصلاح بطرس غالي المعروف بولائه للانكليز الذين لم يكونوا احتلالا اجنبيا لمصر فقط، ولكن مكمن خطر على الكنيسة تجاه اطماع الكنيسة الاسقفية ونشاطها التبشيري بين الاقباط. لذلك لم يعد البطريرك الى كرسيه مهزوما، بل عاد اكثر تشددا، فقبل العمل بلائحة 1883 بشرط ان تؤلف لجنة ملية تعمل بجواره بدلا من المجلس المنتخب الذي يسيطر عليه الاصلاحيون، وهذا ما ينفي جوهر اللائحة نفسها.

استمر الوضع لمدة اثني عشر عاما.. ولكن تصاعد التذمر من جديد في سنة 1905م، وتجددت للطالب بتكوين للمجلس الملي وانتخب في 12 كانون الاول (ديسمبر) 1905 ولكن وضعت من جديد امامه الكثير من العقبات مما عطل عمله، ولكن ظل المجلس قائما وظل في صراع مع الكنيسة، واستطاع البابا كيرلس الخامس ان يستصدر من الحكومة قانونا يحقق له ما يفيده ضد المجلس من بنود الاتفاق الذي عقده في 1891 مع بطرس غالي ثم نقضه وصدر القانون 8 لسنة 1908 دون ان يعرض على مجلس شورى القوانين، بحيث تكون رئاسة المجلس عند غياب البطريرك لمن ينوب عنه من رجال الاكليروس لا الوكيل المنتخب.. ثم جرى تعديل اخر للائحة بالقانون 3 لسنة 1912م اخرج اوقاف الاديرة خارج القاهرة من دائرة اختصاص المجلس الملي، وقصر المجلس على الاعضاء الاثني عشر دون النواب، وجعل للبطريرك الحق في تعيين اربعة منهم من رجال الاكليروس فلا ينتخب الا ثمانية فقط.

يؤانس بطريرك السلطة

توفي البطريرك الكبير الانبا كيرلس الخامس في 17 آب (اغسطس) 1927م. وكان من المفروض ان يتم تعيين قائمقام او نائب بطريركي اول ليشغل منصب البطريرك مؤقتا حتى يتم اجراء الانتخابات التي يختار فيها البطريرك.. ونشب الصراع حول اختيار القائمقام واستمر محتدما حتى للرحلة التالية التي انتهت بتنصيب البطريرك الدائم الجديد. فكانت للمعركة معركتين متصلتين.. وجاءت وفاة كيرلس الخامس لتكشف عن الفراغ التشريعي والتنظيمي وخاصة ما يضبط عملية الانتخاب وينظمها.

وظهر مرشحان لنصب النيابة البطريركية، الانبا يؤانس مطران للاسكندرية والبحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية وهو مرشح رجال الدين، والانبا مكاريوس مطران اسيوط يرشحه انصار النهضة الاصلاحية. اما يؤانس فقد نشأ نشأة شعبية، وولد ببلدة تسمى «دير تاساء من اعمال البداري بمديرية اسيوط، وقيل انه في صباه كان يرعى النوق والجمال في دار شخص يدعى شنودة عباس ثم التحق بدير البراموس بوادي النطرون في نفس السنة التي عين فيها كيرلس الخامس بطريركا، ثم صار قمصا، ثم رئيسا للدير ثم مطرانا للبحيرة في 1887م ثم اضيف اليه المنوفية وعين وكيلا للكرازة المرقسية، وكان قريبا للبابا كيرلس الخامس يقاسمه شؤونه ويشاركه فيما يصنع، واشتهر بمعارضته المطالب الاصلاحية وبخصومته الشديدة للمجلس الملي. وفي المرحلة الاخيرة من عهد البابا كيرلس الخامس آلت اليه معظم مقاليد الكنيسة.

اما الانبا مكاريوس، فلم ينشأ في بيئة شعبية كيؤانس، انما ولد في سنة 1872 لاحدى العائلات الشهيرات بين الاقباط في للحلة الكبرى، وحصل على التعليم الابتدائي والثانوي بمدرستي القرير بالمحلة وطنطا، ثم التحق بدير الانبا بيشوي بوادي النطرون في السادسة عشرة من عمره، وعين قمصا في 1895، ثم رسم مطرانا لاسيوط في 1897 ويعرف عنه انه من انصار الاصلاح، اعد تقريرا مطولا في سنة 1905 عن وجوه اصلاح نظام الشمامسة والقساوسة والاديرة ورهبانها واصلاح مدارس اللاهوت ونظم ادارة الاوقاف على انه يلاحظ ان مكاريوس كان مطران اسيوط عندما انعقد فيها المؤتمر القبطي في 1911 فكان هو الداعي رسميا اليه ورئيس اجتماعاته وكان هذا المؤتمر وشبيهه الاسلامي من ذكريات الشقاق الطائفي السيئة، رغب المسلمون والاقباط تناسيها بعد ثورة 1919، وحاول خصوم للطران استثمار هذا الامر ضده.. ولكن ما انقذه من هذا انه لم يعرف لمكاريوس مواقف ضد الوحدة الوطنية سواء داخل المؤتمر او بعده، كما ان الاوضاع اختلفت كثيرا بعد ثورة 1919، الى حد ان بعض الاعضاء البارزين في المؤتمر القبطي اصبحوا مع الثورة من ابرز المنادين بالوحدة الوطنية. لذلك وجد مكاريوس من دافع عنه بانه خاطر بمركزه الديني ارضاء لجماهيره الذين طلبوا عقد المؤتمر.

كان الواضح من الصراع في مرحلته الاولى، ان الغالبية من ذوي الاثر في الرأي العام تؤيد مكاريوس، جمعيات وهيئات وافراد ذوي مكانة، وجماهير تجتمع وتوقع السيباتات بقوائم طويلة من الاسماء والمدن والبنادر والمراكز. حتى صحيفة (الوطن) القبطية اليومية التي كان تحرص على ان تقف محايدة.. كانت ظاهرة الميل نحو مكاريوس واضحة جدا في مقالاتها الافتتاحية لنادرس شنودة المنقباوي صاحبها.

أما الاتجاه المؤيد ليؤانس فقد تركز في رجال الاكليروس مع بعض الجماعات المحدودة خاصة في الاقاليم ممن للاساقفة نفوذ عليهم، وما يجب ملاحظته ان التأثير الفعال يكون من جانب وجهاء الاقباط والصفوة بينهم، لان للمشاركة الجماهيرية في اختيار البطريرك لا تأتي من جماهير الاقباط كلهم، لانه لا يوجد انتخاب عام، انما هناك ما يسمى بجماعة الناخبين تحددهم لائحة الانتخاب وهم من يسمون بالارلخنة وهم اساسا من يتمتعون بدرجة عالية من الثراء.

نشط رجال الكنيسة المؤيدون ليؤانس، في تغيير الاوضاع لصالحهم ولو ظاهريا. وكان للمجلس الملي القديم وللمجالس الفرعية لا تزال قائمة لم تجر الانتخابات بعد لتغييرها، وكان هذا التشكيل القائم لتلك المجالس يضمن لهم الرئاسة وثلث العضوية لرجال الدين فضلا عن من يناصرهم من العلمانيين المنتخبين، فلم يحل شهر اب (اغسطس) حتى تدافع الاساقفة بحكم رئاستهم للمجالس الملية الفرعية، كل يدعو مجلسه للاجتماع، وانعقدت الاجتماعات بحضور رجال الدين والمؤيدين لهم مع غياب معظم للعارضين، ولمكن بهذه الطريقة استصدار قرارات تؤيد ترشيح يؤانس للنيابة البطريركية. فادرك انصار الاصلاح ان معركة النيابة تكاد تفلت منهم رغم كل ما يبذلوه من نشاط وكل ما كسبوه من تأييد جماهيري، فعدلوا عن فكرة المنافسة حول تعيين النائب البطريركي، وطرحوا الموضوع الاساسي فورا وهو انتخاب البطريرك. نادى بذلك تادرس شنودة المنقباوي، ووجهت اللجنة العامة لترشيح البطريرك خطابا مفتوحا الى الجمعيات القبطية تطالب برفع شعار انتخاب البطريرك راسا لان الطائفة القبطية لا تحتمل الانقسام والاضطراب.

ومع تكاثر المشاكل وتشعب الصراعات ووضوح ان الامر لن يحسم سريعا بين الطرفين بعد ان ظل يؤانس نائبا بطريركيا لمدة عام، تحسمت الامور في الاسراع بانتخاب البطريرك.. وجرت الانتخابات للبطريركية بين خمسة مرشحين كان ابرزهم يؤانس عن الاكليروس ويوحنا سلامة عن الاصلاحيين. ولم يكن يوحنا سلامة علما معروفا مشهورا مثل مكاريوس، انما كان محدود الشهرة نسبيا، تلتف حوله حلقة من الانصار النشيطين، وكانت هي التي قدمته على انه ممثل الاصلاح ونجحت في ان تكسب له تأييد التيار الاصلاحي كله.. ويظهر من هذه الفترة ان قدرا كبيرا من التأييد الذي حظي به يوحنا سلامة انما جاء معارضة ليؤانس اكثر من مجيئه معرفة بيوحنا.

ووقف الملك بجانب يؤانس بينما وقف الانكليز والاصلاحيون بجانب يوحنا سلامة.. وعلى الرغم من حصول يوحنا سلامة على الاصوات الاكثر الا ان الملك تدخل في الامر من خلال الامير عمر طوسن وتم تعيين يؤانس بطريركا للكنيسة القبطية.

واستغلالا لذلك حاولت الكنيسة الاسقفية الانكليزية استقطاب بعض الاصلاحيين فارسل لويد رسالة عبر جاردنر يقترح فيها على ابراهيم لوقا احد رموز الاصلاحيين، يحضه فيها على الانضمام للكنيسة الاسقفية.. فعقد لوقا اجتماعا حضره خمسون شخصا كان منهم راغب مفتاح، فطلب لوقا منهم الانضمام للكنيسة الاسقفية فاعترض راغب مفتاح قائلا «اذا كنتم مصلحين فكيف تنفصلون عمن تريدون اصلاحهم.اذا كنا مختلفين فلا يجب ان ننفصل» واستجاب الحاضرون لراغب مفتاح في هذا الموقف.

وكان لتعيين يؤانس بطريركا ردود فعل مختلفة الدرجات بين الاقباط ومن الطبيعي ان اتمام اية معركة باي وضع من الاوضاع تبدأ به موجة من الحنر والانحسار وتنطوي غالبية المعارضة على سخطها منصرفة الى غير ذلك من الامور.. لذلك انحسرت موجة المعارضة ليؤانس واستمسك انصاره وكثيرون غيرهم بشعار الوحدة ورفض العمل الانقسامي، واستمر يؤانس في منصبه الى ان مات في 1942 وكما كان من الطبيعي ان ينحسر النزاع كان من الطبيعي ايضا الا ينعدم تماما. وبقيت اصوات تعلو وتخفت تعارضه وتعلن العصيان عليه وتمهد في الاثارة ضده وتأليب الرأي العام على سياسته المحافظة. وقد رفض البعض الاعتراف به بطريركا واعتبر كرسي البطريركية لا يزال شاغرا. ورأى ان يؤانس ليس الا بطريركا حكوميا يمكن الاعتراف بصفته الادارية احتراما للامر الملكي الصادر بتعيينه.. وتمادى اخرون فقالوا انه مقطوع عن كنيسته ويقطع كل من يشاركه الصلاة او يعترف به. واستمر الحديث شبه متصل عن فوضى ادارة الاوقاف وما يظهر فيها من فساد وتعطيل قرارات المجلس الملي وسحب اختصاصاته والتفريط في حقوق الاقباط ومصالحهم.

وكان القمص سرجيوس الخطيب اللامع في ثورة 1919 من اعند المخاصمين للبطريرك بلغت به حدة المخاصمة ان يحرر المنشورات التي تطعن فيه وكان يكلف نجليه وبعض انصاره بتوزيعها ويتعرضون لضبط الشرطة والتحقيقات واذا كان سرجيوس استطاع ان يفلت من المحاكمة باعتبار هجومه من قبيل النقد العام لا يشكل جريمة، فانه لم يستطع ان يفلت من انتقام البطريرك الذي حرمه وجرده من منصبه كقمص، واتخذ سرجيوس من مجلته «المنارة المرقسية» ثم «المنارة المصرية» منبرا يزعق فوقه كل اسبوع باعنف الهجوم طوال الثلاثينات وبلغ به الحد ان يرفض تسميته بلقبه كبطريرك، وكان يلقبه «جمال ميرتاساء اشارة الى مهنته في تربية الجمال قبل ان يدخل سلك الرهبنة، وكان يعتبره كالامام المكروه الذي تحرم الصلاة وراءه.

رأي القدس

تشريع الدور الاسرائيلي في الخليج

■ الاختراق الاسرائيلي الكبير الذي حققه شمعون بيريس في منطقة الخليج العربي وتمثل في زيارته لكل من مسقط والدوحة، هو تهميش للمثلث الاستراتيجي المصري السعودي السوري، واعتراف بوجود قوتين اقليميتين عظميين في المنطقة هما اسرائيل وايران، وربما لهذا السبب طار الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق في زيارة مفاجئة امس لانقاذ ما يمكن انقاذه.

وبتفصيل اكثر نقول ان الموافقة على تدمير العراق تحت ذريعة تحرير الكويت، احدث خللا استراتيجيا كبيرا في موازين القوى الاقليمية، واخرج العرب من ميدان التأثير كقوة، وحقق الهيمنة الامريكية المطلقة التي هي بوابة للهيمنة الاسرائيلية.

فحرب الخليج الثانية، حققت الحلم الامريكي الازلي في اقامة قواعد عسكرية دائمة قرب منابع النفط للسيطرة على امداداته وعوائده والتحكم باسعاره واكدت للدول الصغيرة ومنها قطر بالدرجة الاولى وسلطنة عمان بالدرجة الثانية، ان الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على توفير المظلة الامنية لها في مواجهة الاسماك الكبيرة التي تجوب مياه الخليج الدافئة، اي العراق وايران.

ولخطر ما في زيارة بيريس في رأينا، انها قدمت اسرائيل الى دول المنطقة وبتشجيع ودعم امريكيين كـ«وكيل» للولايات المتحدة ومقاول امني من الباطن لتنفيذ مهامها ورعاية مصالحها وهذا الوكيل يعرض خدمات امنية اكتسبها في معاركه ضد العرب في لبنان وفلسطين، واسلحة حديثة متطورة صنعها عبر المساعدات الامريكية. وهو غير الوكلاء المحليين الاخرين الذين يعرضون مدافع قذائفها من دخان، وبنادق رصاصها شعارات.

وجود العراق سليما معافى ربما كان الضمانة الوحيدة لتوازن استراتيجي مع اسرائيل، وتثبيت عروبة الخليج، وتشكيل سياج محكم في وجه اي تسلل اسرائيلي اليه، وانهياره بالصورة التي تم عليها وبمشاركة عربية احدث كل هذه الاختراقات التي ينتقدها البعض في القاهرة ودمشق والرياض على وجه التحديد.

الخطة الامريكية اتضحت منذ اليوم الاول الذي اعترضت فيه الكويت على استبدال قوات سورية ومصرية بالقوات الامريكية بعد انتهاء الحرب تطبيقا لقرارات قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1990، وانبثق عنها تحالف دول «اعلان دمشق» كبديل محتمل عن الجامعة العربية، وكتاطير للانقسامات التي حدثت على ارضية الازمة العراقية الكويتية.

فالمنظور الامريكي لامن الخليج يقدم على اساس اعطاء «وكالة» رسمية لاسرائيل الحليف غير المعلن في حرب تحرير الكويت، وها هو بيريس الذي منعت حكومته من الرد على الصواريخ العراقية يتفقد المنطقة في وضح النهار، ويعرض بضاعته على قادتها مثل اي مندوب مبيعات ناجح، ويحظى بالاستقبال والترحيب الذي يستحق.

ويسجل للرئيس الامريكي بيل كلينتون اداؤه الجيد في التمهيد لهذه النتيجة المبهرة، عندما امر رعاياه بالهرولة الى منتجع شرم الشيخ، واصدار فتوى تاريخية غير مسبوقة باعتبار كل اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال اخطر انواع الارهاب يجب ان يتحالف الجميع لمواجهته.

لقد اخطأ الرئيس المصري انور السادات عندما اعتقد انه يمكن ان يكون وكيلا ومقبولا لامريكا في المنطقة، واخطأ خلفاؤه مرة اخرى عندما اعتقدوا انهم بتشجيع السلام بين العرب واسرائيل يمكن ان يكونوا البوابة الاسرائيلية الى المنطقة، والا لما ذهب بيريس وقبله اسحق رابين الى الخليج دون اخطارهم، ولما توجه رئيس هيئة اركان الجيش الاردني الى تل ابيب لبحث خطوات تحديث قواته المسلحة مع خبرائها العسكريين.

ويظل الموقف السوري وتفصيلاته الاكثر تجسيدا للوضع العربي المضطرب، فالحكومة السورية تضع قدما في جهة والاخرى في الجهة المقابلة، وتتبنى سياسات «نصف» معتدلة و«نصف» متطرفة، صديقة لمصر كامب ديفيد وحليفة قوية لايران الثورة الاسلامية. تتفاوض مع اسرائيل في ميريلاند وتحتضن منظمات الرفض الفلسطينية. تنسق مع العراق بشأن مياه الفرات في مواجهة تركيا وتستضيف مؤتمرا للمعارضة العراقية تحت شعار اسقاط النظام في بغداد وهكذا.

صورة عربية محزنة وقاتمة، لا نعتقد بزوالها قريبا، فقد انتشر السرطان الاسرائيلي في الجسم العربي، ووصل الى الاطراف بعد ان اصاب المركز وبات مستعصيا على العلاج، واي لقاءات عربية لبحث هذا الموضوع او ذاك مجرد مسكنات.



الابتزاز الامريكي.. والقدرات العسكرية العراقية

وليد رياح

■ بين آونة واخرى.. تعلن الولايات المتحدة الامريكية على لسان احد العسكريين او السياسيين.. معلومات تقول انها مؤكدة عن قدرات العراق.. وبأنه استعاد عافيته العسكرية.. وغدا من جديد خطرا على المنطقة النفطية في الخليج العربي.. ثم ينتف العسكري او السياسي شعر لحيته وهو يحكها امعانا في تأكيد الخبر.. ويبكي ويتباكى على مستقبل المنطقة وعلى السعودية بشكل خاص.. ثم يعلن بعد ذلك عن تحرك بعض القطع من الاسطول السادس الامريكي او قوات المارينز الى بعض دول الخليج كالبحرين او سواها.. استعدادا للتصدي للخطر العراقي القادم.

ورغم ان هذه الاخبار اصبحت في العرف الامريكي والعربي معروفة، وهي تعني (ادفع حتى ندافع عنك) فهي تعني للصحافة العربية والاجنبية ان الخزينة الامريكية تعاني من مصاعب مالية كبيرة.. ولا مجال لتسديد النقص الحاصل فيها غير ابتزاز السعودية ودول الخليج العربي.. لاعادة العافية اليها.

الا ان المؤسف حقا.. ان السعودية بالذات تعرف هذا الامر.. وتعرف جيدا ان ديونها قد وصلت نتيجة الابتزاز الامريكي الى حال تعيس.. بحيث غدت لا تستطيع سداد ديونها المتراكمة.. والتي وصلت الى اكثر من 150 بليون دولار معظمها استدانة من البنك الدولي وبعض الدول الدائرة في الفلك الامريكي.. اي ان امريكا تقبض من السعودية ثم تصب النقود في بنوكها او البنوك التي يسيطر عليها عملاؤها.. ثم تأتي السعودية لاستدانة نقودها ثانية من امريكا وفق فائدة عالية.. وبعد مماطلات كبيرة لكي تغطي النقص الحاصل في خدماتها وفي موازنتها السنوية.

وسواء كان الحكم في امريكا ديمقراطيا او جمهوريا.. فان السمة الغالبة له هو الابتزاز الذي يمول عادة حملات الحزبين الانتخابية ويدعم الخزينة بفائض من الاموال الخليجية التي تعدل ميزان المدفوعات الامريكي، وتجعل الازمات الامريكية محلولة على يد الحكام الخليجيين الراتعين في نفط الشعب وقوته وخبزه.

واذا كانت امريكا والدول السائرة في فلكها تؤكد هذا الامر في كل حين.. فان الهدف الاخر من الابتزاز والتصريحات السياسية عن قوة العراق العسكرية.. هي ابقاء العقوبات الاقتصادية على العراق.. وابقاء الشعب العراقي بحالة دائمة من اللهاث خلف الرغيف وخلف ايجاد الحلول لمشاكله الاقتصادية.. ذلك ان الخوف من ان يستعيد الانسان العراقي عافيته الاقتصادية.. هو الذي يدفع امريكا لابقاء الخطر العراقي في الاذهان.

فالانسان العراقي هو الهدف وليس صدام حسين ولا الحكومة العراقية ولا اي نظام حكم عراقي اخر.. انما الهدف ان يلهث ذلك الانسان بحثا عن اللقمة.. وان لا يسترد انفاسه.. لان استردادها يعني اعادة بناء نفسه من جديد.. والوقوف في وجه المؤامرات التي تستهدف وجوده.. خاصة وان الانسان العراقي انسان مثقف وواع وعقله نظيف يمكن ان يبدع اذا ما اتيحت له الفرصة.

واذا ما عدنا بذاكرتنا الى الوراء.. فان عقل الانسان العراقي ابتكر امورا حياتية كثيرة يمكن ان تجعل من العراق جنة دون الاعتماد على التكنولوجيا الغربية او الشرقية.. واستطاع هذا الانسان ان يستوعب العصر الحديث بكل معطياته.. كما استطاع ان يخلق الاجواء الاستقلالية التي يمكن ان تنفصل بالعراق عن الاستجداء ومحاولات العيش على حساب الغرب.. وان يبقى ذيلا تابعا للرغبات الغربية في امور حياته، ومن هنا فان الخوف الابدي من ان يستعيد هذا الانسان عافيته قد غدا الهدف الرئيسي لامريكا والدول التي تسير في فلكها لكي تبقى نفسها القيمة على الامور الاقتصادية العربية وخاصة النفطية.. وتبقى تسحب من هباء الجماهير العربية قوت الانسان الامريكي.. بغض النظر عن النتائج التي تضر ضررا بالغا بالامور الحياتية للانسان العربي الكادح الذي يصفق عادة لملوكه وحكامه دون ان يعرف الحقيقة.

ان الابتزاز الامريكي الذي يتواصل عادة في كل عدة اشهر مرة.. قد غدا مكشوفا لكل ذي عينين.. كما غدا مكشوفا للحكام اللصوص من العرب الذين يرون (الذبابة بغلا) ويضخمون الاشياء حسب الرغبة الامريكية. فان قالوا لهم ان صدام حسين يخطط لغزو الكويت ثانية صدقوا او تظاهروا بتصديق ذلك.. وان قالوا لهم ان امريكا تدافع عن مصالحكم صدقوها او تظاهروا بتصديقها.. كل ذلك لكي تظل المنطقة العربية تقبع تحت الوصاية الغربية بكل تفاصيلها وخاصة الامور الاقتصادية فيها..

ويقينا ان الدول التي تتباكى على العراق اليوم.. هي نفس الدول التي ذبحته من الوريد الى الوريد.. فاذا ما عرفت تلك الدول لعبة الاقتصاد الامريكي.. فلا اقل من ان يكون في وجهها بعض الحياء لتعلن الحقائق.. ولتقف في وجه الطمع الامريكي الذي لا حدود له لتبقي على ثرواتها لابنائها.. والا فسوف تستمر هذه المسرحية لامد طويلة.. يذوب فيها الانسان العربي في مستنقع الاسيد الامريكي الذي يذيب كل شيء امامه.

أخوال الرسول وجزيرة حنيش

عثمان عبد المجيد الامين

■ لربما كان انحيازنا وتعاطفنا مع اليمن نابعين من جملة مواقف تاريخية سجلها اليمن. وايضا لربما هذا كله راجع الى ان اليمن واهل اليمن هم «اخوال» رسولنا الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان محبتنا لآل البيت عليهم السلام انعكست على اهل اليمن بصورة جمعية، اي اننا لم نعد نفرق بين يمني وآل البيت. اوليست اليمن الكبرى هي بلاد ابي ذر الغفاري؟ وقد قال الله فيهم آيات بينات واشار الى ملكة سبأ حينما طلبت من الملأ «اشيروني» واصرت بانها ما قاطعة امرا دون رأي ذلك الملأ... ومنها حدد القرآن الكريم «وامرهم شورى بينهم»... اين نحن من ابي ذر الغفاري؟ واين نحن من الشورى؟ اصبحنا و«هما» ضدان لا يلتقيان!

لا ندري ان كان اهل اليمن السعيد يستشعرون المغزى التاريخي والديني لكون اليمن قد تعرضت في عام الفيل لغزو ابرهة الحبشي قاصدا «الكعبة» لهدمها فارسل عليهم الله تعالى «طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول». اوليست اليمن هي التي ارسلت وفدها الى الرسول صلى الله عليه وسلم لتعلن اسلامها وتشهر ايمانها بالرسالة وبصاحب الرسالة... هذا الوفد لم يكن «نقباء» القبائل ولم يتشكل من ممثلين لها، بل المفاجأة ان الوفد كان يمثل ثلاثة ارباع سكان اليمن آنذاك، ولم يشهد الاسلام دخولا فيه مثلما شهد من اهل اليمن، ولم لا اوليسوا هم «اخوال الرسول» صلى الله عليه وسلم، اوليست آمنة بنت وهب ام النبي منهم؟ وهكذا نالوا شرفا مزوجا لم ينله بلد اخر، او شعب اخر حتى قريش!

مع بدايات عام «الفين» جاء ابرهة الاريتري هذه المرة، واحتل جزيرة يمنية، وما بين «الابرهتين» كان يهود هنالك من وراء ستار... ولم لا يكون؟ اوليست اليمن عقدة يهودية منذ قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس، وبها قفز «يهود» الى جبال الحبشة وادعى نسبا مع «سبط يهوذا» الامبراطور هيلاسلاسي الذي اكلته فئران القبو تحت قصره الامبراطوري قبل دفن بقاياه. ولله في خلقه شؤون.

اليمن لا ينتظر طيرا ابابيل لتسترد له جزيرته، اليمن ينتظر ابناءه الطيارين القارين منذ حرب الانفصال، ينتظرهم ليكونوا هم ـ وهم لها ـ طيارنيا ابابيل على العدوان الاريتري. ابابيل على الفورقي واسياده الذين دعموه في مؤامرة دبرت بليل واولهم اسحق رابين. وبمناسبة هذا «الرابين» نجد في حلقنا غصة ابت ان تنزل، ولم نجد لها تفسيرا يرضي ضمائرنا المخدرة بحلول السلام القاتل... اي سبب او هدف يجعل اليمن يشارك في فضيحة شرم الشيخ؟ ليصبح بذلك احد المساهمين في دعم العدو الصهيوني، ولماذا تمت دعوته وهو غير المعني بالصراع ولا بالمواجهة بل يكاد المرء يتصور ان المسألة فيها «ان»!

خبر صغير هزنا وادخلنا في دوامة الفجيعة العربية، في البدء لم نصدق، لكن الخبر نشر في صحيفة «القدس العربي» وبالتالي لا يمكن ويستحيل ان يكون مدسوسا عليها، او انها قد بلعت الطعم من وكالة الانباء التي بثت النبأ... والنبأ الذي جاءنا من سبأ هذه المرة يقول ان وزير خارجية اليمن قد صافح «بيريس» في مؤتمر او مؤامرة شرم الشيخ، هل لهذه المصافحة «التاريخية ايضا» ذهب الى «شرم» الشيخ عل رابين يتوسط له مع «اشرم» اريتريا.. اوليسوا كلهم ابرهة الاشرم؟ نتمنى ان يكون الخبر كاذبا ومدسوسا، وايضا نأمل من الرئيس علي عبد الله صالح ان يكذب هذا الخبر وينفيه بكل وضوح، ذلك لاننا نرى ان الغاية لا تبرر الوسيلة ابدا، فاذا كانت غاية اليمن استرداد الجزيرة فانه قادر وجدير بذلك، ونعتقد ان اريتريا ليست باخطر او اقوى من الذين تآمروا على وحدة التراب اليمني، فتراب اليمن واحد سواء في الشمال او الجنوب، في جيزان او نجران، في حنيش او المكلا. ارتيريا استقوت على امتها العربية باعدائنا ولكن الى حين. وحتى يحين الحين سنظل نرقب كيف يسترد اليمن جزيرته وثقتنا ان الرئيس «علي» اسم على مسمى وقادر على استعادة الجزيرة.

بروز ظاهرة المناطقية وتفضيل التعامل مع الخارج في العالم العربي

المظلة الامريكية تبقي منظومة مجلس التعاون الخليجي

د. يزيد صايغ*

■ لقد اخترت التحدث عن موضوع عام وهو النظر الى العوامل التي تساعد على الاستمرار في الحياة السياسية في الشرق الاوسط سواء كانت هذه العوامل تعمل من خلال العلاقة بين الدول او في السياسة الداخلية لهذه الدول. كما سوف اتحدث ايضا عن العوامل التي تضغط باتجاه التغيير، ومايمكن ان ينتج عن هاتين المجموعتين المتضاربتين في الاتجاه من العوامل. وسوف يكون تركيزي على الدول العربية وربما ينطبق بعض الامثلة على دول اخرى في الشرق الاوسط.

الشيء الاكثر وضوحا في منطقة الشرق الاوسط هو التغيير على المستوى الاستراتيجي، فقد انتهت الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، ووقوع حرب الخليج ومانتج عن ذلك من انقسامات وزيادة الدور الاستراتيجي الامريكي في المنطقة، والتحول الى نظام القطبية الواحدة مكان نظام القطبين. وهذه كلها تطورات استراتيجية وقعت في السنوات الماضية. ولقد عززت هذه التطورات توجهات كانت قائمة اصلا. ومن هذه التوجهات التي كانت موجودة منذ بداية الثمانينات هو تمايز منطقة الشرق الاوسط الى مناطق، وهو ما كان له اهمية قصوى في تحديد السياسة الخارجية لهذه الدول. فمثلا تحول اهتمام دول في مجلس التعاون الخليجي مثل السعودية والكويت حيث تغيرت اولويات مساعداتهما المالية في التسعينات عنه في السبعينات مثلا. وكان لذلك علاقة مباشرة بالتطورات التي حدثت في المنطقة مثل الحرب العراقية ـ الايرانية وحرب الخليج الثانية.

وكما كان هناك مجلس التعاون الذي يضم دول الخليج الست برزت تنظيمات اخرى مثل اتحاد دول المغرب العربي ومجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والعراق واليمن والاردن وهو تنظيم مشرقي. وكان لذلك انعكاسات مهمة لعل من اهمها اضعاف الدور الذي يمكن ان تلعبه جامعة الدول العربية حتى وان كان البعض يرى انها لم تلعب الدور المطلوب منها.

ومنذ بداية التسعينات تعززت ظاهرة المناطقية. وانا لا اقول هنا ان التعاون بين الدول التي تكون كل منطقة ليس مؤثرا ولكن العكس لم يكن صحيحا ايضا، اذ لم تكن هناك زيادة في التعاون بين هذه المناطق، فلم تكن هناك زيادة في الروابط بين دول المغرب ودول الخليج على حساب المثال، وربما كان العكس صحيحا.

واذا اخذنا هذا المنطق اكثر في تناولنا للموضوع فاننا يمكن ان نثير قضيتين. ففي اغلب حالات الدول العربية وربما جيرانها ايضا مثل ايران واسرائيل، نجد ان حجم التبادلات مع الدول خارج منطقة الشرق الاوسط تفوق بكثير تلك التعاملات بين الدول المكونة للمنطقة الواحدة. واذا استثنينا بلدا مثلا الاردن الذي يصدر كثيرا من البضائع الى دول الخليج فان الغالبية العظمى من المبادلات التجارية لاي من الدول العربية هي مع دول من غير المنطقة. وهذا مايمكن ان يقال ايضا عن الجوانب العسكرية، اذا تحدثنا عن الاسلحة والتدريب وقطع الغيار وكل ما له علاقة بالجوانب العسكرية. وكذلك فان العلاقات السياسية هي الاخرى اكثر ارتباطا مع دول من غير بلدان المنطقة. وهذا يعني ان هناك قليلا من الحوافز الواضحة التي تجعل هذه الدول ان تفكر جديا في التعاون فيما بينها. فالعلاقات هي مع دول اجنبية. وليس واضحا ما اذا كانت هناك قوة اقليمية توفر ميزات على الدول الاخرى مثل المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة واليابان سواء في مجال التكنولوجيا او الاستثمار او التسلح.

ويمكن ان نضيف الى ذلك، وهنا يجب ان نستثني الدول العربية النفطية، ان هناك ضغوطا متزايدة على الموارد مثل رؤوس الاموال والمياه. وهذا يعني ان الاقتصاديات النامية التي تفتقر الى القاعدة الصناعية والتي لا تتمتع بتنوع مصادر الدخل مثل سوريا والاردن والفلسطينيين تعاني من مشاكل جمة، فما الذي تنتجه هذه البلدان بحيث يجعلها تتعاون فيما بينها. فالواضح انهم يتنافسون على الاسواق نفسها، فهم في الاغلب مصدرون للعمالة او للفاكهة وللمنتجات الصناعية الخفيفة. فهذه البلدان لاتستفيد مطلقا من المبادلات التجارية بينها بل ترى ان مصلحتها تكمن في التعامل مع غيرها من المناطق مثل دول الخليج. ولذا فان الدعوات التي صدرت بعيد توقيع اتفاقيات السلام في الشرق الاوسط والداعية الى مزيد من التعاون بين هذه المناطق لم تلق الاستجابة. فحكومات هذه البلدان تضع في اعلى اهتماماتها من ترى هي الدولة التي يمكن ان تكون الاكثر استفادة من هذه الخطوة. فمثلا عندما وقع الاسرائيليون ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية اوسلو صدرت بيانات من قبل المسؤولين المصريين والاردنيين ابدت فيها كل دولة مخاوفها من ان توقع الدولة الاخرى اتفاقية اقتصادية مع الفلسطينيين، مع ان الفلسطينيين ليسوا مهمين من الناحية الاقتصادية. فالبلدان لم يفكرا في التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة بقدر ماكان هم كل منهما يدور حول من سوف يكون المستفيد الاول من الظروف الجديدة.

هذه العوامل التركيبية سوف تختلف في الخليج، حيث تتمتع المنطقة برؤوس اموال بسبب عائدات النفط في الوقت الذي لاتوجد مشكلة كثافة سكانية كما هو الحال في بعض الدول العربية. ومع العلم ان هناك انتقادات حول طبيعة التنمية في الخليج خلال العشرين سنة الماضية ولكن الاستثمارات هذه انتجت بنية تحتية مثل تشييد الشوارع والنظام التعليمي والنظام الصحي وغير ذلك، وهذه ما سوف تنعكس بصورة ايجابية على الاقتصاد على المدى البعيد. ومع ان التعاون الاقتصادي بين هذه البلدان ليس كا ينبغي فان وجود السيولة المالية ساعد هذه البلدان على التغلب على المصاعب التي تواجهها. وما يجعل النظام الخليجي قادرا على الاستمرار هو المظلة التي توفرها الولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة والغرب بوجه عام. وهذا لايعني وجود تعاون حقيقي بين دول الخليج المكونة لمجلس التعاون الخليجي، ولكن الضمانات تتأتى من خلال العلاقات الثنائية التي تربط كل واحدة من دول مجلس التعاون الخليجي مع الولايات المتحدة الامريكية.

واود هنا ان اتحدث عن المستوى الثاني وهو العوامل الداخلية. وعلى هذا المستوى توجد عوامل تركيبية واخرى غير ذلك. وهناك علاقة بين نمط التعامل بين دول المنطقة الواحدة ونمط التغيرات الداخلية وتركيبة النظام الاقتصادي في كل دولة على حدة. ولا ادعي انني اكشف لكم عن الجديد عندما اقول ان في كثير من الدول هناك عدد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. واكثر المشاكل الاجتماعية وضوحا والتي لها آثار اقتصادية هي مشكلة النمو السكاني. فالنمو السكاني مازال عاليا في عدد من الدول ولو انه تراجع بعض الشيء في بعض البلدان. وحتى لو انخفض معدل النمو السكاني في الوقت الحالي فان هناك مشاكل ناتجة عن الزيادة السكانية منذ الستينات في بعض البلدان مثل مصر. وهناك ضغوط كثيرة على مصادر الثروة بسبب تزايد السكان لاتستطيع بعض البلدان التغلب عليها خصوصا بتركيبة هذه البلدان الحالية. بمعنى آخر فان الانظمة السياسية والاقتصادية والقانونية الحالية في صورتها الحالية لاتستطيع التعامل مع الزيادة السكانية الحالية.

ما يحدث في الجزائر اليوم هو نتيجة للزيادة السكانية منذ 62 ـ 1965 ويجب علينا ان ننتظر النتائج. وفي مصر هنا سباق بين الاصلاحات الاقتصادية البطيئة ومحاولة منع حدوث ازمة سياسية بسبب تزايد البطالة في صفوف المواطنين. وبوجه عام فانه عندما تحدث زيادة سكانية يكون هناك ضغوط متزايدة على قطاعات التعليم والصحة وتزداد الحاجة الى خلق المزيد من الوظائف. ففي بلدان المغرب العربي هناك حاجة الى خلق 600 الف وظيفة سنويا لمدة خمس سنوات قادمة، ويزداد هذا الرقم ليصبح 800 الف وظيفة سنويا بعد ذلك، علما ان هذه الاقتصاديات تعاني من البطالة اصلا وغير قادرة على خلق المزيد من الوظائف. وحتى لو انخفض معدل الولادة فان الحاجة الى مزيد من الوظائف سيظل كذلك الى بعض الوقت، اذ ان 50 بالمائة من السكان هم دون الخامسة عشرة من العمر. واذا رفعنا هذا السن الى 30 عاما فان 70 بالمائة من السكان هم دون هذا السن.

وهناك مشكلة التوقعات حيث عاش الناس في واقع تكون فيه الدولة هي التي توفر الوظائف وتدعم الحاجات الاساسية. وازالة هذا الاعتقاد من اذهان الناس سوف يستغرق بعض الوقت وسوف تكون هناك معارضة لاي فكرة او اصلاح في اتجاه ان تتحول هذه المهمة من الحكومة الى القطاع الخاص. وهذا واضح جدا في بعض البلدان اكثر من غيرها مثل الجزائر. من جانب آخر فان السلطات في هذه البلدان اعتادت هي الاخرى على استخدام بعض الثروات التي بحوزتها لارضاء الشعب، وعندما تعجز عن القيام بهذه فانها تلجأ الى ارضاء قطاعات معينة من الشعب. وعندما يضطر صانعو القرار الى اصلاحات اقتصادية على النمط الذي يطالب به البنك الدولي فان هؤلاء كثيرا ما يلجأون الى اتخاذ حلفاء او ربما يضطرون الى ادخال هذه الجماعات في الاصلاحات الجديدة. ومنذ نهاية الثمانينات رأينا تحركات باتجاه فتح الاقتصاد والتخصيص ورفع الدعم وغير ذلك. ومع انها اجراءات مترددة في اكثر الاحيان الى ان اصلاحات سياسية محدودة صاحبتها في احيان اخرى. ولكن بصورة عامة فان الاجراءات كانت للحد من الازمات (سياسية واقتصادية) ولم تهدف الى تغيير النظام السياسي او الاقتصادي بل الحفاظ عليه من خلال اجراءات محدودة جدا، ولم تحدث تغييرات جذرية وواسعة مع العلم ان هناك اختلافا بين دولة واخرى.

فاذا كان بلد مثل مصر يحصل على معونات في مقابل مكانته الاستراتيجية بسبب احتوائه على قناة السويس وكونه جزءا مهما من الصراع العربي ـ الاسرائيلي فانه استطاع ان يحصل على دعم من الاتحاد السوفياتي اولا ومن الولايات المتحدة بعد ذلك. ولكن ماذا يحدث في حال تحقق السلام في الشرق الاوسط ويتم الاستغناء عن الدور المصري؟ وماذا يحدث عندما تحصل دول الخليج على مظلة حماية امريكية ويقول الخليجيون انهم ليسوا بحاجة الى قوات مصرية؟ علما ان مصر تقدم نفسها كقوة حماية لدول مجلس التعاون الخليجي ضد ايران؟ ففي العام 1990 تم اعفاء مصر من 8 مليارات دولار من الديون ولكن ماذا يدفع الدول لفعل ذلك مرة اخرى في المستقبل؟

وهناك دول في المنطقة لديها القابلية للتأقلم مع الاصلاحات اكثر من غيرها وتستطيع ان تتجاوز المشاكل السياسية التي قد تنجم عن ذلك. فاذا رفعت اسعار الوقود في المملكة العربية السعودية فان ذلك لن يكون له ذات التأثير كما لو رفع الدعم عن الخبز او السكر في مصر او الجزائر او تونس او السودان. والفرق الآخر هو ان في مصر ربما يكون الرئيس حسني مبارك قويا في اتخاذ القرار ولكن هناك عوامل كثيرة تؤثر في اتخاذ اي قرار. وبسبب ذلك فان الاصلاحات في مصر بطيئة جدا. فحجم المشكلة في مصر هو اكبر بكثير من دول اخرى غيرها مثل الاردن حيث ان الغاء 750 مليون دولار من ديون الاردن يكون تأثيره اكثر من الغاء 14 مليار دولار من ديون مصر.

واحب ان اضيف هنا ان الحكومة، اي حكومة كانت في العالم، تود ان تجري هذه الاصلاحات حسب مايتناسب ومصالحها. وعندما نتحدث عن العالم العربي فيمكن القول ان من هم في السلطة يرون ان من مصلحتهم ان تطول فترة الاصلاحات وان يقوموا بها بما لايتعارض ووجودهم واستمرارهم. وهناك ايضا طبيعة الطبقة الوسطى في العالم العربي، وهي الطبقة التي عادة ماينظر اليها على انها الطبقة النشطة والتي يمكن ان تقود باتجاه الديمقراطية والاصلاحات السياسية. وعندما ننظر الى من يملك ماذا في الوطن العربي فاننا نجد ان الحكومة تمتلك الجزء الاكبر من الثروة. ومن بين الثروات التي لا تمتلكها او تخلقها الحكومة والتي تمتلكها الطبقة الوسطى فان الجزء الاكبر منها لايأتي من الصناعة او الزراعة، بل من قطاعات اقتصادية ذات مخاطر منخفضة وقصيرة المدى مثل التجارة والاستيراد والتصدير وقطاع الخدمات وقطاع العقارات مثل تشييد المباني والسياحة. والمثال على ذلك هو الاموال الخليجية التي تستثمر في مصر ولبنان.

وفي موازاة ذلك فان القطاع الخاص ليس بالضرورة يتوق الى التخصيص المطلق ويرغب في تحققه، بل انه عادة مايعيش على الدولة لانه يريد ان يستفيد من وضع الحماية، ليس فقط الحماية من الواردات من الخارج ولكن في المشاريع الداخلية التي عادة ما يحصل عليها من خلال الوساطات والعلاقات التي تربط هؤلاء بافراد في السلطة. وبناء على ذلك فربما نجد نوعا من التحالف بين البيروقراطيين والتكنوقراطيين في الحكومات وعناصر من المجتمع التي تمتلك رؤوس الاموال. وعلى ذلك فان الاصلاحات سواء كانت سياسية او اقتصادية ربما تعزز هذه التحالفات. ففي العراق بعد العام 1988 عندما تم تخصيص بعض الشركات فان اشخاصا داخل الحكومة او لهم علاقات وثيقة بها استغلوا هذه الفرصة ليحققوا مكاسب كبيرة من وراء ذلك.

وربما تبرز ظاهرة ملخصها ان عوامل خارجية تساند الانظمة القائمة بهذا الاسلوب: الحكومات القائمة بما عندها من تحالفات اجتماعية وهي تندمج في الاقتصاد العالمي لزيادة الصادرات ولجذب الاستثمارات وزيادة التخصيص، تقوم بدور الوسيط بين القوى الصناعية من جهة والمنتجين والمستهلكين المحليين من جهة اخرى، لان الحكومة هي القادرة على تحديد ماذا يكون لمن. فمثلا لونظرنا الى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية فهي تحتل هذه المكانة التي تحدثنا عنها، فهي تكون بمثابة الوسيط بين المصدر الاسرائيلي من المواد مثل الاسمنت ومستلزمات البناء الاخرى والنفط والسيارات والسيجاير وغير ذلك من الاشياء من جهة وبين المستهلك الفلسطيني من جهة اخرى. وبالتفاهم مع اسرائيل فان السلطة الفلسطينية هي التي تحدد من يقوم بماذا من الفلسطينيين مثل فتح محطات توزيع النفط وغير ذلك. وهناك الكثير من بلدان العالم الثالث التي لم تقم باكثر من هذا الدور. ونتيجة ذلك سيكون هناك تحالف بين السلطة والقوى الاجتماعية المحلية مما يؤدي الى استقرار الانظمة السياسية القائمة ربما مع تغييرات طفيفة. واذا كنا نفكر في اصلاحات سياسية جذرية فان الطريق مايزال طويلا. واود ان اقول هنا ايضا ان الاصلاحات الاقتصادية سوف تستمر لتسمح باستثمارات اجنبية مباشرة ولتشجيع تدفق رؤوس الاموال الاجنبية لضمان تحويل الارباح الى الخارج. ولكن هؤلاء الذين هم في مواقع تسمح لهم باستلام حصتهم من الضرائب من هذه العمليات التجارية والذين هم قادرون على تفضيل عناصر من المجتمع على آخرين والتي تحدد توزيع الثروة على المجتمع وكيفية توزيعها، هؤلاء سوف يتحالفون مع اولئك الذين ينتفعون من هذه التحولات من اصحاب رؤوس الاموال وسوف يكبر هذا التحالف ويتعزز

* كاتب وباحث فلسطيني في جامعة اكسفورد

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد ٢١٤٦ الاربعاء ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ـ ١٥ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2146 Wednesday 3 April 1996

ليلى علوي والهام شاهين ومحمود عبد العزيز يتوقفون عن أكل اللحوم خوفا من الجنون

القاهرة. مكتب «القدس العربي».

من حسام عبد البصير:

بعد أيام قليلة من الضجة المثارة بسبب مرض جنون البقر واحتمال انتقاله للانسان اذا تناول لحوما تحمل الفيروس قررت الممثلة الهام شاهين التوقف تماما عن تناول لحوم حمراء مهما كان مصدرها خوفا من المرض..

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قالت الهام «كله الا العقل ربنا يحفظه من السوء».

وأضافت الهام التي تقوم حاليا بأداء دور البطولة في فيلم «الجنتل» مع المخرج علي عبد الخالق: لن اشعر بفارق كبير في حالة توقفي عن تناول هذه اللحوم بالرغم من انني اعشق الكباب وشرائح البوفتيك. لكن الاسماك اكثر امانا وتفيد الجسم اكثر من اللحوم الحمراء وايضا اللحوم البيضاء..

وتؤكد الهام انها شعرت بحالة من الرعب فور معرفتها بالاخبار التي تتحدث عن اصابة البقر الانكليزي بالمرض الذي يؤدي الى جنونه.

وانها بالرغم من التأكيدات التي صدرت من وزارتي الزراعة والصحة في مصر أصرت على الابتعاد نهائيا عن تناول لحوم البقر.

كما توقفت ايضا الممثلة ليلى علوي التي انهت عرض مسرحيتها «الجميلة والوحشين» عن تناول اللحوم الحمراء وعبرت عن حزنها الشديد لانها كانت تستعين بهذا النوع من اللحوم من اجل انقاص وزنها.

وقالت في تصريحات لـ«القدس العربي» ارجو من الله الا يدخل هذا المرض لمصر أو لأية دولة عربية أخرى، لانه يهدد صحة الانسان بعد الكشف الاخير عن وجود علاقة تؤكد نقل الميكروب الذي يصيب البقر لدماغ البشر..

واضافت ليلى: آخر ما كنت اتوقعه ان تصاب الحيوانات بالجنون ولا أدري هل سيكون هناك مصل للوقاية من هذا المرض خلال المستقبل القريب أم لا..

وذكرت ليلى انها كانت تعشق اللحوم الحمراء بجميع انواعها ومن المعروف انها كانت تذهب لأحد محلات بيع الكباب بالسيدة زينب بمعدل مرة اسبوعيا لتناول وجبتها المفضلة.

وأكدت ليلى على اهمية البحث عن طريقة مثلى لمنع نقل العدوى للابقار المصرية لان ذلك من الممكن حدوثه..

كما طالبت بضرورة ان تقوم الدولة بدعم مربي الماشية بتوفير الاعلاف الصحية لهم بسعر معقول حتى لا تشتعل اسعار اللحوم.

واعتبرت ان الكارثة التي حلت بانكلترا والمتمثلة في وضع حصار عليها لمنع استيراد اللحوم منها ضربة قاسية للاقتصاد البريطاني.

أما الممثل محمود عبد العزيز والذي يقوم حاليا بأداء دور البطولة في فيلم «الجنتل» تأليف عصام الشماع وتشاركه فيه الهام شاهين فيعتبر موضوع البقر الانكليزي اهم حادث في عام 1996..

يقول محمود في تصريحات لـ«القدس العربي»: بالطبع مرض جنون البقر هو قضية الموسم وارجو للبقر المصري النجاة من هذا الميكروب..

ويضيف: عموما انا أفضل السمك ألف مرة بمختلف انواعه فهو صحي ولا يؤدي لزيادة نسبة الكوليسترول في الدم كاللحوم الحمراء..

ويؤكد محمود انه بالرغم من انه كان يتناول لحوم البقر في أوقات قليلة لكنه قرر نهائيا عدم تناولها حرصا على سلامته.

واكد محمود ان الصحة بيد الله لكن مع ذلك من المهم للانسان ان يتبع الاسباب..

الطريف انه في أول يوم تصوير لفيلم «الجنتل» احتفل منتج الفيلم والمخرج عبد الخالق ببدء التصوير وقاما بذبح بقرتين في حارة استوديو الاهرام لكن محمود والهام اكتفيا بمجرد النظر للحوم بدون ان يفكرا في تناولها..

ومن آخر الممثلين الذين قرروا التوقف مؤقتا عن تناول اللحوم الممثل احمد بدير ولكنه قرر ان يكون الحظر على جميع افراد اسرته وفي تصريحات لـ«القدس العربي» قال أنا اعشق الكباب والكفتة والطرب لكني اصبحت خائفا بعدما قرأت عن مرض جنون البقر لانني بصراحة اخاف من الجنون لان عقلي هو أهم ما أملكه في الدنيا.

وأضاف بدير: لقد قررت اقامة حظر تام ليس على بريطانيا وحدها ولكن على كل ابقار العالم وقد امتثلت الاسرة بالقرار ولذا فمرحبا بالاسماك والدجاج ووداعا للحوم الحمراء حتى اشعار آخر..



النجم السينمائي ريتشارد جير والنجمة لورا ليني التي تشاركه بطولة فيلم «خوف أولي» حضرا العرض الاول للفيلم في لوس انجليس ليلة امس الاول

الصحافيون في جنوب افريقيا يصدقون «كذبة ابريل»

■ جوهانسبرغ ـ اف ب: وقع صحافيو جوهانسبورغ (في جنوب افريقيا) ضحية كذبة نيسان (ابريل) عندما التقطوا على شبكتهم اللاسلكية خبرا يؤكد وصول وفد من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وعزمه على عقد مؤتمر صحافي.

وكانت الصحيفة الاقتصادية المعروفة برصانتها «بيزنيس داي» بدأت باعداد الفخ عندما اعلنت الاثنين عن وصول الوفد لحضور مؤتمر للحركات الاسلامية المتشددة يعقد في بريتوريا لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيه ممثلون للرئيسين الليبي معمر القذافي والكوبي فيدل كاسترو.

وفي 12 اذار (مارس) وبعد سلسلة اعتداءات دامية في اسرائيل تبنت مسؤوليتها حماس اثار الرئيس نيلسون مانديلا ضجة في اوساط المجموعة اليهودية والدبلوماسيين العرب واسرائيل عندما صرح بأنه لا يعارض لقاء وفد من حماس في حال قام بزيارة الى جنوب افريقيا.

ونفى مسؤول في صحيفة «بيزنيس داي» لوكالة فرانس برس ان تكون الصحيفة هي التي اختلقت القسم الثاني من «كذبة ابريل» التي اذيعت عبر شبكة اللاسلكي.

جنون العظمة العربي!

رشاد أبو شاور

جنون البقر مرض لا علاقة للعرب به، ولا للمسلمين، أو الافارقة! فالحمد لله انه جنون أوروبي بريطاني عريق.. وهكذا سلمت جرتنا هذه المرة من تهمة الارهاب والا كان كبار قادة العالم دعوا لمؤتمر جديد أقوى من مؤتمر الشرم...

البقرة الوحيدة التي نعرفها هي البقرة الضاحكة المرسومة على غلاف علبة الجبن المثلثات بحجم صغير وحجم كبير... وهي بقرة وسيمة مرحة سمينة مبغددة مترببة على العز، انها لا تعاني من الحصار أو العزل!

نحن ابقارنا العربية مثلنا فقيرة الحال، بقر عالم ثالث، تحلب قليلا، وتحرث كثيرا، ونذبحها ونطبخها عندما تمرض هي لا نحن، ونمرض حزنا عليها ونحن نتجرع شوربتها ونتقضقض عظامها، فهي فرد من اعز افراد العائلة!

وهي رغم مشاق العمل الملقى على ظهرها لا تجن، فهي مثلنا صبورة، مع ان الدعاية دائما للجمال واحيانا للحمير...

وبقرتنا غنينا لها في طفولتنا: بكره العيد وبنعيد وبنذبح بقرة السيد.. ولكن لماذا نذبح بقرة السيد فلا نعرف... انها اغنية والسلام، ومن غريب الامور اننا غنيناها ونحن أولاد حفاة عراة في أزقة مخيم الدهيشة الموحلة قرب بيت لحم، ومخيم النويعمة بجوار اريحا (الذي هدمه اليهود بعد حزيران 67). وفي تلك المخيمات لم تكن عندنا ابقار ولا كنا نذوق اللحم، اذ بالكاد كنا نحصل على الخبز الحاف، خبز الشعير والذرة الصفراء.. ويا له من خبز!

نحن ابرياء اذن من أي تهمة يمكن الصاقها بنا نحن العرب بمرض جنون البقرة الانكليزية، فالسوق الاوروبية هي التي روجت لتفشي المرض الرهيب... ودول العالم قاطعت لحم تلك البقرة الاصيلة ذات المحتد والحسب والنسب والتي تربى على أكف الراحة...

ما حيرني في أمر البقرة الانكليزية انها لا تتعرض للاضطهاد والارهاق والضرب والبهدلة كالبقرة العربية، ومع ذلك تصاب بالجنون!.. وشيء عجيب حقا، انه بطر البقر الغربي المتحضر، مرض الحداثة البقرة والتكنولوجيا... ماذا يفعل هذا البقر بنفسه لو احضر الى بلادنا وعومل كما تعامل ابقارنا العربية. وأبعد من ذلك: لو عومل كما نعامل نحن المواطنين العرب؟!

الابقار الانكليزية لو عاشت في بيوت كبيوتنا لفقدت عقلها من زمن بعيد!

الابقار الانكليزية المجنونة ـ فما بالك بالعاقلة ـ هذه الايام حديث العالم، جنونها اهم من حياة الفلسطينيين في الضفة والقطاع الذين تحاصرهم (اسرائيل) الديمقراطية...

الابقار الانكليزية المجنونة تشكل لها لجان طبية وتقدم لها كل العلاجات اللازمة لاعادة عقلها اليها، بينما يحرم ملايين العرب العراقيون من الدواء...

الابقار الانكليزية تأكل وتشرب وتحلب وتنام في اجواء مريحة صحية، ولا ينقصها الا الذهاب الى صناديق الاقتراع بينما نحن في بلاد العرب.. لو تعرفون ماذا نأكل وتشرب وكيف وأين ننام!

نحن تتفشى فينا كل الامراض من الربو الى الضغط مرورا بالسكري والديزنطاريا وآخر شيء مرض اسمه بهجت.. نسبة الى اسم مكتشفه وهو طبيب تركي، وماذا اخبركم عن بهجت؟ يا للهول كما كان يصرخ المرحوم يوسف وهبي.

ومع اننا عقلاء وآدميون جدا، وفي حالنا، الا ان الذين يقودوننا هم فقط المصابون بالجنون... وهو مرض غير جنون البقر... انه جنون العظمة، فكل واحد منهم قائد تاريخي، أب، معلم، ثاقب.. النظر والرؤية، ونحن في بلاد العرب نسمع ونسكت و.. ننام، من طويل العمر في امارته العامرة الى... كلهم عظماء وتاريخيون وقادة ينبهر العالم بهم...

واذا كانت البقرة عندما تجن تعدي، ولذا يحرم اكلها، فان مرض قادتنا يتفشى وينتشر فقط في شريحة واحدة... وانا استطيع الادعاء ان شريحة القادة والحكام تصاب بالجنون هذا تحسبا من جنون ملايين العرب.. أي ان جنونها جنون احترازي!

وأخيرا لو كانت لي كلمة مسموعة عند المعارضات العربية والاحزاب المحترمة، لاسهمت في تهريب لحوم الابقار الانكليزية للوطن العربي لان لحومها ستحرض الجماهير على الجنون اكثر بكثير من البيانات والتحليلات والاستنكارات..

ما رأيكم؟!

حقن لمنع الانجاب للرجال

■ لندن ـ رويتر: قال فريق دولي من العلماء امس الثلاثاء انه ثبت فعالية اسلوب لمنع الانجاب للرجال جرب في 15 مركزا في شتى انحاء العالم على مدى عامين بنسبة 99 في المئة.

وقال الدكتور فريد وو من جامعة مانشستر في وسط انكلترا «انه انفراج كبير. انه تطور بالغ الاهمية. فلاول مرة يثبت للعالم نجاح اسلوب دائم لمنع الانجاب للرجال. انه يثبت وجود اسلوب بديل ابدى الرجال استعدادا لاستخدامه».

ويقول اطباء ان السلبية الوحيدة المعروفة عن هذا الاسلوب هو انه يتم عن طريق الحقن اسبوعيا. وتتواصل الابحاث حتى يتم التوصل الى اساليب تعقيم بالحقن لمدد اطول او عن طريق عقار يلصق على الجلد.

الممثل المشلول كريستوفر ريف يؤدي صوت الملك ارثر

■ لوس انجليس ـ رويتر: يستأنف الممثل المقعد كريستوفر ريف نجم (سوبرمان) السابق الذي اصيب بالشلل اثر حادث فروسية والذي ابكى الحاضرين في حفل توزيع جوائز الاوسكار لدى ظهوره على المسرح بمقعده المتحرك نشاطه السينمائي بتأدية صوت الملك ارثر.

واعلن ماكس هوارد رئيس شركة وورنر براذرز ان ريف سيؤدي صوت الملك ارثر وهو يترأس مائدة الفرسان المستديرة في فيلم «البحث عن كاميلوت».

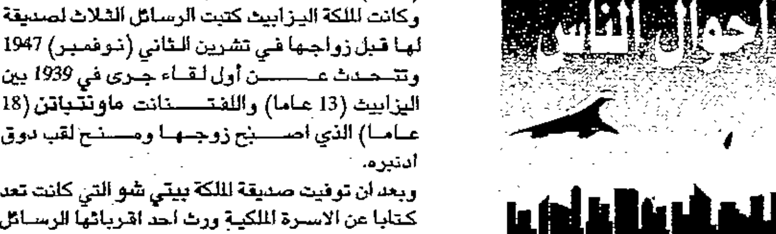
وقال هوارد «كريس ريف ممثل رائع نحترم مواهبه. لقد كان اختيارنا الاول بالاجماع لدور الملك ارثر. فصوت كريس سيضفي لمسة من القوة والدفء على الملك ارثر الذي يعتبر عنصرا محوريا في قصتنا».

وسيسجل ريف الذي اصيب بالشلل العام الماضي دور الملك ارثر بصوته في نيويورك الصيف المقبل.

احوال الناس







● عمار بن جامع سفير الجزائر في لندن ودع جميع السفراء ورجال الاعلام العاملين في العاصمة البريطانية وتوجه الى بلاده لتسلم مهام منصبه الجديد أمينا عاما لوزارة الشؤون الخارجية.

● الحوار الفلسطيني ـ الامريكي منذ بداية عملية السلام كان محور كتاب مخصص أصدرته دار الجليل للدراسات والنشر في عمان للاكاديمي الفلسطيني الدكتور محمد عبد العزيز ربيع.

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والتعمير المصري يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء فحوص طبية بعد الازمة القلبية التي تعرض لها.

● افتتح بقاعة باب الرواح بالرباط معرض التحف الفنية ويضم مجموعة من الاعمال الابداعية للفنانين جميل بناني وعمار جوناثن.

● ينطلق الخميس بالرباط المهرجان المغربي الثالث والمغاربي الاول لاغنية الطفل تحت شعار «من اجل اغنية تربوية متكاملة» تنظمه جمعية العدوتين للموسيقى.

● فازت الروائية الجزائرية آسيا جبار بجائزة نويشتات الادبية الرابعة عشرة التي تمنحها سنويا جامعة اوكلاهوما. وعبرت «عن تأثرها الشديد» لمنحها هذه الجائزة «لأن وضع الكتاب في بلادي صعب جدا». وقالت «اني سعيدة لبلادي ولاصدقائي الكتاب».

● الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود تزوج من مذيعة التلفزيون دينا رويز. ايستوود (65 عاما) ورويز (30 عاما) اقاما حفل زفافهما الذي اقتصر على الاصدقاء عند ستيف واين في لاس فيغاس. وهو الزواج الثاني لايستوود والاول لرويز.

● ثلاث رسائل كتبتها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية قبل زواجها ستطرح للبيع في 25 نيسان (ابريل).

وكانت الملكة اليزابيث كتبت الرسائل الثلاث لصديقة لها قبل زواجها في تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 وتتحدث عن أول لقاء جرى في 1939 بين اليزابيث (13 عاما) واللفتنانت ماونتباتن (18 عاما) الذي اصبح زوجها ومنح لقب دوق ادنبره.

وبعد ان توفيت صديقة الملكة بيتي شو التي كانت تعد كتابا عن الاسرة الملكية ورث احد اقربائها الرسائل وقرر عرضها للبيع.

الرسائل قدر ثمنها بألف جنيه استرليني.

● عاد الى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية محمود كيكي المستشار الصحافي في السفارة السعودية بمصر بعد ان قضى فيها عدة أيام.

● العديد من الشخصيات الرسمية والاهلية والاعلامية البارزة شاركت في الاحتفال الذي اقامه رئيس مجلس ادارة جريدة «الدستور» الاردنية كامل الشريف بمناسبة العيد «الثلاثين» لتأسيس الجريدة.

على رأس الحضور كان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، ووزير الاعلام مروان المعشر.

● سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب المصري اصيب بأزمة قلبية.

العلماء توصلوا الى تركيب لقاح يقضي عليه

قفزة جديدة نحو القضاء على سرطان الدماغ

■ لوس انجليس ـ يو بي آي: اعلن باحثون امس انهم توصلوا الى تركيب لقاح بواسطة الهندسة الوراثية قادر على القضاء على سرطان الدماغ في الفئران، وهو ما اعتبر خطوة مهمة في الطريق نحو مكافحة مرض السرطان عند البشر باسلوب الحد من قدرة الخلايا السرطانية القادرة على النمو من دون ان يرصدها ويقضي عليها جهاز المناعة الطبيعي في الجسم.

ويأمل الباحثون بعد حصولهم على موافقة الحكومة الامريكية على اللقاح الجديد، في استخدامه على مرضى متطوعين بحلول الصيف المقبل.

وذكر هؤلاء الباحثون في سياق عرضهم لتقريرهم امام الاكاديمية الوطنية الامريكية للعلوم انهم بالتعاون مع زملائهم في مراكز بحث تخصصية اخرى ربما وضعوا ايديهم على علاج ناجح للعديد من السرطانات التي تصيب الانسان بضمنها سرطان الدماغ المعروف باسم سرطان «غليوما» وهو مرض مميت في معظم الاحوال.

ويعرف في مجال البحوث الطبية ان قوة سرطان الدماغ تكمن في قدرة الخلايا السرطانية على النمو والتكاثر من دون ان يلحظها جهاز المناعة، وهي تظل بعيدة عن الرصد والملاحقة من قبل هذا الجهاز بسبب انتاجها لعنصر يقاوم فاعلية جهاز المناعة يسمى عنصر تي جي اف ـ بي، وهي نفس المادة التي تنتجها انواع اخرى من السرطانات بضمنها سرطانات الثدي والرئة والقولون والبروستات.

وكان الدكتور حبيب فخري وفريقه من علماء مركز سيدني كيمل لابحاث السرطان في سان دييغو استطاعوا التوصل باستخدام اسلوب الهندسة الوراثية، الى خلايا سرطانية دماغية من فئران مختبرية يمكنها القضاء على قابلية نفس الخلايا السرطانية الطبيعية على انتاج عامل تي جي اف ـ بي.

وقال هذا الباحث «لقد تمكنا من انتاج نسخ مطابقة من هذا العنصر المضاد واعطيناها تعليمات جينية لايقاف عملها، ومن ثم قمنا بتجميد فعالياتها حتى يمكن استخدامها لاحقا كلقاح ضد العنصر الفعال الذي تنتجه الخلية السرطانية الحية الموجودة في الجسم من دون تدخل جيني.

وظهر من خلال التجارب المختبرية التي اجراها علماء مركز الابحاث ان جميع الفئران التي اعطيت هذا اللقاح الجديد شفيت من سرطاناتها خلال 12 اسبوعا ولم تظهر اية علامات على وجود اصابات سرطانية فيها بعد ذلك في مقابل موت جميع الفئران التي لم تخضع للعلاج الجديد.

وقام الباحثون بعد ذلك بتعريض نفس الفئران التي شفيت الى نفس خلايا السرطان المميت، الا انه ظهر انها استطاعت تطوير عوامل مناعة جديدة قادرة على مكافحة هذا السرطان.

واضاف العلماء انه بمجرد الحصول على موافقة ادارة الاغذية والدواء الامريكية سيتم اجراء تجارب لاختبار هذا اللقاح على الانسان. حيث قال الدكتور كيث بلاك وهو بروفيسور في جراحة الاعصاب انه «يأمل في ان يستخدم هذا اللقاح الجديد مع حلول فصل الصيف المقبل». كما يستعد الباحثون في الفترة المقبلة لاجراء تجارب مشابهة لمعرفة تأثير اللقاح على سرطانات البروستات والقولون.

البيتلز قاموا بثورة موسيقية حقيقية قبل 30 عاما

لندن. من ايان ميدلتون:

ليس سرا ان فريق البيتلز الشهير اسهم في اشعال ثورة في موسيقى البوب وامتع جيل الستينات بمجموعة من الاغاني التي لم تفقد جاذبيتها حتى بعد 30 عاما.

ولكن غير معروف لكثيرين ان البيتلز ادخلوا تعديلات لم يسبق لها مثيل في تقنيات تسجيل موسيقى البوب والروك.

وفي يوم الاربعاء السادس من نيسان (ابريل) عام 1966 اجتمع البيتلز مع منتجهم جورج مارتن في (ستديو ثلاثة) بمركز التسجيل في ابي رود لتسجيل البوم «ريفولفر».

يقول مارك لويسون مؤرخ حياة البيتلز الفنية انه لا يوجد شك في اهمية الالبوم الذي بدأوا تسجيله في ذلك اليوم.

قال لويسون في كتابه (جلسات تسجيل البيتلز) انه في هذا الاستديو «كانت هناك مجموعة من التسجيلات مؤهلة لاحداث هزة في عالم الروك وتغيير مسار الموسيقى الشعبية».

وسجلات الاستديو لا تكشف عن الكثير مما حدث في اليوم الاول سوى ان البيتلز كانوا هناك من الثامنة صباحا حتى الساعة الواحدة والربع بعد الظهر ووضعوا اللحن الاساسي لاغنية اسموها مؤقتا «مارك واحد».

وبعد ذلك اتضح ان «مارك واحد» هي اغنية «الغد لن يعرف ابدا» ثم اغنية الخاتمة «ريفولفر» وهذه لم تكن اغنية عادية لانه لم يتم تسجيل فقرة واحدة منها بالطريقة التقليدية حيث ادخلت تغييرات على اداء الالات وغناء اللحن نفسه.

قال لويسون «ولان هذه الاغنية جاءت بعد ثلاث سنوات من اغنيتي الغد لن يعرف ابدا وانها تحبك فانها تؤكد تطورا موسيقيا وتمسك البيتلز في البداية بالاعراف ثم تمردهم عليها».

ومن التجديدات التي ادخلها البيتلز التسجيل المشبع بتكرار تسجيل نفس الموسيقى على نفس الشريط عدة مرات فيما يعرف بالتسجيل على مسار اصطناعي مزدوج ويشار اليه اختصارا باسم «ايه. دي. تي».

واخترع هذه الطريقة كين تاوسند في محاولة لتقوية الاداء الصوتي للبيتلز بتسجيل مزدوج وهي عملية شاقة.

وقام بمساعدة البيتلز في هذه التسجيلات التجريبية مهندس شاب نشط اسمه جيوف ايمريك.

ويتذكر ايمريك رد فعل العاملين بالاستوديو لما كان يفعلونه ويقول انه بعد التسجيل بهذه الطريقة الجديدة استمع اليه موظفو شركة ايمي مالكة ستديو ابي رود وهم مذهولون.

واستخدمت التكنولوجيا الجديدة في اغان اخرى للبيتلز بنفس الالبوم وان كان بدرجة اقل مثل «اليانور ريجبي» و«يجب ان ادخلك الى حياتي» و«يوم جميل شمسه مشرقة» و«الغواصة الصفراء».

وكتب لويسون يقول عن هذا اليوم قبل 30 عاما «انه كان قفزة ليس الى الغد فقط بل ايضا الى المستقبل».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

اقرباء لديهم الكثير ليقولونه وعليك ان تسمع لهم.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

الاسبوعان القادمان غير مناسبين لعقد اجتماعات.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

كن مرنا عند التعامل مع الاحبة او الاقارب.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

شعور بالتعاون والتفاهم بين افراد العائلة.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

لا تتوقع شيئا اليوم طالما انك ما تزال تعاني من الاحباطات.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

لا تلح كثيرا في طلباتك حتى تحصل على كل ما ترغب به.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

من المهم ان تراقب عن كثب ملكيتك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

قاوم رغبتك في الضغط على الذين يشغلون مراكز اقل شأنا منك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع آخرين [illegible]

لبان للاقلاع عن التدخين

■ واشنطن ـ ق. ب: قال اطباء امريكيون ان لبان النيكوتين المعروف باسم «نيكوريت» قد يكون حلا للتوقف عن التدخين، مشيرين الى ان هذا اللبان يحتوي على مليغرامات محدودة من مادة النيكوتين يمضغها المدخن بدلا من السجائر.

واوضح الاطباء انه بامكان المدخن في الشهر الاول من الاقلاع عن التدخين ان يمضغ لبانا يحتوي على 10 مليغرامات وفي الشهر الثاني يمضغ لبانا يحتوي على 5 مليجرامات وهكذا الى أن ينجح في ذلك.

اليمنيون يشترون القات بـ 3 مليارات ريال شهريا

■ ابوظبي ـ ق. ب: ربما سمع الكثيرون عن شجرة القات التي اشتهرت في اليمن بصفة خاصة دون غيرها من دول المنطقة، لكن القليل جدا هم الذين يعرفون اسرار هذه الشجرة التي يعشقها اليمنيون ويقيمون لها طقوسا خاصة في جلساتهم اليومية وقت القيلولة، والتي تمتد ما بين 4 ـ 5 ساعات يوميا. وقال الخبراء ان اليمنيين يعتقدون بأن القات يمنحهم نشاطا مضاعفا للعمل المستمر دون الشعور بأي تعب او اجهاد، مشيرين الى ان هؤلاء ينفقون نحو 100 مليون ريال يوميا في شراء القات اي 3 مليارات ريال شهريا. يذكر ان للقات اسواقا عديدة في صنعاء والمدن اليمنية الاخرى تسمى بالاسواق المركزية تنظمها الحكومة وتحصل على ضرائب من البائعين فيها (الدولار يعادل 140 ريالا يمنيا).

طريقة جديدة لمشاهدة نجوم السماء

■ واشنطن ـ ق. ب: توصل باحثون امريكيون الى طريقة جديدة تمكن الاشخاص والباحثين من مشاهدة النجوم دون الحاجة الى تليسكوب لهذا الغرض. وطور هذه الطريقة البروفيسور ديك زاير من جامعة ستانفورد الامريكية وهي تتمثل في دراسة الشهب والاحجار النيزكية التي تسقط على الارض دون ان تندثر نهائيا، وبذلك يمكن التعرف على عمر الشهب والنيازك التي تدور حول الشمس. ويشرح ديك خطوات بحثه بقوله انه يبدأ اولا برصد ظواهر الاحوال الجوية قبل الضباب الذي ينتشر في السماء قبل مرور النيزك واصطدامه بالارض، كذلك رصد مساره المضيء، واضاف «بعد ذلك يتم فحص الجزيئات المتبقية بعد اصطدام النيزك بالارض بواسطة جهاز ليزر يعمل على تسخين وتبخير بعض الجزيئات ويحول البعض الاخر الى غبار في المختبرات» وقد تم عرض ذلك في المتاحف لاتاحة الفرصة للجمهور للتعرف على النجوم ومكوناتها.

أعمار المسنين الأمريكيين ترتفع

■ واشنطن ـ ق. ب: أشار تقرير أصدره مكتب الاحصاء السكاني الامريكي أن اعداد المسنين في الولايات المتحدة ستزيد بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2006 عما هي عليه الآن، وقالت شارل راسل رئيسة تحرير مجلة (يومر) الامريكية المختصة بالمسنين ان نظرة الامريكيين الى الاشخاص الذين يبلغون سن الخمسين عاما ستتغير مع مرور الوقت، واضافت أن الجيل الذي ولد في الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية ساهم الى حد كبير في رسم اتجاهات السوق الامريكية في السنوات التي تلت ذلك.

الامن السوري يضبط 40 الف دولار امريكي مزيفة في لبنان

■ شتورة (لبنان) ـ اف ب: اعلنت المخابرات السورية العاملة في لبنان امس الثلاثاء عن ضبط كمية 40 الف دولار امريكي مزيفة من فئة المئة دولار في سهل البقاع شرق البلاد وعن توقيف عدد من اللبنانيين من افراد عصابة التزييف. جاء الاعلان في مؤتمر صحافي عقده مسؤول المخابرات السورية في مقره في شتورة وعرض خلاله على الصحافيين الدولارات المزيفة وكمية من الاوراق المعدة للطباعة وادوات الطباعة. واوضح بان القوات السورية القت القبض كذلك على عنصرين من افراد العصابة اللبنانية عندما داهمت احد المنازل في بلدة دير الاحمر (15 كلم غرب بعلبك) حيث عثرت على الدولارات المزيفة وصادرتها. يذكر ان الاجهزة الامنية اللبنانية المختصة تعلن من حين لاخر عن توقيف مزيفي عملات ومروجيها ومهربي مخدرات بالتعاون مع القوات السورية (35 الفا) المنتشرة في لبنان.